الفصل السادس
أحوال الرسول ﷺ الاجتماعية والأسرية
في مرويـــــــــات أنس بن مـــالك رضي الله عنه

المبحث الأول : ملبسه ﷺ .

المبحث الثاني : طعامه ﷺ .

المبحث الثالث : مركبه ﷺ .

المبحث الرابع : طيب النبي ﷺ .

المبحث الخامس : نومه ﷺ .

المبحث السادس : سفره ﷺ .

المبحث السابع : تعامله ﷺ مع آل بيته .

المبحث الثامن : تعامله ﷺ مع الصحابة رضي الله عنهم .

المبحث التاسع : تعامله ﷺ مع خدمه .

المبحث العاشر : تعامله ﷺ مع الصغار .

المبحث الحادي عشر : تعامله ﷺ مع غير المسلمين.

المبحث الثاني عشر: تعامله ﷺ مع بعض جيرانه.

المبحث الأول

ملبسه ﷺ

لبس الصوف والخشن:

١١٥ -أخرج ابن ماجه(١):"**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ**(٢)**، وَكَانَ يُعَدُّ مِنَ الْأَبْدَالِ**(٣)**، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ**(٤)**، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ**(٥)**، عَنْ نُوحِ بْنِ ذَكْوَانَ**(٦)**، عَنْ الْحَسَنِ**(٧)**، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَبِسَ**

---

(١) السنن: كتاب: الأطعمة، باب: خبز الشعير (٣٣٤٨).

(٢) أبو سليمان، ويقال: أبو زكريا، كان صالحاً، يجله الإمام أحمد ويقدمه في الصلاة، قال أبو حاتم: "كان رجلاً صالحاً صدوقاً"، وكذلك قال ابن حجر، وثقه النسائي ومحمد بن عوف وابن حبان، من العاشرة، مات سنة خمس وخمسين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٣١/٤٦٠-٤٦١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٩٤/١.

(٣) الأبدال: هم الأولياء والعباد، الواحد بدل، سمو بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بأخر. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (بدل) ١٠٧/١.

وأخرج الإمام أحمد في مسنده (٨٩٦) عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: " سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يسقي الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب"، قال محققو الكتاب:" إسناده ضعيف لانقطاعه".

وأخرج في مسنده (٢٢٨٠٣) عن عبادة بن الصامت: أن النبي ﷺ قال: " الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل، كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلاً "، قال الإمام أحمد: " منكر"، وكذلك قال محققو الكتاب.

(٤) بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، سبقت الترجمة له، ص١٠٣.

(٥) مجهول، وهو من شيوخ بقية بن الوليد الذين لا يعرفون، روى له ابن ماجة حديثين فقط، من السابعة. المزي: تهذيب الكمال ٤٥١/٣٢؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٦١١/١.

(٦) نوح بن ذكوان البصري، قال ابن حبان: "منكر الحديث جداً "، وضعفه ابن حجر، من السابعة . ابن حبان: المجروحين ٤٧/٣؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٦٧/١.

(٧) الحسن البصري، ثقة يرسل كثير ويدلس، سبقت الترجمة له، ص١٥٤.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّوفَ، وَاحْتَذَى(١) الْمَخْصُوفَ(٢)، وَقَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشِعًا(٣)، وَلَبِسَ خَشِنًا(٤). فَقِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْبَشِعُ؟ قَالَ: غَلِيظُ الشَّعِيرِ، مَا كَانَ يُسِيغُهُ(٥) إِلا بِجُرْعَةِ(٦) مَاءٍ "(٧).

---

(١) احتذى: أي انتعل. ابن منظور: لسان العرب، مادة (حذا)١٤/١٦٩.

(٢) المخصوف: النعل أو الحذاء المرقع. ابن منظور: لسان العرب، مادة (خصف) ٩/٧٢.

(٣) بشعاً: الكريه من الطعام الذي فيه جفوف ومرارة. الدهلوي: شرح سنن ابن ماجة ١/٢٤٠.

(٤) خشناً: الغليظ من اللباس. ابن منظور: لسان العرب، مادة (خشن) ١٣/١٤.

(٥) يسيغه: أي يسهل دخوله في الحلق. الرازي: مختار الصحاح، مادة (ساغ) ١/١٣٥.

(٦) جرعة: أي حسوة من الماء. الرازي: مختار الصحاح، مادة (جرع) ١/٤٣.

(٧) قال الألباني:" ضعيف" ، وقال الدارقطني: "غريب من حديث الحسن عن أنس بن مالك، تفرد به نوح بن ذكوان، ولم يروه عنه غير يوسف بن أبي كثير". المزي: تهذيب الكمال ٣٠/٥٠.

- أخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: اللباس، باب: لباس رسول الله ﷺ (٣٥٥٦) بالسند نفسه، مختصراً على اللباس، ضعفه الألباني.

- أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٩٢٥) وقال: " هذا حديث صحيح ولم يخرجاه" .

- ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/١٢١.

- قلت : هذا مما تفرد به أنس ﷺ .

لبس الحبرة[١]:

١١٦ –أخرج البخاري[٢]: " **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ[٣]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[٤]، عَنْ قَتَادَةَ[٥]، قَتَادَةَ[٥]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الثِّيَابِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا؟ قَالَ: الْحِبَرَةُ**".

---

(١) الحبرة: ضرب من برود اليمن منمراً. ابن منظور: لسان العرب، مادة (حبر) ١٥٩/٤. وذكر المباركفوري في شرح الحديث أنها من برود اليمن بخطوط حمر، وربما خضر، أو زرق، وهي أشرف الثياب عندهم، تصنع من القطن، وقيل: لكونها خضراء، وهي من ثياب أهل الجنة، وكان ﷺ يحبها لأنه ليس فيها كثير زينة، ولأنها أكثر احتمالاً للوسخ من غيرها. تحفة الأحوذي ٣٩٧/٥.

(٢) الصحيح: كتاب: اللباس، باب: البرود، والحبرة، والشملة (٥٤٧٥).

(٣) عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي القبيسي، أبو عثمان البصري، قال يحيى بن معين: " صالح"، وقال أبو داود: " لا أنشط لحديثه"، وقال النسائي: " ليس به بأس"، وقال ابن حجر:" صدوق، في حفظه شيء"، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٨٩/٢٢؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٢٣/١.

(٤) همام بن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم، سبقت الترجمة له، ص٩٢.

(٥) قتادة السدوسي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٦٤.

– أخرجه البخاري في الباب نفسه (٥٤٧٦)، عن عبدالله بن أبي الأسود، عن معاذ [بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي]، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس.

– وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: اللباس والزينة، باب: فضل لباس ثياب الحبرة (٢٠٧٩)، عن هداب بن خالد، عن همام [العوذي]عن قتادة، عن أنس، وفيه "أو أعجب" .

– وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: اللباس، باب : لبس الحبرة (٤٠٦٠) بالسند نفسه عند مسلم، والحديث كما عند مسلم .

– وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: اللباس، باب: في أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ (١٧٨٧)، عن محمد بن بشار، عن معاذ بن هشام، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري في الرواية (٥٤٧٦)، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب" ، وصححه الألباني.

- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الزينة، باب: لبس الحبرة (٥١٣٥) عن عبيدالله بن سعيد [بن يحيى اليشكري، مولاهم، أبو قدامة السرخسي، نزيل نيسابور، وثقه أبو حاتم وأبو داود والنسائي وابن حجر، وزاد النسائي وابن حجر أنه مأمون، وهو الذي أظهر السنة بسرخس، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٥١/١٩؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣٧١/١]، عن معاذ بن هشام، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري في الرواية (٥٤٧٦) ، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٦٠٥) عن وكيع [بن الجراح]، عن همام [العوذي]، عن قتادة، عن أنس ، قال محققو الكتاب" إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- كما أخرجه في ثلاث روايات مكررة، بأسانيد مختلفة كلها عن قتادة، منها سندان صحيحان على شرط الشيخين ، وسند صحيح على شرط البخاري كما قال محققو الكتاب.
- وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٣١٠٦)، وعبد بن حميد في مسنده (١١٧٧)، والنسائي في الكبرى (٩٦٤٦)، وأبو يعلى في مسنده (٨٧٣) قال محقق الكتاب حسين أسد: " إسناده صحيح" ، وابن حبان في الصحيح (٦٣٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٧٦٤).
- ساقه ابن سعد في الطبقات ٤٥٦/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٩/٤، واليافعي في مرآة الجنان ٤١/١.
- قلت: حب رسول الله ﷺ للبس الحبرة تفرد به أنس.

١١٧ –أخرج الإمام أحمد[١]: "**حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ**[٢]**، عَنْ حُمَيْدٍ**[٣]**، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّـهُ تَعَـالَى عَنْـهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَـلَّى فِـي بُـرْدَةٍ حِبَـرَةٍ، قَـالَ: أَحْسَـبُهُ عَقَـدَ بَـيْنَ طَرَفَيْهَا** [٤]".

(١) **المسند : (١١٩٤٥).**

(٢) **هشيم بن القاسم، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، سبقت الترجمة له، ص١٧٤.**

(٣) **حميد الطويل، ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.**

(٤) سند الرواية: قال محققو الكتاب : **"** حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، وهشيم- وإن كان مدلساً وقد عنعن – تابعه حماد بن سلمة**"**.

– قلت : هذا مما تفرد به أنس ﷺ ، وتفرد به الإمام أحمد عنه.

نعل النبي ﷺ :

١١٨ –أخرج البخاري[١]: " **حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ[٢]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[٣]، عَنْ قَتَادَةَ[٤]، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ﷺ : أَنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالانِ[٥]**".

---

(١) الصحيح: كتاب: اللباس، باب: قبالان في نعل، ومن رأى قبالاً واحداً واسعاً (٥٥١٩).

(٢) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٢٣٥.

(٣) همام بن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم ، سبقت الترجمة له، ص٩٢.

(٤) قتادة السدوسي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له ، ص٦٤.

(٥) قبالان: أي زمامان، وزمام النعل هو السير الذي يكون بين الإصبعين. ابن منظور: لسان العرب، مادة (قبل) ٥٤٥/١١.

– أخرجه ابن ماجة في السنن : كتاب: اللباس، باب صفة النعال (٣١٦٥) ، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن همام ، عن قتادة، عن أنس، صححه الألباني.

– وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: اللباس، باب: في الانتعال (٤١٣٤) ، عن مسلم بن إبراهيم، عن همام ، عن قتادة، عن أنس ، صححه الألباني.

– وأخرجه الترمذي في السنن ، كتاب: اللباس، باب: ما جاء في نعل النبي ﷺ (١٧٧٢) ، عن محمد بن بشار، عن أبي داود [سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، وثقه علي بن المديني وعمر بن شبة والإمام أحمد والعجلي وابن حجر، وزاد الإمام أحمد أنه صدوق، وزاد ابن حجر أنه حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٤٠٥/١١–٤٠٦؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٥٠/١]، عن همام ، عن قتادة، عن أنس، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح" ، صححه الألباني.

– وأخرجه في الباب نفسه (١٧٧٣) ، عن إسحاق بن منصور، عن حبان بن هلال، عن همام، عن قتادة، عن أنس، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني.

– وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الزينة، باب: صفة نعل رسول الله ﷺ (٥٣٦٧)، عن محمد بن معمر [القيسي، أبو عبدالله البحراني البصري، وثقه أبو بكر الخطيب وابن حبان والنسائي، وقال أبو حاتم: "صدوق"، وكذلك قال أبو داود وابن حجر، من كبار الحادية عشرة، مات سنة خمسين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٤٨٥/٢٦–٤٨٦؛ وانظر": ابن حجر: التقريب٥٠٨/١]، عن حبان، بالاتفاق مع بقية السند السابق عند الترمذي، صححه الألباني.

=

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٢٢٩)، عن يزيد [بن هارون]، بالاتفاق مع بقية السند عند ابن ماجة، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- كما أخرجه في المسند في ثلاث روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة كلها عن قتادة، وهي صحيحة على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب .
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٩٣٨)، وعبد بن حميد في المسند (١١٧٦)، والنسائي في الكبرى (٩٨٠١)، وأبو يعلى في المسند (٣١٠١)، قال محقق الكتاب: " إسناده صحيح " .
- وساقه ابن سعد في الطبقات ٤٧٨/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦٢/٢٧، واليافعي في مرآة الجنان ٤٢/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٥٦/٦، وابن أبي الوفاء : عبدالقادر محمد القرشي، (ت٧٧٥هـ)، طبقات الحنفية ، [د.ط]، مير محمد كتب حانة، كراتشي [د، ت])٢٠٧/١.
- وللحديث طرق عن غير أنس ﷺ ، فقد رواه بعض الصحابة رضي الله عنهم ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

نعلا النبي ﷺ عند أنس بن مالك رضي الله عنه :

١١٩ –أخرج البخاري[١]: " **حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ[٤]، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ[٥] جَرْدَاوَيْنِ[٥] لَهُمَا قِبَالانِ[٦]، فَحَدَّثَنِي[٧] ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ[٨] بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا نَعْلَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ** [٩]".

---

(١) الصحيح: كتاب: الجهاد والسير، باب: ما ذكر من درع النبي ﷺ، وعصاه، وسيفه، وقدحه، وخاتمه، وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قسمته، ومن شعره، ونعله، وآنيته مما يتبرك به أصحابه وغيرهم بعد وفاته (٢٩٤٠).

(٢) عبدالله بن محمد الجعفي المسندي، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص١٥١.

(٣) محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٢٦٠.

(٤) صدوق ليس به بأس، سبقت الترجمة له، ص٢٠١.

(٥) جرداوين: ليس بهما شعر. ابن منظور: لسان العرب، مادة (جرد) ٣/١١٥.

(٦) قبالان: أي زمامان، وزمام النعل هو السير الذي يكون بين الأصبعين. ابن منظور: لسان العرب، مادة (قبل) ١١/٥٤٥ .

(٧) القائل هو عيسى بن طهمان. ابن حجر: فتح الباري ٦/٢١٤.

(٨) ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٩) قال ابن حجر: " كأنه رأى النعلين عند أنس، ولم يسمع منه نسبتهما، فحدثه بذلك ثابت البناني عن أنس". فتح الباري ٦/٢١٤.

– وأخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب: اللباس، باب: قبالان في نعل، ومن رأى قبالاً واحداً واسعاً (٥٥٢٠) بالسند نفسه، وليس فيه " جرداوين" .

– ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٦٢/٢٧، وابن كثير في البداية والنهاية ٦/٦.

– قلت : هذا الحديث تفرد به أنس بن مالك رضي الله عنه ، وتفرد به البخاري عن أنس.

خاتم النبي ﷺ :

١٢٠ –أخرج البخاري[١]: " **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٢]، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[٣]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٤] قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ[٥]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ[٦] قَالُوا: إِنَّهُمْ لا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا[٧]، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺخَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِهِ[٨]، وَنَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**" .

---

(١) الصحيح: كتاب: الأحكام، باب: الشهادة على الخط المختوم، وما يجوز من ذلك، وما يضيق عليه، وكتاب الحاكم إلى عامله، والقاضي إلى القاضي (٦٧٤٣).

(٢) ثقة، سبقت الترجمة له، ص٩٦.

(٣) محمد بن جعفر الهذلي، ثقة ، إلا أن فيه غفلة، سبقت الترجمة له، ص٩٧.

(٤) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، سبقت الترجمة له، ص٢١١.

(٥) قتادة السدوسي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٦٤.

(٦) يكتب إلى الروم: كان ذلك في سنة ست كما تقدم.

(٧) مختوماً: أي مطبوع عليه بالخاتم للاستيثاق . ابن منظور: لسان العرب، مادة (ختم) ١٢/١٦٠. وذلك ليحصل الأمن من توهم تغييره. ابن حجر: فتح الباري ١/١٥٦ .

(٨) وبيصه: الوبص: البريق. الرازي: مختار الصحاح، مادة (وبص) ٧/١٠٤ .

– أخرجه البخاري في صحيحه في خمس روايات مكررة، بأسانيد مختلفة ، مع تفاوت في الألفاظ إلا أن ذلك لا يخل بالمعنى .

– وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: اللباس والزينة، باب: لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله، ولبس الخلفاء له من بعده (٢٠٩٢) ، عن محمد بن المثنى، و[محمد] بن بشار، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وفيه "إلى بياضه" بدل " وبيصه" .

– كما أخرجه في ثلاث روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، مع وجود تفاوت في الألفاظ لا يخل بالمعنى.

– وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الخاتم، باب: ما جاء في اتخاذ الخاتم (٤٢١٤) ، عن عبدالرحيم بن مطرف الرؤاسي [أبو سفيان الكوفي، وثقه أبو حاتم وابن حبان وابن حجر، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ١٨/٤١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١/٣٥٤]، عن عيسى [بن يونس السبيعي]، عن سعيد [بن أبي عروبة]، عن قتادة، عن أنس ، وفيه " إلى بعض الأعاجم" و "إلا بخاتم" ، صححه الألباني.

- كما أخرجه في حديثين مكررين، بسندين مختلفين ، مع وجود تفاوت في الألفاظ لا يخل بالمعنى، وهما صحيحان كما قال الألباني.
- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الاستئذان، باب: ما جاء في ختم الكتاب (٢٧١٨) ، عن إسحاق بن منصور، عن معاذ بن هشام [الدستوائي]، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس ، وفيه "أن يكتب إلى العجم" ، وفيه "فاصطنع خاتماً"، و"انظر إلى بياضه" ، وليس فيه " من فضة" ، و"نقشه محمد رسول الله ". قال الترمذي: " حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.
- كما أخرجه في أربعة أحاديث مكررة، بأسانيد مختلفة، مع تفاوت في الألفاظ لا يخل بالمعنى، وكلها أحاديث صحيحة كما قال الألباني.
- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الزينة، باب: صفة خاتم النبي ﷺ (٥٢٠١) ، عن حميد بن مسعدة، عن بشر بن المفضل، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، وفيه" في يده" ، صححه الألباني.
- كما أخرجه في سبعة أحاديث مكررة، بأسانيد مختلفة، مع وجود تفاوت في الألفاظ لا يخل بالمعنى، وكلها صحيحة كما قال الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٣٢٧) ، عن هاشم [بن القاسم]، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس ، وفيه " إلى بياضه في يده"، قال محققو الكتاب: " إسناد صحيح على شرط الشيخين".
- كما أخرجه في تسع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، مع وجود تفاوت في الألفاظ لا يخل بالمعنى، والأسانيد كلها صحيحة، وأغلبها على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.
- هذه الأحاديث جاءت في أغلب كتب الحديث، وقد ساقها كثير من المؤرخين في كتبهم.
- اتخاذ النبي ﷺ خاتماً من فضة له طرق عن غير أنس ﷺ ، فقد رواه عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.
- وكتابة النبي ﷺ إلى الروم وغيرهم سبق ذكره .

وضع الخاتم في الخنصر(١) من اليد اليسرى:

١٢١ -أخرج مسلم(٢): " **حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ(٤)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٥)، عَنْ ثَابِتٍ(٦): أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسًا عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ(٧) اللَّيْلِ، أَوْ أَوْ كَادَ يَذْهَبُ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: "إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ". قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ(٨) خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ، وَرَفَعَ إِصْبَعَهُ الْيُسْرَى بِالْخِنْصِرِ(٩)** ".

---

(١) الخنصر: الإصبع الصغرى. ابن منظور: لسان العرب، مادة (خنصر) ٢٦١/٤.

(٢) الصحيح: كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: وقت العشاء وتأخيرها (٦٤٠).

(٣) أحمد بن محمد بن نافع العبدي البصري، مشهور بكنيته، وثقه الذهبي، وقال ابن حجر: "صدوق"، من صغار العاشرة، مات سنة أربعين ومئتين . الذهبي : الكاشف ١٥٥/٢؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٦٧/١.

(٤) ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٦١.

(٥) ثقة ، سبقت الترجمة له ، ص٨١.

(٦) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٧) شطر: أي نصف. الرازي: مختار الصحاح، مادة (شطر)١٤٢/١.

(٨) وبيص: بريق. ابن منظور: لسان العرب، مادة (وبص)١٠٤/٧.

(٩) أي أن خاتم النبي ﷺ كان في خنصر اليد اليسرى . النووي: شرح النووي ١٤٠/٥ .

- أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: اللباس والزينة، باب: في لبس الخاتم في الخنصر من اليد (٢٠٩٥)، عن أبي بكر بن خلاد الباهلي، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وهو حديث مختصر على أن خاتم النبي ﷺ كان في الخنصر من يده اليسرى .
- وأخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: الصلاة، باب: وقت صلاة العشاء (٦٩٢)، عن محمد بن المثنى، عن خالد بن الحارث، عن حميد، عن أنس ، وليس فيه ذكر الخنصر من اليد اليسرى، صححه الألباني.
- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الزينة، باب: موضع الخاتم (٥٢٨٥) بالسند نفسه عند مسلم، في الرواية (٦٤٠) ، والرواية كما عند مسلم في الرواية (٢٠٩٥).

- كما أخرجه في حديثين مكررين، بسندين مختلفين عن قتادة ، عن أنس، وهما مختصران ، وكلاهما صححه الألباني.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٨١٩) ، عن عفان [الصفار]، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم" .

- كما أخرجه في ثلاث روايات مكررة، بأسانيد مختلفة كلها عن حميد الطويل، ولم يذكر فيها الخنصر من اليد اليسرى، والأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.

- الرواية التي جاء فيها ذكر الخنصر من اليد اليسرى أخرجها عبد بن حميد في المسند (١٢٩٢)، والترمذي في الشمائل (٢٥١)، وابن حبان في الصحيح (١٥٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣١٣).

- والرواية التي لم يرد فيها ذكر الخنصر من اليد اليسرى أخرجها الطيالسي في المسند (١٩٩٦)، والنسائي في السنن الكبرى (١٥١٩)، وأبو يعلى في المسند (٣٨٠٠)، قال محقق الكتاب حسين أسد: " إسناده صحيح" ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٣١).

- الرواية التي ذكرت فيها الخنصر من اليد اليسرى ساقها ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٧/٤ .

- قلت: تختم النبي ﷺ في إصبعه الخنصر من اليد اليسرى تفرد به أنس ﷺ .

١٢٢ –أخـرج البخـاري(١): **"حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ(٤)، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا قَالَ: " إِنَّا اتَّخَذْنَا خَاتَمًا، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا(٥)، فَلا يَنْقُشَنَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ(٦)"، قَالَ: فَإِنِّي لأَرَى بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِهِ(٧)".**

---

(١) الصحيح: كتاب: اللباس، باب : الخاتم في الخنصر (٥٥٣٦).

(٢) عبدالله بن عمرو المقعد، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٦٦.

(٣) عبدالوارث بن سعيد العنبري، ثقة ثبت حجة، سبقت الترجمة له، ص١٠٩.

(٤) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٦٨.

(٥) نقش: نقش فيه محمد رسول الله ﷺ كما تقدم .

(٦) فلا ينقش عليه أحد: أي لا أحد ينقش خاتمه بنقش خاتم رسول الله ﷺ . المباركفوري: تحفة الأحوذي ٣٤٧/٥. لأن فيه اسمه وصفته ﷺ ، وإنما صنع فيه ذلك ليختم به فيكون علامة تختص به ويتميز عن غيره. ابن حجر: فتح الباري ٣٢٤/١٠ .

(٧) في خنصره : الرواية لم تحدد أكان ذلك في اليد اليمنى أم اليسرى، وقد ذكر ابن حجر أن الخاتم الذي كان فيه نقش محمد رسول الله كان من الفضة. فتح الباري ٣١٩/١٠، كما ذكر في بعض الروايات، وذكر في موضع آخر أن رسول الله ﷺ لبس خاتم الفضة في اليسرى، وخاتم الذهب قبل تحريمه في اليمنى. فتح الباري ٣٢٧/١٠ . وعلى هذا يكون الخنصر المقصود هو خنصر اليد اليسرى.

– أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: اللباس، باب: قول النبي ﷺ: " لا ينقش على نقش خاتمه" (٥٥٣٩) ، عن مسدد (بن مسرهد)، عن حماد (بن زيد)، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس ، وفيه "خاتماً من فضة" ، وفيه " من ورق" ، والورق: الفضة. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ورق) ٣٧٥/١٠. وليس فيه قول أنس: "فأني لأرى بريقه في خنصره".

– وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: اللباس والزينة، باب: لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء له من بعده (٢٠٩٢)، عن يحيى بن يحيى [النيسابوري]، وخلف بن هشام [البزار]، وأبو الربيع العتكي [سليمان بن داود]، كلهم عن حماد [بن زيد]، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، وفيه " خاتماً من فضة" ، وليس فيه قول أنس: " فأني لأرى بريقه في خنصره" .

– وأخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: اللباس، باب : نقش الخاتم (٣٦٤٠)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن علية، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس قال: "اصطنع رسول الله ﷺ خاتماً، فقال:

"إنا قد اصطنعنا خاتماً، ونقشنا فيه نقشاً فلا ينقش عليه أحد" ، صححه الألباني.

- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: اللباس، باب: ما جاء في لبس الخاتم في اليمين (١٧٤٥)، عن الحسن بن علي الخلال، عن عبدالرزاق [الصنعاني]، عن معمر [بن راشد الأزدي]، عن ثابت، عن أنس ، وفيه "صنع خاتماً من ورق"، قال الترمذي: " حديث صحيح حسن" ، وصححه الألباني.
- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الزينة، باب: موضع الخاتم (٥٢٨٢)، عن عمران بن موسى [القزاز]، عن عبدالوارث [بن سعيد]، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس ، صححه الألباني.
- كما أخرجه النسائي في الكتاب نفسه، باب: لبس خاتم صفر (٥٢٠٨)، عن أبي داود سليمان بن سيف الحراني [ذكر ابن حجر أنه ثقة حافظ ، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين. التقريب ٢٥٢/١]، عن هارون بن إسماعيل [الخراز، أبو الحسن البصري، قال أبو حاتم: " شيخ محله الصدق" ، وقال أبو داود: " لا بأس به" ، ووثقه ابن حجر، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومئتين. المزي: تهذيب الكمال٧٨/٣٠؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٦٨/١]، عن علي بن المبارك [الهنائي، وثقه الإمام أحمد وابن معين ويعقوب بن شيبة وابن حجر، وزاد أنه كان له عن يحيى بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء، من كبار السابعة. المزي: تهذيب الكمال ١١٢/٢١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٠٤/١]، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس ، وفيه قول أنس: " فكأني انظر إلى وبيصه في يده"، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٩٤١)، عن يونس [بن محمد المؤدب]، عن حماد [بن زيد]، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، وفيه " خاتماً من فضة" ، " اتخذت خاتماً من فضة" ، وليس فيه قول أنس. " فأني لأرى بريقه في خنصره "، قال محققو الكتاب : " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .
- وحديث (١٢٦٤٧) ، عن عبدالرزاق [الصنعاني]، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي، والحديث كما عند الترمذي، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٩٢٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٠٩٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٩٥١١)، وأبو يعلى في مسنده (٣٩٣٦) قال محقق الكتاب حسين أسد: " إسناده صحيح" ، وابن حبان في الصحيح (٥٤٩٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٢٠٢).
- ساقه ابن سعد في الطبقات ٤٧٥/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٤/٤، وابن كثير في البداية والنهاية ٣/٦.
- نقش خاتم رسول الله ﷺ ونهيه ﷺ عن النقش عن الخاتم مثل نقشه، رواه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: اللباس والزينة، باب: لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق نقشه

التختم في اليمين[١] والفص مما يلي الكف:

١٢٣ –أخرج مسلم[٢]: "**حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]، وَعَبَّادُ بْنُ مُوسَى[٤]، قَالا: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى– وَهُوَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرَقِيُّ[٥]– عَنْ يُونُسَ[٦]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[٧]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِسَ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِي يَمِينِهِ[٨]، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ[٩]، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ** ".

محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء له من بعده (٢٠٩١)، وأبو داود في السنن، كتاب: الخاتم، باب: ما جاء في اتخاذ الحاكم (٤٢١٩)، صححه الألباني، كما أخرجه غيرهما.

(١) التختم في اليمن: ذكر النووي أن تختم الرسول ﷺ في اليد اليمنى واليسرى جاء فيه أحاديث صحيحة. شرح النووي ٧١/١٤.

(٢) الصحيح: كتاب: اللباس والزينة، باب: في خاتم الورق فصة حبشي (٢٠٩٤).

(٣) ثقة حافظ له أوهام، سبقت الترجمة له، ص١٧٧.

(٤) عباد بن موسى الختلي، أبو محمد، نزيل بغداد، وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن حجر، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ١٦٢/١٤؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٩١/١.

(٥) طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الأنصاري الزرقي المدني، نزيل بغداد، وثقه ابن معين والدارمي، وقال يعقوب بن شيبة: " شيخ ضعيف جداً" ، وقال ابن حجر: " صدوق يهم" ، من السابعة. المزي: تهذيب الكمال ٤٤٥/١٣؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٨٣/١ .

(٦) يونس بن زيد الأيلي، ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، سبقت الترجمة له، ص٢٧٠.

(٧) محمد بن مسلم الزهري، ثقة حافظ متقن، سبقت الترجمة له، ص٦١.

(٨) في يمينه: قال ابن حجر: " لبس [النبي ﷺ] الخاتم في يمينه أولاً، ثم حوله إلى يساره". فتح الباري ٣٢٧/١٠.

(٩) فص حبشي: أي حجر حبشي من جزع أو عقيق، فإن معدنهما بالحبشة أو اليمن، وقيل: لونه حبشي: أي أسود. النووي : شرح النووي ٧١/١٤.

- أخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: اللباس، باب: من جعل فص خاتمة مما يلي كفه (٣٦٤٦). عن محمد بن يحيى [الذهلي النيسابوري]، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن أنس ، وفيه "في بطن كفه" ، صححه الألباني.
- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب الزينة، باب: صفة خاتم النبي ﷺ (٥١٩٧)، عن أبي بكر بن علي [أحمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي، وثقه النسائي وابن حجر، وزاد أنه حافظ، من الثانية عشرة، مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال٤١٠/١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٨٢/١]، عن عباد بن موسى، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، صححه الألباني.
- أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩٥١٤)، وأبو يعلى في المسند (٣٥٣٦) قال حسين أسد: " إسناده صحيح" ، والطبراني في المعجم الأوسط (٥٢٩٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٣٥٧).

- ساقه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٢٨/٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٩/٤، وابن العديم: كمال الدين عمر، (ت٦٠٦هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، (تحقيق: سهيل زكار، [د.ط]، دار الفكر، بيروت، [د.ت]) ٩٠٩/٦.
- تختم النبي ﷺ في اليمين له طرق كثيرة عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

ضياع خاتم النبي ﷺ:

١٢٤ -أخرج البخاري[١]: "**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ[٢]، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، عَنْ ثُمَامَةَ[٤]، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ[٥] لَمَّا اسْتُخْلِفَ كَتَبَ لَهُ[٦]، وَكَانَ وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ، مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولُ سَطْرٌ، وَاللَّهِ سَطْرٌ، قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ[٧]: وَزَادَنِي أَحْمَدُ[٨]، حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ[٩]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَدِهِ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَفِي يَدِ عُمَرَ[١٠]بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ[١١] جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسَ[١٢]، قَالَ:**

---

(١) الصحيح: كتاب اللباس، باب: هل يجعل نقش الخاتم ثلاث أسطر (٥٥٤٠).

(٢) محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبدالله البصري، وثقه ابن معين وابن حبان وابن حجر، وقال أبو حاتم: " صدوق" ، من التاسعة، مات سنة خمس عشر ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٥٤٢/٢٥؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٩٠/١ .

(٣) عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري، قال ابن معين: "صالح" ، وكذلك قال أبو زرعة وأبو حاتم، وقال ابن حجر: " صدوق كثير الغلط "، من السادسة. ابن حجر: تقريب التهذيب ٣٢٠/١.

(٤) ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الانصاري، صدوق ، سبقت الترجمة له، ص٧٢.

(٥) أبو بكر الصديق ﷺ، سبقت الترجمة له، ص١٠٧.

(٦) كتب له: أي لأنس ، وهو كتاب الزكاة الذي بعثه به إلى أهل البحرين. ابن حجر: فتح الباري ٣٢٩/١٠.

(٧) أبو عبدالله : هو البخاري. ابن حجر: فتح الباري ٣٢٩/١٠ .

(٨) أحمد: قال ابن حجر: " جزم المزي في الأطراف أنه أحمد بن حنبل، لكن لم أر هذا الحديث في مسند أحمد من هذا الوجه أصلاً ". فتح الباري ٣٢٩/١٠ .

(٩) هو محمد بن عبدالله الأنصاري، أول السند.

(١٠) عمر بن الخطاب ﷺ ، سبقت الترجمة له، ص٥ .

(١١) عثمان بن عفان ﷺ ، سبقت الترجمة له، ص٥٣.

(١٢) جلس على بئر أريس: كان جلوس عثمان على هذه البئر وسقوط الخاتم من يده في الست سنين الباقية من عهده. ابن كثير: البداية والنهاية ٣/٦ ؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري ٣٢٩/١٠. وبئر أريس: بستان بالمدينة معروف بالقرب من قباء، وهي التي عاد ماؤها عذباً بعد أن تفل فيه النبي ﷺ وقد كان أجاجاً، نسبت

فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ، فَجَعَلَ يَعْبَثُ بِهِ فَسَقَطَ . قَالَ: فَاخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَانَ فَنَزَحَ الْبِئْرَ(١)، فَلَمْ يَجِدْهُ".

إلى أريس رجل من يهود المدينة، وهي كلمة عبرية، تعني الرئيس مقدم القرية . الحموي: معجم البلدان ٢٩٨/١، وانظر: ابن حجر: فتح الباري ٣٦/٧ .

(١) نزح البئر: أي استبقى ما فيها حتى ينفذ أو يقل ماؤها. ابن منظور: لسان العرب، مادة (نزح) ٦١٤/٢.

– الحديث لم يخرجه أحد من أصحاب الحديث عن أنس غير البخاري، وقد ذكره ابن سعد في الطبقات عن أنس بسند مقارب لسند البخاري ٤٧٦/١.

للحديث طريقان عن غير أنس:

– عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: اللباس ، باب: خاتم الفضة (٥٥٢٨)، ومسلم في الصحيح، كتاب: اللباس والزينة، باب: لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق، نقشه محمد رسول الله ، ولبس الخلفاء له من بعده (٢٠٩١)، كما أخرجه غيرهما.

– عن السائب بن يزيد ﷺ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦٦٣) وتفرد به.

المبحث الثاني

طعـــامـــــه ﷺ

التمــــر:

١٢٥ -أخرج الإمام أحمد[١]: **"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ -وَهُوَ الْمُزَنِيُّ[٢]- قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سُلَيْمٍ[٣]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمْرٌ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ بِمِكْتَلٍ[٤] وَاحِدٍ، وَأَنَا رَسُولُهُ بِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَهُوَ مُقْعٍ[٥] أَكْلا ذَرِيعًا[٦]، فَعَرَفْتُ فِي أَكْلِهِ الْجُوعَ "[٧].**

---

(١) المسند: (١٣١٠١).

(٢) ثقة، سبقت الترجمة له، ص٢٨٢.

(٣) مصعب بن سليم الأسدي، مولى آل الزبير، ويقال له: الزهري، وهو كوفي، قال ابن معين وأبو زرعة: " لا باس به"، وقال أبو حاتم: " صالح "، وقال ابن حجر: "صدوق"، من الخامسة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣٠٤/٨ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٣٣/١ .

(٤) مكتل: الزبيل الذي يحمل فيه التمر والعنب إلى الجرين، وقيل: شبه الزبيل، يسع خمسة عشر صاعاً، كأن فيه كتل من التمر، أي قطعاً مجتمعة. ابن منظور: لسان العرب، مادة (كتل) ٥٨٣/١١ .

(٥) مقع : اسم فاعل من الإقعاء : وهو أن يلصق الرجل آليته بالأرض، وينصب ساقيه، ويتساند إلى ظهره. ابن منظور: لسان العرب، مادة (قعا) ١٩٢/١٥ .

(٦) ذريعاً: أي سريعاً. الرازي: مختار الصحاح، مادة (ذرع) ٩٣/١ .

(٧) سند الرواية: قال محققو الكتاب: " إسناده قوي، مصعب بن سليم: صدوق لا بأس به" .

- أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الأشربة، باب: استحباب تواضع الآكل، وصفة قعوده (٢٠٤٤)، عن زهير بن حرب، وابن أبي عمر [محمد بن يحيى العدني، نزيل مكة، قال أبو حاتم: : " كانت فيه غفلة" وقال ابن حجر: "صدوق"، صنف المسند، وكان لازم ابن عيينة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٢٤/٨ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥١٣/١]، عن سفيان بن عيينة، عن مصعب بن سليم، عن أنس ، وهو حديث مختصر.

- كما أخرجه في الباب نفسه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي سعيد الأشج [عبدالله بن سعيد بن حصن الكندي الكوفي، قال ابن معين: " ليس به بأس" ، وكذلك قال النسائي، وفي موضع آخر، =

= قال: "صدوق"، ووثقه أبو حاتم وابن حجر، وزاد أبو حاتم أنه صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٩/١٥؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣٠٥/١]، عن حفص بن غياث، عن مصعب بن سليم، عن أنس، وهو حديث مختصر جداً.

- وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في الأكل متكئاً (٣٧٧١) ، عن إبراهيم بن موسى الرازي [أبو إسحاق الفراء، يلقب بالصغير، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حجر، وزاد أنه حافظ، من العاشرة، مات بعد العشرين والمئتين . المزي: تهذيب الكمال ٢٢٠/٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب٩٤/١] ، عن وكيع [بن الجراح]، عن مصعب بن سليم، عن أنس، وهو حديث مختصر، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨٦٠)، عن وكيع، عن مصعب بن سليم، عن أنس ، وهو حديث مختصر، قال محققو الكتاب: " إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مصعب بن سليم، فقد روى له مسلم هذا الحديث احتجاجاً، ووثقه ابن معين في رواية عنه، والنسائي وابن حبان، وقال ابن معين في رواية أخرى وأبو زرعة: " لا بأس به" ، وقال أبو حاتم: "صالح"" .
- أخرجه الحميدي في المسند (١٢٢١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٤٩٨)، والدارمي في السنن (٢٠٦٢)، والترمذي في الشمائل (١٤٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٧٤٤)، وأبو يعلى في المسند (٣٦٤٧) قال حسين أسد: " إسناده صحيح" ، والطبراني في المعجم الأوسط (٧١٣٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٤٢٩).
- ساقه ابن سعد في الطبقات ٤٠٧/١ ، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ١٧٣/٣، واليافعي في مرآة الجنان ٤٥/١ .
- قلت : الحديث تفرد به أنس ﷺ .

١٢٦ –أخرج أبو داود [١]: "**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ**[٢]، **حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ أَبُو قُتَيْبَةَ**[٣]، **عَنْ هَمَّامٍ**[٤]، **عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ**[٥]، **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ**[٦]، **فَجَعَلَ يُفَتِّشُهُ يُخْرِجُ السُّوسَ**[٧] **مِنْهُ** ".

---

(١) السنن: كتاب: الأطعمة، باب: تفتيش التمر المسوس قبل الأكل (٣٨٣٢) .

(٢) محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة العتكي، أبو جعفر البصري، وثقه أبو داود وابن حبان، وقال ابن حجر: "صدوق"، من الحادية عشر، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٠٨/٢٦؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٩٩/١.

(٣) سلم بن قتيبة الشعيري، صدوق، سبقت الترجمة له، ص١٥٣.

(٤) همام بن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم، سبقت الترجمة له، ص٩٢.

(٥) ثقة حجة، سبقت الترجمة له، ص٦٩.

(٦) عتيق: أي قديم. الرازي: مختار الصحاح، مادة (سوس) ١٣٥/١.

(٧) قال الألباني: "صحيح" .

– أخرجه ابن ماجة في السنن: كتاب: الأطعمة، باب: تفتيش التمر (٣٣٣٣) عن أبي بشر بكر بن خلف،[قال ابن حجر في التقريب: "صدوق". ١٢٦/١]، عن أبي قتيبة، بالاتفاق مع بقية السند عند أبي داود، وليس فيه " يخرج السوس"، صححه الألباني .

– وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٤٤١١٩ .

– ساقه أبو الشيخ: عبدالله بن محمد الأصبهاني ، (ت٣٦٩هـ) ، أخلاق النبي ﷺ وآدابه، (تحقيق: صالح بن محمد الونيان، ط١، دار مسلم، الرياض، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م) ٢٨٢ .

– قلت : هذا مما تفرد به أنس ﷺ .

الرطب، والقرع :

١٢٧ -أخرج ابن ماجة[١]: "**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى[٢]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ[٣]، عَنْ حُمَيْدٍ[٤]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَعَثَتْ مَعِي أُمُّ سُلَيْمٍ[٥] بِمِكْتَلٍ[٦] فِيهِ رُطَبٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ أَجِدْهُ، وَخَرَجَ قَرِيبًا إِلَى مَوْلًى لَهُ[٧] دَعَاهُ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ وَهُوَ يَأْكُلُ، قَالَ: فَدَعَانِي لآكُلَ مَعَهُ، قَالَ: وَصَنَعَ ثَرِيدَةً[٨] بِلَحْمٍ وَقَرْعٍ، قَالَ: فَإِذَا فَإِذَا هُوَ يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَجْمَعُهُ، فَأُدْنِيهِ مِنْهُ، فَلَمَّا طَعِمْنَا مِنْهُ، رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَوَضَعْتُ الْمِكْتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ، وَيَقْسِمُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِهِ**"[٩].

---

(١) السنن: كتاب: الأطعمة، باب: الدباء (٣٣٠٣) .

(٢) ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٩٦.

(٣) محمد بن إبراهيم ، ثقة، سبقت الترجمة له، ص٩٦.

(٤) حميد الطويل، ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٥) سبقت الترجمة لها، ص١٩.

(٦) مكتل: الزبيل الذي يحمل فيه التمر والعنب إلى الجرين، وقيل: شبه الزبيل، يسع خمسة عشر صاعاً، كأن فيه كتل من التمر، أي قطعاً مجتمعة. ابن منظور: لسان العرب، مادة (كتل) ٥٨٣/١١.

(٧) مولى له: لم أقف على اسم هذا المولى، وفي بعض الروايات " خياط"، وبعض الروايات"غلام" .

(٨) ثريدة: من الثرد: وهو الهشم والفت. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ثرد) ١٠٢/٣.

(٩) قال الألباني: " صحيح" .

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٧٨٣)، عن عبدالله بن بكر [بن حبيب السهمي] ، عن حميد، عن أنس، قال محققو الكتاب:" إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، وحديث (١٢٠٥٢) عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

- أخرجه ابن حبان في الصحيح (٦٣٨٠) .

- ذكره ابن سعد في الطبقات ٤٢٩/٨، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه ٣٣١/٣.

- قلت : هذا مما تفرد به أنس ﷺ .

١٢٨ –أخرج الإمام أحمد (١): "**حَدَّثَنَا عَفَّانُ(٢)، حَدَّثَنا هَمَّامٌ(٣)، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ(٤)، عَنْ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ(٥) بَعَثَتْ مَعَهُ بِقِنَاعٍ(٦) فِيهِ رُطَبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَبَضَ فَقَبَضَ قَبْضَةً، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، وَذَكَرَهُ إِمَّا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَكَلَ أَكْلَ رَجُلٍ يُعْرَفُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ**"(٧).

---

(١) **المسند: (١٣٨٤٣) .**

(٢) **عفان بن مسلم الصفار، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٩٠.**

(٣) **همام بن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم، سبقت الترجمة له ، ص٩٢.**

(٤) **قتادة السدوسي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٦٤.**

(٥) **سبقت الترجمة لها، ص١٩.**

(٦) **قناع : طبق من عسب النخل يوضع فيه الطعام، وقيل: الطبق الذي يؤكل عليه الطعام، ويجعل فيه الفاكهة، والجمع أقناع وأقنعة . ابن منظور: لسان العرب، مادة (قنع) ٣٠١/٨.**

(٧) سند الرواية: قال محقق الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٢٦٧)، عن عبدالصمد[بن عبدالوارث العنبري]، عن همام، بالاتفاق مع بقية السند السابق، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

– ذكره ابن سعد في الطبقات ٢٢٩/٨ .

– قلت : تفرد به أنس ﷺ ، ولم يذكره أحد من أصحاب الحديث غير الإمام أحمد.

١٢٩ –أخرج الإمام أحمد[١]: "**حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ[٤]، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْخِرْبِزِ[٥]**"[٦].

---

(١) **المسند : (١٢٤٦٠).**

(٢) **ثقة، سبقت الترجمة له، ص١٩٥.**

(٣) **جرير بن حازم، ثقة ، لكنه ضعيف في قتادة، سبقت الترجمة له، ص١٩٤.**

(٤) **ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.**

(٥) **الخربز: البطيخ، وأصله فارسي. ابن منظور: لسان العرب، مادة (خربز)٣٤٥/٥. وقال ابن حجر: "نوع من البطيخ الأصفر" . فتح الباري ٥٧٣/٩ .**

(٦) قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

– كما أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤٤٩) بالسند نفسه.

– وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦٧٢٦).

– ذكره ابن سعد في الطبقات ٣٩٣/١ .

للحديث طريقان عن غير أنس ﷺ :

– عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأطعمة، باب: الجمع بين لونين في الأكل (٣٨٣٦)، صححه الألباني، وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل البطيخ والرطب (١٨٤٣)، قال الترمذي: " حسن غريب" ، وصححه الألباني ، كما أخرجه غيرهما.

– عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٨٥٩) ، وتفرد به .

١٣٠ –أخرج البخاري[١]: **"حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ[٢]، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ[٣]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[٤]، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا[٥] دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ[٦]وَقَدِيدٌ[٧]، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالَيْ الْقَصْعَةِ[٨]. قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ"** .

---

(١) الصحيح: كتاب: البيوع، باب: ذكر الخياط (١٩٨٦) .

(٢) عبدالله بن يوسف التنيسي، ثقة متقن، سبقت الترجمة له، ص٢٩٢.

(٣) مالك بن أنس الأصبحي، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين ، سبقت الترجمة له، ص٦٢.

(٤) ثقة حجة، سبقت الترجمة له، ص٦٩.

(٥) خياطاً: لم أقف على اسمه ، وفي بعض الروايات " مولى له " ، وفي بعض الروايات"غلام" .

(٦) دباء: القرع. الفيروز آبادي: القاموس المحيط ١٠٦ .

(٧) قديد: اللحم المقدد: أبي المقطع، هو اللحم المملوح المجفف في الشمس. ابن منظور: لسان العرب، مادة (قدد) ٣/٣٤٤ .

(٨) القصعة: مثل الصحفة وهي ضخمة تشبع العشرة، والجمع قصاع وقصع . ابن منظور: لسان العرب، مادة (قصع) ٨/٢٧٤.

– أخرجه البخاري في صحيحه في ست روايات مكررة، بأسانيد مختلفة، مع وجود اختلاف وتفاوت بين الألفاظ لا يخل بالمعنى.

– وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الأشربة، باب : جواز أكل المرق، واستحباب أكل اليقطين ، وإيثار أهل المائدة بعضهم بعضاً، وإن كانوا ضيفاناً إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام (٢٠٤١)، عن قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، والحديث فيه " خبزاً من شعير، ومرقاً فيه دباء" .

– كما أخرجه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين، مع وجود اختلاف في الألفاظ وتفاوت لا يخل بالمعنى.

- وأخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: الأطعمة، باب : الدباء (٣٣٠٢)، عن أحمد بن منيع، عن عبيدة بن حميد، عن حميد [الطويل]، عن أنس، والحديث مختصر جداً على قول أنس: " كان النبي ﷺ يحب القرع " ، صححه الألباني.
- وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأطعمة، باب: في أكل الدباء (٣٧٨٢)، عن القعنبي [عبدالله بن مسلمة]، عن مالك [بن أنس]، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وروايته كما عند مسلم ، صححه الألباني.
- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في أكل الدباء (١٨٥٠)، عن محمد بن ميمون المكي [الخياط البزار، أبو عبدالله ، أصله من بغداد ، قال أبو حاتم: " كان أمياً مفضلاً" ، وقال ابن حجر: " صدوق ربما أخطأ " ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين . ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ٨١/٨ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥١٠/١] ، عن سفيان بن عينية، عن مالك بن أنس، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وهو مختصر على قول أنس: " رأيت رسول الله ﷺ يتتبع في الصحفة- يعني الدباء- فلا أزال أحبه"، قال الترمذي : " حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦٤٣)، عن عفان [الصفار]، عن همام [العوذي]، عن قتادة [السدوسي]، عن أنس ، والحديث فيه " فإذا خبز شعير بإهالة سنخة، وإذا فيها قرع"، وفيه " لم يزل القرع يعجبني منذ رأيت النبي ﷺ يعجبه" ، وليس فيه " فذهبت مع رسول الله إلى ذلك الطعام" ، وليس فيه " من حوالي القصعة" ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .
- كما أخرجه في تسع روايات مكررة، بأسانيد مختلفة، مع وجود تفاوت واختلاف في الألفاظ لا يخل بالمعنى، والأسانيد كلها صحيحة كما قال محققو الكتاب.
- وأخرجه مالك في الموطأ (١١٣٩)، وعبد بن حميد في المسند (١٢٧٧)، والترمذي في الشمائل (١٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٦٦٢)، وأبو يعلى في المسند (٢٨٨٣)، قال حسين أسد: " إسناده صحيح "، وابن حبان في الصحيح (٥٢٩٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٣٧٢) .
- وساقه ابن سعد في الطبقات ٣٩١/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٠/٤، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢١٤/١ .
- وحب النبي ﷺ للقرع ذكره بعض الصحابة رضي الله عنهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

المــرق :

١٣١ –أخرج الإمام أحمد[١]: "**حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ**[٢]، **حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ**[٣]، **عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ**[٤]، **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ**[٥]. **قَالَ عَبَّادٌ: يَعْنِي الْمَرَقَ**"[٦].

---

(١) **المسند : (١٣٣٠٠) .**

(٢) **محمد بن جعفر البزار، قال الإمام أحمد: " لا بأس به" ، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال ابن حجر: " صدوق فيه لين" ، من التاسعة، مات سنة ست ومئتين. المزي: تهذيب الكمال٢٥/١٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٧٢/١ .**

(٣) **عباد بن العوام بن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وابن حجر، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومئة. المزي: تهذيب الكمال١٤/١٤٣ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٩٠/١ .**

(٤) **ثقة مدلس، ، سبقت الترجمة له، ص٦٦.**

(٥) **الثفل: ثفل كل شيء وثافله: ما استقر تحته من كدره، وقيل: ما رسب خثارته وعلا صفوه من الأشياء كلها، وقيل: ما سفل من كل شيء . ابن منظور: لسان العرب، مادة (ثفل) ٨٤/١١.**

(٦) سند الرواية: قال محققو الكتاب: "حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، أبو جعفر المدائني – وهو محمد بن جعفر البزار – صدوق حسن الحديث، وهو من رجال مسلم، لكن فيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين".

– أورده ابن سعد في الطبقات ٣٩٣/١، واليافعي في مرآة الجنان ٤٩/١ .

– قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ ، ولم يذكره من أصحاب الحديث إلا الإمام أحمد .

شراب النبي ﷺ:

١٣٢ –أخرج النسائي[١] : "**أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]، عَنْ ثَابِتٍ[٥]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ لأُمِّ سُلَيْمٍ[٦] قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ[٧]، فَقَالَتْ: سَقَيْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّ الشَّرَابِ، الشَّرَابِ، الْمَاءَ، وَالْعَسَلَ، وَاللَّبَنَ، وَالنَّبِيذَ**"[٨].

---

(١) السنن: كتاب: الأشربة، باب: الأشربة المباحة (٥٧٥٣) .

(٢) الربيع بن سليمان بن داود الجيزي، أبو محمد الأزدي المصري، وثقه أبو بكر الخطيب وأبو سعيد بن يونس وابن حجر، من الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال٨٦/٩ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٠٦/١ .

(٣) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي، أسد السنة، قال البخاري: " مشهور الحديث" ، وثقه النسائي، وقال ابن حجر: "صدوق يغرب، وفيه نصب" ، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين . المزي: تهذيب الكمال٥١٣/٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٠٤/١ .

(٤) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٥) ثابت البناني ، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) سبقت الترجمة لها، ص١٩.

(٧) عيدان: جمع عود، وهو كل خشبة دقت، وقيل: خشبة كل شجرة دق أو غلظ، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر، وهو يكون للرطب واليابس، ويجمع أيضاً أعواد . ابن منظور: لسان العرب، مادة (عود) ٣١٩/٣ .

(٨) قال الألباني: "صحيح" .

– وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الأشربة، باب: إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكراً (٢٠٠٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، عن عفان [الصفار]، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، الحديث ليس فيه ذكر أم سليم، وقوله " قدح من عيدان" ، وفيه " بقدحي هذا ".

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٥٨١)، عن عفان [الصفار]، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، وهو كما عند مسلم، وليس فيه ذكر النبيذ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد – وهو ابن سلمة– فمن رجال مسلم" .

– رواية النسائي أخرجها عبد بن حميد في المسند (١٣٥٦) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥٢٦٣)، والحاكم في المستدرك (٧٠٧٥) قال: " حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" .

– ورواية مسلم وأحمد أخرجها الطيالسي في المسند (٢٠٣١)، وعبد بن حميد في المسند (١٣٠٧)، وأبو يعلى في مسنده (٣٥٠٣) قال محقق الكتاب حسين أسد: " إسناده صحيح"، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧١٩٢) .

– ورواية مسلم وأحمد ساقها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤٩/٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٦١/٦ ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه ٣٩٣/٣ .

– قلت : هذا مما تفرد به أنس ﷺ .

قدح النبي ﷺ :

١٣٣ –أخرج البخاري[١]: "حَدَّثَنَا عَبْدَانُ [٢]،عَنْ أَبِي حَمْزَةَ[٣]، عَنْ عَاصِمٍ[٤]، عَنْ ابْنِ ابْنِ سِيرِينَ[٥]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ : أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ[٦] سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ. قَالَ عَاصِمٌ : رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ".

---

(١) الصحيح: كتاب: الجهاد والسير، باب: ما ذكر من درع النبي ﷺ، وعصاه، وسيفه، وقدحه، وخاتمه، وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قسمته، ومن شعره، ونعله، وآنيته، مما يتبرك به أصحابه وغيرهم بعد وفاته (٢٩٤٢) .

(٢) عبدالله بن عثمان العتكي ، ثقة حافظ، سبقت الترجمة له، ص٣٢٣.

(٣) محمد بن ميمون المروزي السكري، قال الإمام أحمد : "ما بحديثه عندي بأس"، ووثقه عباس الدوري والنسائي وابن حبان وابن حجر، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومئة. المزي: تهذيب الكمال٥٤٦/٢٦؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥١٠/١ .

(٤) عاصم الأحول، صدوق ، سبقت الترجمة له، ص٦٩.

(٥) محمد بن سيرين ، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٦٧.

(٦) الشعب: الصدع والشق في الإناء. ابن منظور: لسان العرب، مادة (شعب) ٤٩٨/١ .

– والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٤١٠)، عن يحيى بن آدم [بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، وثقه ابن معين والدارمي والنسائي وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة وابن حجر، وزاد أنه حافظ، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ١٩١/٣١ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٨٧/١]، عن شريك [بن عبدالله النخعي، أبو عبدالله الكوفي، كان عابداً فاضلاً، قال الذهبي: "سيء الحفظ" ، وقال النسائي :" ليس به بأس"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء" ، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين ومئة. الذهبي: الكاشف ٤٨٥/١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب٣٦٦/١]، عن عاصم [الأحوال]، قال: " رأيت عند أنس قدح النبي ﷺ فيه ضبة من فضة" ، الضبة : حديدة عريضة يضبب بها الخشب: أي يصلح بها ما كسر. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ضبب) ٥٤١/١، قال محققو الكتاب: " حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير شريك – وهو ابن عبدالله النخعي– وهو وإن كان سيئ الحفظ ، قد توبع" .

– كما أخرجه الإمام أحمد في ثلاث روايات مكررة ، بسند واحد عن أسود بن عامر [الشامي، أبو عبدالرحمن ، يلقب بشاذان، وثقه الإمام أحمد وابن معين وابن المديني وابن حجر، وقال أبو حاتم: "صدوق صالح"، من التاسعة، مات سنة ثمان ومئتين. المزي: تهذيب الكمال٢٢٧/٣ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١١١/١]، عن شريك [النخعي]، عن حميد، قال محققو الكتاب: "حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل شريك بن عبدالله النخعي" .

– حديث البخاري أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٠٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١١١).

– وساقه ابن سعد في الطبقات ٤٨٥/١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/٦ .

– قلت : هذا مما تفرد به أنس ﷺ .

هديه ﷺ في الأكل :

١٣٤ -أخرج مسلم[١]: " **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ[٢]، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ[٣]، قَالا: حَدَّثَنَا بَهْزٌ[٤]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٥]، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[٦]، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ[٧] أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ[٨]. قَالَ : وَقَالَ ﷺ :" إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ[٩] عَنْهَا الأَذَى وَلْيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ"، وَأَمَرَنَا وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ[١٠] الْقَصْعَةَ[١١]، قَالَ ﷺ : "فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ الْبَرَكَةُ""**.

---

(١) الصحيح: كتاب: الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع، والقصعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها (٢٠٣٤) .

(٢) محمد بن حاتم بن ميمون السمين، صدوق ربما وهم ، سبقت الترجمة له، ص١٥٢.

(٣) أحمد بن محمد بن نافع العبدي، ثقة صدوق، سبقت الترجمة له، ص٣٥٤.

(٤) بهز بن أسد العمي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٦١.

(٥) ثقة، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٦) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٧) لعق: لحس . الرازي: مختار الصحاح، مادة (لعق) ٢٥٠/١ .

(٨) أصابعه الثلاث: هي الإبهام والتي تليها [السبابة] والوسطى. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٤٢٥/٥ .

(٩) يمط : ينحي ويبعد . ابن منظور: لسان العرب، مادة (ميط) ٤٠٩/٧ .

(١٠) نسلت: أي نمسح ونتتبع ما بقي من الطعام. النووي: شرح النووي ٢٠٧/١٣ .

(١١) القصعة: مثل الصحفة وهي ضخمة تشبع العشرة، والجمع قصاع وقصع. ابن منظور: لسان العرب، مادة (قصع) ٢٧٤/٨ .

- وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأطعمة، باب: في اللقمة تسقط (٣٨٤٥)، عن موسى بن إسماعيل [المنقري] عن حماد [بن سلمة]، عن ثابت ، عن أنس، وفيه "الصحفة"، والصحفة: شبة القصعة مسطحة عريضة، تشبع الخمسة ونحوهم، والجمع صحاف. ابن منظور: لسان العرب، مادة (صحف) ١٨٧/٩. وفيه " في أي طعامه يبارك له" ، صححه الألباني.

– وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب : الأطعمة ، باب: ما جاء في اللقمة تسقط (١٨٠٣)، عن الحسن بن علي الخلال، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وفيه "الصحفة" ، قال الترمذي: " حديث حسن غريب صحيح"، وصححه الألباني.

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤٠٨٩) ، عن عفان [بن مسلم الصفار]، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي، والحديث كما عند الترمذي ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم، حماد – وهو ابن سلمة– من رجاله، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين" .

– كما أخرجه في المسند (١٢٨١٥)، عن عبدالرحمن [بن مهدي]، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وهو كما عند الترمذي، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم" .

– أخرجه ابن الجعد في المسند (٣٣٥٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٧٦٥) ، وأبو يعلى في المسند (٣٣٧٧) قال محقق الكتاب: " إسناده صحيح" ، وابن حبان في الصحيح (٥٢٥٢)، والطبراني في الأوسط (٣٥٩٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٣٩٥) .

– ذكره اليافعي في مرآة الجنان ٤٥/١.

– والحديث له طرق عن غير أنس ﷺ، فقد رواه عدد من الصحابة رضوان الله عنهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

هديه ﷺ في الشرب :

١٣٥ –أخـــرج مسلم[١]: " حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى[٢]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ[٤]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ[٥]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ[٦] ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: " إِنَّهُ أَرْوَى[٧]، وَأَبْرَأُ[٨]، وَأَمْرَأُ[٩]". قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلاثًا".

---

(١) الصحيح: كتاب: الأشربة، باب: كراهية التنفس في الإناء، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء (٢٠٢٨).

(٢) يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١١٥.

(٣) ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٠٩.

(٤) صدوق يهم، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٥) خالد بن عبيد العتكي المزني البصري، نزيل مرو، قال البخاري: " في حديثه نظر"، وذكر ابن حبان وأبو عبدالله الحاكم أنه حدث عن أنس بأحاديث موضوعة، وقال العقيلي :" لا يتابع على حديثه، وقال ابن حجر: "متروك الحديث مع جلالته" ، من الخامسة، ابن حبان: المجروحين ٢٧٩/١؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال ١٢٦/٨؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٨٩/١ .

(٦) يتنفس في الشراب: أي خارج الإناء أثناء شربه. النووي: شرح النووي ١٩٩/١٣ .

(٧) أروى : أي أكثر رِوياً. ابن حجر: فتح الباري ٩٣/١٠ .

(٨) أبرأ: أي يبري من الأذى والعطش. ابن حجر: فتح الباري ٩٤/١٠ .

(٩) أمرأ: أي صار مرياً. ابن حجر: فتح الباري ٩٤/١٠ .

- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأشربة ، باب الشرب بنفسين أو ثلاثة (٥٣٠٨)، عن أبي عاصم [ضحاك بن مخلد الشيباني البصري، ذكر ابن حجر أنه ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومئتين أو بعدها. ابن حجر: التقريب ٢٨٠/١]، وأبو نعيم [الفضل بن دكين] ، عن عزرة بن ثابت ، عن ثمامة بن عبدالله ذكر أن أنساً ﷺ كان يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً، وأنه زعم أن النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثاً.
- وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الأشربة، باب: كراهية التنفس في الإناء، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء (٢٠٢٨)، عن قتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، عن وكيع [بن الجراح]، عن عزرة بن ثابت الأنصاري، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وليس فيه أن أنساً كان يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً.

- وأخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: الأشربة، باب: الشرب بثلاثة أنفاس (٣٤١٦)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن مهدي[عبدالرحمن]، عن عزرة بن ثابت الأنصاري، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وهو كما عند البخاري ، صححه الألباني.
- وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب الأشرب، باب : في الساقي متى يشرب (٣٧٢٧)، عن مسلم بن إبراهيم [الأزدي الفراهيدي]، عن هشام [الدستوائي]، عن أبي عصام، عن أنس، فيه " أهنأ"، وليس فيه " أروى"، صححه الألباني.
- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأشربة، باب: ما جاء في التنفس في الإناء (١٨٨٤)، عن قتيبة [بن سعيد]، ويوسف بن حماد، عن عبدالوارث بن سعيد، عن أبي عصام، عن أنس، وليس فيه "أبرأ"، قال الترمذي: " حديث حسن غريب"، وصححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦٣٥)، عن عفان [بن مسلم الصفار]، عن عبدالوارث [بن سعيد]، عن أبي عصام، عن أنس، قال محققو الكتاب: " حديث صحيح، وهذا إسناد حسن لأجل أبي عصام".
- كما أخرجه في خمس روايات مكررة، بأسانيد مختلفة، والروايات كما عند مسلم والبخاري، والأسانيد منها الصحيح، ومنها الحسن كما قال محققو الكتاب.
- رواية مسلم أخرجها الطيالسي في المسند (٢١١٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤١٧٦)، والترمذي في الشمائل (١٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٦٨٨)، وابن حبان في الصحيح (١٤١٢١)، والحاكم في المستدرك (٧٢٠٥)، وسكت عنه .
- ورواية البخاري أخرجها الدارمي في السنن (٢١٢٠)، وفي البيهقي في السنن الكبرى (١٤٤٣٣).
- رواية مسلم ذكرها ابن سعد في الطبقات ٣٨٤/١، وأبو نعيم في الحلية ٥٧/٩ ، واليافعي في مرآة الجنان ٤٥/١، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ١٥/١.
- ورواية البخاري ذكرها ابن سعد في الطبقات ٣٨٥/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٧٥/٤.
- والحديث له طرق عن غير أنس ﷺ ، فقد رواه عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

المبحث الثالث

مركبـــــــــه ﷺ

العضباء[1]:

١٣٦ –أخـرج البخـاري[2]: "حَـدَّثَنَا مَالِـكُ بْـنُ إِسْـمَاعِيلَ[3]، حَـدَّثَنَا زُهَيْـرٌ[4]، عَـنْ حُمَيْدٍ[5]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ، لَا تُسْبَقُ – قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ لا تَكَادُ تُسْبَقُ–، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ[6]عَلَى قَعُودٍ[7] فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى

---

(١) العضباء: ناقة رسول الله ﷺ، وعضباء: مشقوقة الأذن، وهو لقب للناقة. ابن منظور: لسان العرب، مادة (عضب)١/١٨٤. ولم تكن العضباء مشقوقة الأذن. ابن القيم: زاد المعاد ١/١٣٢ ؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري ٦/٧٤ .

(٢) الصحيح: كتاب: الجهاد والسير، باب: ناقة النبي ﷺ (٢٧١٧) .

(٣) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي ، وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن شيبة وابن حبان وابن حجر، وزاد أبو حاتم وابن حجر أنه متقن صحيح الكتاب، من صغار التاسعة، مات سنة تسع عشرة ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٧/٩٠ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١/٥١٦ .

(٤) زهير بن معاوية الجعفي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٥٠.

(٥) حميد الطويل، ثقة مدلس ، سبقت الترجمة له ، ص٦٦.

(٦) أعرابي، لم أقف على اسمه.

(٧) قعود: هو البكر من الإبل حين يركب، أي يمكن ركوب ظهره، وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان إلى أن يثني، فإذا اثنى سمي جملاً ، والأنثى تسمى قلوص. ابن منظور: لسان العرب، مادة (قعد) ٣/٣٦٠ .

– وأخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الرقاق، باب: التواضع (٦١٣٦)، بالسند السابق، وفيه " اشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سبقت العضباء" .

– وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأدب: باب: كراهية الرفعة في الأمور (٤٨٠٢)، عن موسى بن إسماعيل [المنقري]، عن حماد [بن سلمة]، عن ثابت، عن أنس، وفيه " فسابقها" ، وفيه "فكان ذلك شق على أصحاب رسول الله ﷺ "، صححه الألباني.

– وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الخيل، باب: السبق (٣٥٨٨)، عن محمد بن المثنى، عن خالد [بن الحارث]، عن حميد [الطويل]، عن أنس، وفيه" قالوا: يا رسول الله ، سبقت العضباء"، صححه الألباني.

- وأخرجه في الكتاب نفسه، باب: الجنب (٣٥٩٢)، عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير [القرشي، مولاهم، أبو حفص الحمصي، قال أبو حاتم: "صدوق" ، وكذلك قال ابن حجر: من العاشرة، مات سنة خمس ومئتين . ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٤٩/٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٢٤/١]، عن بقية بن الوليد، عن شعبة [بن الحجاج]، عن حميد الطويل، عن أنس، وفيه أن رسول الله ﷺ سابق أعرابياً فسبقه، فوجد أصحابه في أنفسهم من ذلك ، فقال " حق على الله أن لا يرفع شيء نفسه في الدنيا إلا وضعه"، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٠١٠)، عن ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، وحديث (١٣٦٥٩)، عن عفان [الصفار]، عن حماد [بن سلمة]، عن ثابت، عن أنس، وفيه " فسابقها" ، وفيه " اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ" ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم" .
- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٥٨٤)، وعبد بن حميد في المسند (١٣١٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٩٠٣)، والدارقطني في السنن (١٦)، وأبو يعلى في المسند (٣٧٣١) قال حسين أسد: " إسناده صحيح" ، وابن حبان في الصحيح (٧٠٣).
- وساقه ابن سعد في الطبقات ٤٩٣/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٧/٦٧ .
- الحديث روى نحوه أبو هريرة ﷺ لكنه ذكر القصواء بدل العضباء، أخرجه الدارقطني في السنن (١٤)، وتفرد به الدارقطني . والقصواء هي التي هاجر عليها النبي ﷺ كما تقدم.

عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ، فَقَالَ ﷺ : "حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ الدُّنْيَا إِلا وَضَعَهُ"" .

سبحة [١]:

١٣٧ –أخرج الإمام أحمد[٢]: "**حَدَّثَنَا عَفَّانُ[٣]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ الْخِرِّيتِ[٥]، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ[٦]، قَالَ: أُرْسِلَتْ الْخَيْلُ زَمَنَ الْحَجَّاجِ[٧]، وَالْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ[٨] أَمِيرٌ عَلَى الْبَصْرَةِ. قَالَ: فَأَتَيْنَا الرِّهَانَ[١]، فَلَمَّا جَاءَتْ الْخَيْلُ**

---

(١) سبحة: فرس للنبي ﷺ . وسبحة من قولهم فرس سابح، إذا كان حسن مد اليدين في الجري، فهو يسبح، وهي صفة غالبة في الخيل. ابن منظور: لسان العرب، مادة (سبح) ٢٧٠/٢ ؛ وانظر: ابن القيم: زاد المعاد ١٣٣/١ .

(٢) المسند: (١٣٦٨٩) .

(٣) عفان بن مسلم الصفار، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٩٠.

(٤) سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري، قال الإمام أحمد: " ليس به بأس" ، وقال ابن معين: "ليس بالقوى"، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وأبو حاتم والنسائي ، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومئة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢١/٤؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٣٦/١ .

(٥) الزبير بن الخريت البصري، وثقه الإمام أحمد وابن معين وإسحاق بن منصور وأبو حاتم والنسائي وابن حجر، من الخامسة. المزي : تهذيب الكمال ٣٠٢/٩ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢١٤/١ .

(٦) لمازة بن زبار الأزدي الجهضمي البصري، قال الإمام أحمد: " صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق"، من التاسعة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٨٢/٧ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٦٤/١ .

(٧) الحجاج بن يوسف الثقفي، سبقت الترجمة له، ص٥٥.

(٨) الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، ابن عم الحجاج بن يوسف، ونائبه على البصرة، وزوج أخته زينب بنت يوسف، كان يضاهي ابن عمه في الجور، مجهول العدالة، قتل في البصرة بعد موت الحجاج، وهو يعذب، وذلك في خلافة سليمان بن عبدالملك، سنة بضع وتسعين . ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٣١/٢؛ وانظر: فتح الباري ٦٤٣/٩ .

الْخَيْلُ قُلْنَا: لَوْ مِلْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلْنَاهُ أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ فِي الزَّاوِيَةِ(٢)، فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَاهِنُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، لَقَدْ رَاهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ : سَبْحَةُ، فَسَبَقَ النَّاسَ، فَانْتَشَى لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ"(٣).

---

(١) الرهان: المسابقة على الخيل وغير ذلك. ابن منظور: لسان العرب، مادة (رهن) ١٨٩/١٣ .

(٢) الزاوية: موضع قريب من البصرة، بينهما فرسخان. البكري : معجم ما استعجم ٩٦٣/٢؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري ٣٨٦/٢ .

(٣) سند الرواية: قال محققو الكتاب: " إسناده حسن، سعيد بن زيد – وهو أخو حماد بن زيد – صدوق حسن الحديث ، وباقي رجال الإسناد ثقات، لكن في أبي لبيد- وهو لمازة بن زبار- كلام ينزله عن رتبة الصحيح" .

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٦٢٧)، عن أبي كامل [مظفر بن مدرك الخراساني نزيل بغداد، ذكر الإمام أحمد أنه حافظ متقن، وأنه من أصحاب الحديث ، ووثقه ابن معين وأبو داود والنسائي، وزاد أنه مأمون ، وعبدالله بن المبارك وابن حجر، وزاد أنه متقن لا يحدث إلا عن ثقة، في صغار التاسعة، مات سنة سبع ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ١٠١/٢٨–١٠٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٣٥/١]، عن سعيد بن زيد، بالاتفاق مع بقية السند السابق، قال محققو الكتاب: " إسناده حسن، سعيد بن زيد – وهو أخو حماد بن زيد – مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات، لكن في أبي لبيد كلام يسير ينزله قليلاً عن مرتبة الثقة. وقد جوّد هذا الإسناد شمس الدين ابن القيم في كتابه " الفروسية" ".

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٥٥٨)، والدارمي في السنن (٢٤٣٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٨٩٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٨٨٥٠)، والدارقطني في السنن (١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٥٥٩).

- وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠٠/٥، وأبو نعيم في الحلية ٣١/٩ .

- قلت: هذا مما تفرد به أنس ﷺ .

حمار النبي ﷺ [١]:

١٣٨ –أخرج البخاري[٢]: "حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[٣]، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[٥]، أَنَّ أَنَسًا ﷺقَالَ: قِيلَ[٦] لِلنَّبِيِّ ﷺ : لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ[٧]، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَرَكِبَ حِمَارًا، فَانْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ، وَهِيَ أَرْضٌ سَبِخَةٌ[٨]، فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَانِي نَتْنُ[٩] حِمَارِكَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الأَنْصَارِ[١٠] مِنْهُمْ : وَاللَّهِ لَحِمَارُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ، فَغَضِبَ لِعَبْدِ

---

(١) حمار النبي ﷺ : ذكر ابن القيم في زاد المعاد أن اسمه: يعفور ١٣٢/١٠. وسمي يعفوراً لكونه في العفرة: وهي غبرة في حمرة، وقيل: سمي به تشبيهاً في عدوه باليعفور، وهو الظبي. ابن منظور: لسان العرب، مادة (عفر) ٥٩٠/٤ . وهو من ضمن الهدايا التي أهداها المقوقس إلى رسول الله ﷺ . ابن سعد : الطبقات ٤٩١/١ .

(٢) الصحيح: كتاب: الصلح، باب: ما جاء في الإصلاح بين الناس(٢٥٤٥) .

(٣) مسدد بن مسرهد، ثقة حافظ، سبقت الترجمة له، ص١١٣.

(٤) معتمر بن سليمان التيمي، ثقة ، سبقت الترجمة له ، ص١٠٠.

(٥) سليمان بن طرخان التيمي، ثقة، سبقت الترجمة له، ص٧٠.

(٦) قيل: لما أقف على اسم القائل.

(٧) عبدالله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد، وهو ابن سلول، وسلول امرأة من خزاعة، وهي أم أبي بن مالك، كان عبدالله سيد الخزرج في جاهليتهم، فلما قدم النبي ﷺ المدينة نافق عبدالله ، وهو رأس المنافقين ، مرض بعد عودة النبي ﷺ من تبوك، ومات في ذي القعدة ، فشهد النبي ﷺ مرضه ، وموته، وصلى عليه ووقف على قبره . ابن الجوزي: المنتظم ٣٧٧/٣ .

(٨) أرض سبخة: أي ذات ملح، وتسوخ فيها الأقدام، ولا تكاد تُنبت إلا بعض الشجر. ابن منظور: لسان العرب، مادة (سبخ) ٢٤/٣.

(٩) نتن: الرائحة الكريهة. الرازي: مختار الصحاح، مادة (نتن) ٢٦٩/١.

(١٠) رجل من الأنصار: هو عبدالله بن رواحة ﷺ . ابن حجر: فتح الباري ٢٩٨/٥ .

اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ[(١)]، فَشَتَمَهُ ،فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ[(٢)]، وَالْأَيْدِي، وَالنِّعَالِ، فَبَلَغَنَا أَنَّهَا أُنْزِلَتْ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [(٣)]".

---

(١) رجل من قومه: لم أقف على اسمه .

(٢) الجريد: الواحدة جريدة، وهي سعفة طويلة رطبة ويابسة، وقيل: هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه، فهي مجرودة، وتجمع أيضاً جرائد، وهي من لغة أهل الحجاز. ابن منظور: لسان العرب، مادة (جرد) ١١٩/٣ .

(٣) سورة الحجرات: آية (٩) . والحديث فيه بيان ما كان عليه النبي ﷺ من الصفح والحلم والصبر على الأذى في الله، وما كان عليه الصحابة من محبة رسول الله ﷺ والأدب معه . ابن حجر: فتح الباري ٢٩٨/٥ .

- وأخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب: الجهاد والسير، باب: في دعاء النبي ﷺ، وصبره على أذى المنافقين (١٧٩٩)، عن محمد بن عبدالأعلى القيسي، عن المعتمر، عن أبيه، عن أنس.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٦٠٧)، عن عارم [محمد بن الفضل]، عن معتمر، عن أبيه، عن أنس، وفيه "ريح حمارك" ، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- وكما أخرجه في المسند (١٣٢٩٢) بالسند نفسه ، وهو كالحديث السابق.
- وأخرجه أبو يعلى في المسند (٤٠٨٣) قال حسين أسد: "إسناده صحيح" ، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٦٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٤٨١).
- ذكره الطبري في التفسير ١٢٨/٢٦، وابن كثير في التفسير ٢١٢/٤، ولم يتطرق له أحد من المؤرخين في كتبهم.
- وقد روى أسامة بن زيد ﷺ حديثاً نحوه، فيه عن ركوب النبي ﷺ الحمار، ومجيئه إلى عبدالله بن أبي ، وما حدث بين الصحابة رضي الله عنهم وأصحاب عبدالله، أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: التفسير، باب: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيراً ﴾ [آل عمران:١٨٦] (٤٢٩٠)، ومسلم في الصحيح، كتاب: الجهاد والسير، باب: دعاء النبي ﷺ ، وصبره على أذى المنافقين (١٧٩٨) ، كما أخرجه غيرهما.

١٣٩ ـأخرج ابن ماجة[١]: "**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ[٢]، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[٣]، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ[٥] الْمَرِيضَ، وَيُشَيِّعُ الْجِنَازَةَ[٦]، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَكَانَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ[٧] وَالنَّضِيرِ[٨] عَلَى حِمَارٍ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ[٩] عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ[١٠] بِرَسَنٍ[١١] مِنْ لِيفٍ[١٢]، وَتَحْتَهُ إِكَافٌ[١٣]مِنْ لِيفٍ[١٤]**".

---

(١) السنن: كتاب: الزهد، باب: البراءة من الكبر، والتواضع (٤١٧٨) .

(٢) عمرو بن رافع بن الفرات البجلي، أبو حجر القزويني ، وثقه ابن حبان وابن حجر، وزاد أنه ثبت، من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين ومئتين. ابن حبان : الثقات ٤٧٨/٨؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ٤٢١/١ .

(٣) جرير بن عبدالحميد الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها، قال ابن سعد: " كان ثقة ، كثير العلم ، يرحل إليه"، كما وثقه العجلي وابن حبان والنسائي وابن حجر، وقيل: كان في آخر عمره يهم في حفظه، مات سنة ثمان ومئة. العجلي : معرفة الثقات ٢٦٧/١ ؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال ٥٤٤/٤؛ وانظر: ابن حجر: تقريب التهذيب ١٣٩/١ .

(٤) مسلم بن كيسان الضبي الملائي ، ضعيف، سبقت الترجمة له ، ص٣٣٣.

(٥) يعود: عاد العليل يعوده عوداً أو عيادة وعياداً : زاره . ابن منظور: لسان العرب، مادة (عود) ٣١٩/٣.

(٦) يشيع الجنازة: أي يتبعها . ابن منظور: لسان العرب، مادة (شيع) ١٩٢/٨ .

(٧) يوم قريظة: سبق بيان ذلك، ص١٩٤.

(٨) النضير: كانت غزوة بني النضير بعد بئر معونة سنة أربع للهجرة. ابن هشام: السيرة ٤٤١.

(٩) يوم خيبر : سبق بيان ذلك، ص٢٢٥.

(١٠) مخطوم: أي جعل في أنفه حبل. المباركفوري : تحفة الأحوذي ٩٤/٤.

(١١) رسن: هو الحبل: الرازي: مختار الصحاح ، مادة (رسن) ١٠٤/١ .

(١٢) ليف: ليف النخل معروف، والقطعة منه ليفة. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ليف) ٣٢٢/٩ .

(١٣) أكاف: نوع من المراكب تشبه الأقتاب ، توضع على الحمار. ابن منظور: لسان العرب، مادة (أكف)٨/٩.

(١٤) قال الألباني : " ضعيف" .

- والحديث أخرجه الترمذي في السنن ، كتاب: الجنائز، باب[بدون تسمية للباب] (١٠١٧)، عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر[القرشي الكوفي، قاضي الموصل ، قال الباجي: " ثقة صدوق" وقال ابن حجر: " ثقة ، له غرائب بعد أن أضر"، من التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين ومئتين . الباجي : التعديل والتجريح ٩٦١/٣ ؛ وابن حجر: تقريب التهذيب ٤٠٥/١] ، عن مسلم الأعور ، عن أنس ، وفيه " يجيب دعوة العبد"، وليس فيه ذكر يوم النضير ويوم خيبر ، قال الترمذي: " هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ، ومسلم الأعور يضعف ، وهو مسلم بن كيسان ، تكلم فيه، وقد روي عنه شعبة وسفيان الملائي"، كما ضعفه الألباني.
- والحديث أخرجه ابن الجعد في المسند (٨٤٨) ، وعبد بن حميد في المسند (١٢٣٠) ، والحاكم في المستدرك (٣٧٣٤) قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" .
- والحديث ذكره ابن سعد في الطبقات ٣٧٠/١ .
- قلت : هذا مما تفرد به أنس رضي الله عنه .

البغلة الشهباء[١]:

١٤٠ –أخرج الإمام أحمد[٢]: **"حَدَّثَنَا حَسَنٌ يَعْنِي– ابْنَ مُوسَى–[٣]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]، عَنْ ثَابِتٍ[٥]، وَحُمَيْدٍ[٦]، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، فَمَرَّ عَلَى حَائِطٍ[٧] لِبَنِي النَّجَّارِ[٨]، فَإِذَا هُوَ بِقَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ، فَحَاصَتْ الْبَغْلَةُ[٩]، فَقَالَ: "لَوْلا أَنْ لا تَدَافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ"**"[١٠].

---

(١) البغلة الشهباء: البغلة: أنثى البغل: وهو الحيوان السّحّاج الذي يركب . ابن منظور: لسان العرب، مادة (بغل) ٦٠/١١ .

الشهباء: من الشهبة: وهي البياض الذي غلب على السواد. ابن منظور: لسان العرب، مادة (شهب) ٥٠٨/١. ذكر ابن سعد في الطبقات أن اسمها: دلدل ، أهداها إليها المقوقس مع هدايا أخرى كان منها مارية القبطية وأختها وحمار يقال له: يعفور ، وكانت أول شهباء في الإسلام، وبقيت حتى زمن معاوية ٤٩١/١٠ . وهي البغلة التي شهد عليها رسول الله ﷺ حنيناً كما تقدم.

(٢) المسند: (١٢٥٥٣) .

(٣) حسن بن موسى الأشيب، ثقة، سبقت الترجمة له، ص٨٢.

(٤) ثقة، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٥) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) حميد الطويل، ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٧) حائط: هو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار، وجمعه حوائط. ابن منظور: لسان العرب، مادة (حوط) ٢٨٠/٧ .

(٨) بنو النجار: بطن من الخزرج، والنجار اسمه : تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وهم أخوال عبدالمطلب بن هاشم جد النبي ﷺ، وسمي النجار لأنه ضرب رجلاً بقدوم فنجره. السمعاني: الأنساب ٤٥٩/٥ ؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري ٥٢٥/١. ونجره : ضربه بالبرجمة الوسطى على رأسه . ابن منظور: لسان العرب، مادة (نجر) ١٩٣/٥ .

(٩) حاصت: أي عدلت وحادت. ابن منظور: لسان العرب، مادة (حيص) ١٩/٧ .

(١٠) سند الرواية: قال محقق الكتاب :" إسناده صحيح على شرط مسلم " .

– أخرجه الإمام أحمد في مسنده فيه ثلاث روايات مكررة ، بأسانيد متقاربة، وفي إحدى هذه الروايات، " أصوات قوم يعذبون في قبورهم" ، والأسانيد كلها صحيحة على شرط مسلم كما قال محقق الكتاب.

– أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٩٣١) .

– والحديث ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/١٣ .

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

المبحث الرابع

طيب النبي ﷺ ، وحبه للطيب

١٤١ –أخرج أبو داود[١]: "**حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ[٢]، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ[٣]، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ[٥]، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ[٦]، عَنْ أَنَسِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ سُكَّةٌ[٧] يَتَطَيَّبُ مِنْهَا**"[٨].

---

(١) **السنن: كتاب: الترجل، باب: ما جاء في استحباب الطيب (٤١٦٢) .**

(٢) **نصر بن علي بن نصر الجهضمي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٧٣.**

(٣) **محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر الأسدي، مولاهم الزبيري الكوفي، قال الإمام أحمد: "كان كثير الخطأ في حديث سفيان" ، وثقه ابن معين والعجلي وابن حجر، وزاد أنه ثبت، إلا أنه يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٤٧٩/٢٥؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٨٧/١ .**

(٤) **ثقة ، سبقت الترجمة له ، ص٨٤.**

(٥) **عبدالله بن المختار البصري، وثقه ابن معين ، والنسائي وابن حبان، وقال أبو حاتم: " لا بأس به"، وكذلك قال ابن حجر، من التاسعة. الذهبي: الكاشف ٥٩٦/١ ؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال١١٢/١٦؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣٢٢/١ .**

(٦) **ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٥٠.**

(٧) **سكة: ظروف يوضع فيها الطيب. ابن منظور: لسان العرب، مادة (سكك) ٤٤١/١٠ .**

(٨) قال الألباني: " صحيح" .

– **ساقه اليافعي في مرآة الجنان ٥١/١ .**

– **قلت: هذا مما تقرد به أنس ﷺ، وتفرد به أبو داود عنه .**

١٤٢ –أخرج النسائي[١]: " أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْقُوْمَسِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ[٤]، عَنْ ثَابِتٍ[٥]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ الدُّنْيَا النِّسَاءُ، وَالطِّيبُ، وَجُعِلَت قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاةِ[٦]".

---

(١) السنن: كتاب: عشرة النساء، باب: حب النساء (٣٩٣٩).

(٢) أبو علي الطائي، قال أبو حاتم: "صدوق" ، وكذلك قال ابن حجر، وزاد أنه صاحب حديث، من العاشرة، مات سنة أربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٤٦٢/٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٦٨/١ .

(٣) ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٩٠.

(٤) سلام بن سليمان المزني القارئ النحوي البصري، نزيل الكوفة، قال ابن معين عنه: " لا شيء" ، وقال أبو حاتم: " صدوق صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق يهم" ، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين ومئة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل٤/٢٥٩ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٦١/١ .

(٥) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) قال الألباني: " حسن صحيح" .

- أخرجه النسائي في الباب نفسه (٣٩٤٠)، عن علي بن مسلم الطوسي [وثقه ابن حجر في التقريب ٤٠٥/١]، عن سيار [بن حاتم]، عن جعفر [بن سليمان الضبعي]، عن ثابت، عن أنس ، وليس فيه "من الدنيا" ، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٠٣٧) عن عفان [الصفار]، بالاتفاق مع بقية السند عند النسائي، قال محققو الكتاب: "إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سلام أبي المنذر، فهو صدوق حسن الحديث" .
- كما أخرجه الإمام أحمد في خمس روايات مكررة ، بأسانيد متقاربة، في بعضها لم يرد قول " من الدنيا"، والأسانيد منها الصحيح ومنها الحسن كما قال محققو الكتاب.
- وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٥٣) قال محقق الكتاب حسين أسد: " إسناده حسن"، والطبراني في المعجم الصغير (٧٤١)، والأوسط (٥٢٠٣).
- والحديث ذكره ابن سعد في الطبقات ٣٩٨/١، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٧١/١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥٤/٦٠، والطبري في الرياض النضرة ٢٦٥/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٦/٦.
- والحديث له طرق عن غير أنس ﷺ، فقد رواه عدد من الصحابة رضوان الله عنهم.

١٤٣ –أخرج البخاري[١]: "**حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ[٢]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ[٣]، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٥]، قَالَ[٦]: دَخَلْتُ عَلَيْهِ[٧]، عَلَيْهِ[٧]، فَنَاوَلَنِي طِيبًا، قَالَ: كَانَ أَنَسٌ ﷺ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ. قَالَ: وَزَعَمَ أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطِّيبَ**" .

---

(١) **الصحيح: كتاب: الهبة وفضلها، باب: ما لا يرد من الهدية (٢٤٤٣).**

(٢) **عبدالله بن عمرو، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٦٦.**

(٣) **عبدالوارث بن سعيد العنبري، ثقة ثبت حجة، سبقت الترجمة له، ص١٠٩.**

(٤) **ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٣٠٢.**

(٥) **صدوق ، سبقت الترجمة له، ص٧٢.**

(٦) **قال: القائل هو عزرة بن ثابت. ابن حجر: فتح الباري ٥/٢٠٩ .**

(٧) **دخلت عليه : أي على ثمامة . ابن حجر: فتح الباري ٥/٢٠٩.**

– **وأخرجه البخاري في كتاب: اللباس، باب: من لا يرد الطيب (٥/٥٥) ، عن أبي نعيم [الفضل بن دكين]، عن عزرة بن ثابت، بالاتفاق مع بقية السند السابق.**

– **وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأدب، باب: ما جاء في كراهية رد الطيب (٢٧٨٩)، عن محمد بن بشار، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن عزرة بن ثابت، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.**

– **وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٧٤٩)، عن الفضل بن دكين، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".**

– **كما أخرجه في أربع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، منها الصحيح على شرط الشيخين، ومنها الحسن كما قال محققو الكتاب.**

– **والحديث أخرجه الطيالسي في المسند (٢٠٨١)، وابن الجعد في مسنده (٣١٩٧).**

– **الحديث ذكره ابن سعد في الطبقات ١/٣٩٩، وأبو نعيم في الحلية ٩/٤٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/١٠، واليافعي في مرآة الجنان ١/٥١.**

– **قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .**

المبحث الخامس

نومـــــــه ﷺ

١٤٤ -أخرج مسلم(١): " **حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٢)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٣)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ(٤)، عَنْ ثَابِتٍ(٥)، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ:" الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِيَ لَهُ وَلا مُؤْوِيَ** ".

---

(١) الصحيح: كتاب: الذكر، والدعاء، والتوبة، باب: ما يقال عند النوم وأخذ المضجع (٢٧١٥).

(٢) عبدالله بن محمد، ثقة حافظ، سبقت الترجمة له، ص١٣٩.

(٣) ثقة ثبت حافظ متقن، سبقت الترجمة له ، ص١٢٧.

(٤) ثقة، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٥) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

- أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند النوم (٥٠٥٣)، عن عثمان بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم ، صححه الألباني.

- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٣٣٩٦)، عن إسحاق بن منصور، عن عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب" ، وصححه الألباني.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٥٥٢)، عن الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم ".

- كما أخرجه في حديثين مكررين، بسندين مختلفين عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وهما صحيحان على شرط مسلم كما قال محققو الكتاب.

- وأخرجه عبد بن حميد في المسند (١٣٣٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٦)، والترمذي في الشمائل (٢٥٦)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٦٣٥)، وأبو يعلى في المسند (٣٥٢٣) قال حسين أسد: " إسناده صحيح " ، وابن حبان في الصحيح (٥٥٤٠) .

- ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣/٢٣٤ .

- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

المبحث السادس

سفـــــــــــره ﷺ

من الدعاء في السفر:

١٤٥ –أخرج الإمام أحمد[١]: "**حَدَّثَنَا رَوْحٌ[٢]، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ[٣]، حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ[٤]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَعِدَ أَكَمَةً[٥]، أَوْ نَشَزًا[٦]، قَالَ: "اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ**" "[٧].

---

(١) المسند : (١٢٢٨١) .

(٢) روح بن عبادة، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١٥١.

(٣) عمارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة البصري، قال الإمام أحمد: " يروى عن أنس أحاديث مناكير"، ضعفه الدارقطني، وقال ابن حجر: " صدوق ،كثير الخطأ" ، من السابعة. المزي: تهذيب الكمال ٢٤٥/٢١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٠٩/١.

(٤) زياد بن عبدالله النميري البصري، ضعفه ابن معين وأبو داود وابن أبي عدي وابن حجر، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به" ، من الخامسة . ابن أبي عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ١٨٦/٣؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٢٠/١ .

(٥) أكمة: الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً، وقيل : هي أشراف في الأرض كالروابي، وقيل: ما ارتفع عن القف مصعد في السماء كثير الحجارة، وقيل: ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد، فربما غلظ ، وربما لم يغلظ والجمع أكم وأُكم وآكام. ابن منظور: لسان العرب، مادة (أكم) ٢١/١٢.

(٦) نشز: المتن المرتفع من الأرض، وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي ، وليس بالغليظ، والجمع أنشاز ، ونشوز . ابن منظور: لسان العرب، مادة (نشز)٤١٧/٥ .

(٧) سند الرواية: قال محقق الكتاب: " إسناده ضعيف لضعف عمارة بن زاذان ، وزياد – وهو ابن عبدالله – النميري" .

– وأخرجه في المسند (١٣٥٠٤) عن حسن [بن موسى الأشيب]، عن عمارة، بالاتفاق مع بقية السند السابق، والسند له الحكم السابق.

– أخرجه أبو يعلى في المسند (٤٢٩٧) قال محقق الكتاب حسين أسد: " إسناده ضعيف".

– قلت: هذا تفرد به أنس.

الوضوء في السفر:

١٤٦ -أخرج ابن ماجة[(١)]: "**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ**[(٢)]**، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ**[(٣)]**، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى**[(٤)]**، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ**[(٥)]**، عَنْ أَنَسٍ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: " هَلْ مِنْ مَاءٍ؟"، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ**[(٦)]**، ثُمَّ لَحِقَ بِالْجَيْشِ**[(٧)]**، فَأَمَّهُمْ**"[(٨)].

---

(١) **السنن: كتاب: الطهارة وسننها، باب: ما جاء في المسح على الخفين (٥٤٨) .**

(٢) **ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص٢٨١.**

(٣) **عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحنفي، أبو حفص الكوفي، قال ابن معين: "صالح"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق" ، وقال ابن حجر: "صدوق"، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومئة. المزي: تهذيب الكمال٢١/٤٥٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤١٥/١ .**

(٤) **عمر بن المثنى الأشجعي الرقي، مستور ، من الثامنة. ابن حجر: التقريب ٤١٦/١.**

(٥) **عطاء بن أبي مسلم عبدالله الخراساني ، مولى آل المهلب بن أبي صفرة ، من أهل بلخ، سكن الشام، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وزاد أنه صدوق يحتج به ، وقال النسائي " ليس به بأس" ، وقال ابن حبان: " رديء الحفظ ، كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به " ، وقال ابن حجر: "صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس" ، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين ومئة. ابن حبان: المجروحين ١٣١/٢ ؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال ٢٠/١١٠؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣٩٢/١ .**

(٦) **خفيه : مثنى خف، وهو الذي يلبس على القدمي، والجمع خفاف، وأخفاف. ابن منظور: لسان العرب، مادة (خفف) ٨١/٩ .**

(٧) **الجيش: الجند، وقيل: جماعة الناس في الحرب، والجمع جيوش . ابن منظور: لسان العرب، مادة (جيش) ٢٧٨/٦ .**

(٨) قال الألباني: "**ضعيف**" .

- **أخرجه أبو يعلى في المسند (٣٦٥٨) قال محقق الكتاب حسين أسد: " إسناده ضعيف".**

- **قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .**

قصر الصلاة في السفر:

١٤٧ -أخرج مسلم[١]: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٢]، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٣]، كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ[٤]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ[٥]، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ[٦]، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلاةِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ[٧]- أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ[٨]، شُعْبَةُ الشَّاكُّ- صَلَّى رَكْعَتَيْنِ" [٩].

---

(١) الصحيح: كتاب: صلاة المسافر وقصرها، باب: صلاة المسافرين وقصرها (٦٩١) .

(٢) محمد بن عبدالله، ثقة حافظ، سبقت الترجمة له ، ص١٣٩.

(٣) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٩٦.

(٤) محمد بن جعفر الهذلي، ثقة ، إلا أنه فيه غفلة، سبقت الترجمة له، ص٩٧.

(٥) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن ، سبقت الترجمة له، ص٢١١.

(٦) يحيى بن يزيد الهنائي، أبو نصر، أو أبو يزيد البصري، قال ابن معين: " صويلح" ، وقال أبو حاتم: "شيخ"، ضعفه العقيلي، وقال ابن حجر: " مقبول" ، لم يرو له مسلم إلا هذا الحديث، من الخامسة. العقيلي: الضعفاء ٤٣٦/٤ ؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال ٤٣/٣٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٩٨/١ .

(٧) أميال: جمع ميل: وهو منتهى مد البصر. الرازي: مختار الصحاح، مادة (ميل) ٢٦٧/١ .

(٨) فراسخ: جمع فرسخ : وهو ثلاثة أميال. ابن منظور: لسان العرب، مادة (فرسخ) ٤٤/٣ .

(٩) كان رسول الله ﷺ يسافر بعيداً من وقت الصلاة المقصورة ، فتدركه على ثلاثة أميال أو أكثر أو نحو ذلك فيصليها حينئذ، والأحاديث المطلقة مع ظاهر القرآن متعاضدات على جواز القصر من حين يخرج من البلد، فإنه حينئذ يسمى مسافراً. النووي: شرح النووي ٢٠٠/٥ .

- أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الصلاة ، باب : متى يقصر المسافر (١٢٠١)عن محمد بن بشار، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم ، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٣١٣) عن محمد بن جعفر، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم، وفيه أن أنساً كان يخرج إلى الكوفة، فيصلي ركعتين حتى يرجع، قال محققو الكتاب: " إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن يزيد الهنائي، فمن رجال مسلم، وهو صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وأخرج له مسلم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: "لا بأس به" ، وقال أبو حاتم : " شيخ" ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: "مقبول" ".
- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨١٢٣)، وأبو يعلى في المسند (٤١٩٨)، قال حسين أسد: "إسناده حسن " ، وابن حبان في الصحيح (٢٧٤٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٢٣١) .
- قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .

الجمع بين صلاتي الظهر والعصر في السفر:

١٤٨ –أخرج البخاري[١]: "حَدَّثَنَا حَسَّانُ الْوَاسِطِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ[٣]، عَنْ عُقَيْلٍ[٤]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[٥]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ[٦] الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ[٧] صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبَ" .

---

(١) الصحيح: كتاب: الكسوف باب: يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس (١٠٦٠).

(٢) حسان بن عبدالله بن سهل الكندي، أبو علي الواسطي، نزيل مصر، قال ابن حبان: " كان يخطئ"، وقال أبو سعيد بن يونس: " صدوق حسن الحديث" ، وقال ابن حجر: " صدوق يخطئ" ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣٣/٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٥٨/١ .

(٣) المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعيني القتباني، أبو معاوية المصري، وثقه ابن معين وأبو سعيد بن يونس وأحمد النسوي وابن حجر، وقال أبو حاتم: " صدوق في الحديث ، أخطأ ابن سعد في تضعيفه "، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومئة. المزي: تهذيب الكمال٤١٧/٢؛ وانظر: ابن حجر: التقريب٥٤٤/١ .

(٤) عقيل بن خالد الأيلي، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٣٣٢.

(٥) محمد بن مسلم الزهري، ثقة حافظ متقن، سبقت الترجمة له، ص٦١.

(٦) تزيغ : أي تميل، وذلك إذا قام الفيء ، وهو قبيل الظهر. ابن حجر: فتح الباري ٥٨٢/٢ .

(٧) زاغت: أي قبل أن يرتحل. ابن حجر: فتح الباري ٥٨٢/٢ .

- أخرجه البخاري في الكتاب نفسه ، باب : إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب (١٠٦١)، عن قتيبة [ابن سعيد]، عن المفضل بن فضالة، بالاتفاق مع بقية السند السابق.
- وأخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: جواز الجمع بين الصلاتين في السفر (٧٠٤) بالسند السابق عند البخاري.
- وأخرجه في الباب نفسه عن عمرو الناقد، عن شبابة بن سوار المدائني، عن ليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن أنس، وفيه أن رسول الله ﷺ إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر، أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر، ثم يجمع بينهما.
- وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: الجمع بين الصلاتين (١٢١٨)، عن قتيبة [بن سعيد]، وابن موهب [يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي، أبو خالد، كان عابداً زاهداً ، وثقه ابن حبان وابن حجر، من العاشرة،مات سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. ابن حبان : الثقات ٢٧٦/٩؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١١٥/٣٢]، عن المفضل بن فضالة، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، صححه الألباني.

– وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: المواقيت، باب: الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين الظهر والعصر (٥٨٦)، بالسند نفسه عند البخاري في رواية (١٠٦١)، صححه الألباني.

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٧٩٩)، عن يحيى بن غيلان [بن عبدالله بن أسماء الخزاعي أو الأسلمي ، أبو الفضل البغدادي، وثقه ابن سعد والخطيب البغدادي والفضل بن سهل وابن حبان وابن حجر، من العاشرة، مات سنة عشر ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٤٩٢/٣١ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٩٥/١]، عن المفضل بن فضالة ، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن غيلان، فمن رجال مسلم".

– كما أخرجه في روايتين مكررتين، بسندين مختلفين ، وهناك اختلاف في بعض الألفاظ اختلافاً لا يخل بالمعنى، والسندان صحيحان كما قال محققو الكتاب.

– أخرجه عبد بن حميد في المسند (١١٦٥)، وأبو يعلى في مسنده (٣٦١٩) قال حسين أسد: " إسناده صحيح" ، وابن حبان في الصحيح (١٤٥٦)، والدارقطني في السنن (٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٣٠٩) .

– وذكره أبو نعيم في الحلية ٤٧٧/١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١/١١، والمزي في تهذيب الكمال ٤٤٣/٢٧ .

– والحديث له طرق عن غير أنس ﷺ ، فقد رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء في السفر:

١٤٩ -أخرج النسائي[١]: **أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو[٢]، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٤]، عَنْ عُقَيْلٍ[٥]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[٦]، شِهَابٍ[٦]، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ، حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ[٧]" [٨].**

---

(١) السنن: كتاب: المواقيت، باب: الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء (٥٩٤) .

(٢) عمرو بن سواد بن الأسود العامري، أبو محمد البصري، وثقه أبو بكر بن الخطيب وابن حبان وابن حجر، وقال أبو حاتم: "صدوق" ، من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٥٨/٢٢؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٢٢/١.

(٣) عبدالله بن وهب القرشي، ثقة حافظ، سبقت الترجمة له، ص١٩٠.

(٤) جابر بن إسماعيل الحضرمي، أبو عباد المصري، مقبول، من الثامنة. ابن حجر: التقريب ١٣٦/١ .

(٥) عقيل بن خالد الأيلي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٣٣٢.

(٦) محمد بن مسلم الزهري، ثقة حافظ متقن، سبقت الترجمة له، ص٦١.

(٧) الشفق: الحمرة التي ترى بعد مغيب الشمس . ابن منظور: لسان العرب، مادة (شفق) ١٨٠/١٠.

(٨) قال الألباني: " صحيح" .

- أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الكسوف، باب: هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء (١٠٥٩)، عن إسحاق [بن راهويه]، عن عبدالصمد [بن عبدالوارث]، عن حرب [بن شداد]، عن يحيى [بن أبي كثير الطائي]، عن حفص بن عبيد الله بن أنس ، عن أنس، وهو حديث مختصر على أن رسول الله ﷺ كان يجمع في السفر بين المغرب والعشاء.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٥٢٥)، عن عبد الصمد [بن عبدالوارث]، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وهو كما عند البخاري، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- وأخرجه (١٢٤٠٨)، عن عبدالرزاق[الصنعاني]، عن معمر [بن راشد الأزدي]، عن يحيى بن أبي كثير، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٨٩٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥٣١٠) .
- ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١٨/١٤ .
- والحديث له طرق أخرى عن غير أنس ﷺ، فقد رواه جمع من الصحابة رضي الله عنهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

صلاة النافلة في السفر:

١٥٠ -أخرج الإمام أحمد[1]: "**حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ**[2]، **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ**[3]، **قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ**[4]، **عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ**[5]، **أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ**[6] **حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ صَلَّى سُبْحَةَ**[7] **الضُّحَى**[8] **ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: " إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنَعَنِي**

---

(١) المسند : (١٢٤٨٦) .

(٢) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخراز الضرير، نزيل بغداد، وثقه ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وابن حجر، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ١٠٨/٣٠ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٦٩/١ .

(٣) عبدالله بن وهب القرشي، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص١٩٠.

(٤) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، مولاهم، أبو أيوب المصري، الفقيه، وثقه ابن حبان وابن حجر، وزاد أنه حافظ ، من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين والمئة. ابن حبان: الثقات ٢٢٨/٧؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤١٩/١ .

(٥) بكير بن عبدالله الأشج، مولى بني مخزوم ، أبو عبدالله، أو أبو يوسف، نزيل مصر، وثقه الذهبي وابن حجر، من الخامسة، مات سنة عشرين ومئة، وقيل بعدها. الذهبي: الكاشف ٢٧٥/١ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٢٨/١ .

(٦) الضحاك بن عبدالله بن خالد بن حزام القرشي، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل. البخاري: التاريخ الكبير ٣٣٤/٤؛ وانظر: ابن حجر: تعجيل المنفعة، (تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، [د.ت]) ١٩٤/١ .

(٧) سبحة: من التسبيح، وهو بمعنى الصلاة والذكر، وسميت الصلاة تسبيحاً، لأن فيها التسبيح وهو تعظيم لله وتنزيهه من كل سوء، وهي صلاة النافلة. ابن منظور: لسان العرب، مادة (سبح) ٤٧٤/٢ .

(٨) الضحى: هو ارتفاع النهار الأعلى. الرازي: مختار الصحاح، مادة (ضحو) ١٥٨/١ .

وَاحِـدَةً: سَـأَلْتُه أَنْ لا يَبْتَلِـيَ أُمَّتِـي بِالسِّـنِينَ[١] فَفَعَـلَ، وَسَـأَلْتُه أَنْ لَا يُظْهِـرَ عَلَـيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَفَعَلَ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا[٢] فَأَبَى عَلَيَّ" "[٣].

١٥١ –أخرج الإمام أحمد [٤]: " **حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ[١]، عَنْ أَبَانَ – يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ[٢]– حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَنَّهُ لَمْ**

---

(١) **السنين: جمع سنة: أي القحط. ابن منظور: لسان العرب، مادة (سنن) ٢٢١/١٣ .**

(٢) **شيعاً: جمع شيعة: وهم القوم الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين. ابن منظور: لسان العرب، مادة (شيع) ٢٢١/١٣ .**

(٣) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، الضحاك بن عبدالله القرشي ذكره البخاري في "تاريخه"، ومال إلى أنه الضحاك بن عبدالله بن خالد بن حزام جد عيسى بن المغيرة بن الضحاك، وقال: " إن لم يكن هذا فلا أعرفه" . قلنا: والضحاك هذا لم يرو عنه غير بكير بن عبدالله الأشج، ولم يؤثر توثيقه غير ابن حبان، فهو مجهول، وأما من شك في أنه الضحاك بن عثمان بن عبدالله المترجم في "التقريب" فهو احتمال بعيد، لأن كلاً منهما من طبقة مختلفة، وإن صح ما رجحه البخاري يكون الضحاك بن عبدالله بن عثمان. قلنا : والضحاك بن عبدالله روى له النسائي هذا الحديث، فهو من شرط "التهذيب"، ولم يذكره المزي، فيستدرك عليه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. عمرو بن الحارث. هو ابن يعقوب الأنصاري وبكير الأشج: هو ابن عبدالله الأشج المدني" . مسند الإمام أحمد ٤٦٩/١٩ .

- **وأخرجه في المسند (١٢٥٨٩)، عن يحيى بن غيلان، عن رشدين [بن سعد بن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري، قال سعيد بن يونس: " كان صالحاً في دينه، فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث"، وضعفه ابن حجر، من السابعة، مات سنة ثمان وثمانين ومئة. ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥١٦/٢ ؛ وانظر: التقريب ٢٠٩/١]، عن عمرو بن الحارث، بالاتفاق مع بقية السند السابق ، قال محققو الكتاب: " صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة الضحاك كما سلف برقم (١٢٤٨٦)، ولضعف رشدين. وهو ابن سعد " .**
- **وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١٢٢٨)، والطبراني في المعجم الصغير (١)، والحاكم في المستدرك (١١٨٣) قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" .**
- **ذكره أبو نعيم في الحلية ٣٢٦/٨ .**
- **والحديث رواه جمع من الصحابة رضي الله عنهم ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.**

(٤) **المسند: (١٢٣٥٣) .**

لَمْ يَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى[٤] إِلا أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ أَوْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ" [٥].

١٥٢ –أخرج أبو داود[٦]: "حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[٧]، حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ[١]، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ[٢]، حَدَّثَنِي الْجَارُودُ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ[٣]، حَدَّثَنِي أَنَسُ

---

(١) ثقة ثبت حافظ، سبقت الترجمة له، ص١٦٠.

(٢) أبان بن خالد الحنفي، أبو بكر السعدي البصري، قال أبو حاتم " لا بأس به" ، وكذلك قال ابن معين، وقال ابن حجر: " خبره منكر، وهو لين الحديث"، كما لينه الأزدي. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٩٩/٢ ؛ وانظر: ابن حجر: تعجيل المنفعة ١٠/١.

(٣) عبيدالله بن سفيان الفداني، أبو سفيان الصوفي البصري، يعرف بابن رواحة، كذبه يحيى بن معين وابن عدي، ووهى ابن حبان حديثه، وقال ابن حجر: " أحاديثه في بعضها نكرة ". ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣٢/٤ ؛ وانظر: ابن حجر: تعجيل المنفعة ٢٧٠/١.

(٤) الضحى: هو ارتفاع النهار الأعلى. الرازي: مختار الصحاح، مادة (ضحو) ١٥٨/١ .

(٥) سند الرواية: " قال محققو الكتاب: " صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، أبان بن خالد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن معين في " معرفة الرجال": " لا بأس به" ، وكذلك قال أبو حاتم في " الجرح والتعديل، وعبيدالله بن رواحة روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في "الثقات". مسنـــد الإمام أحمد **٣٥٥/١٩-٣٥٦ .**

– كما أخرجه في المسند (١٢٦٢٢)، عن إبراهيم [بن إسحاق الطالقاني]، عن ابن المبارك [عبدالله]، عن أبان بن خالد، بالاتفاق مع بقية السند، قال محققو الكتاب: " صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن" .

– وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٣٣٧)، قال محقق الكتاب: " إسناده حسن" .

– وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤٥٤/١ .

– صلاة النبي ﷺ نافلة الضحى في سفره وعند عودته، رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم .

(٦) السنن: كتاب: الصلاة ، باب: التطوع على الراحلة والوتر (١٢٢٥) .

(٧) مسدد بن مسرهد، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص١١٣.

بْـنُ مَالِـكٍ: أَنَّ رَسُـولَ اللَّـهِ ﷺ كَـانَ إِذَا سَـافَرَ فَـأَرَادَ أَنْ يَتَطَـوَّعَ(٤) اسْـتَقْبَلَ بِنَاقَتِـهِ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ(٥)، ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ(٦)" (٧).

---

(١) ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سبرة التميمي الهذلي البصري، قال ابن معين: "صالح"، وقال أبو حاتم "صالح الحديث"، وقال النسائي: "ليس به باس"، وقال ابن حجر: "صدوق" ، من الثامنة. المزي: تهذيب الكمال ٥٨/٩؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٠٥/١ .

(٢) عمرو بن أبي الحجاج ميسرة المنقري البصري وثقه الإمام أحمد وأبو داود وابن حجر، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"، من السابعة . المزي: تهذيب الكمال ٥٧٩/٢١ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٢٠/١.

(٣) الجارود بن أبي سبرة ، واسمه: سالم بن سلمة التميمي الهذلي، أبو نوفل البصري، جد ربعي بن عبدالله، قال أبو حاتم: " صالح الحديث"، وقال ابن حجر: "صدوق"، من الثالثة، مات سنة عشرين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٤٧٥/٤ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٣٧/١ .

(٤) يتطوع: أي يتنفل راكباً والدابة تسير. العظيم آبادي: عون المعبود ٦٥/٤ .

(٥) كبر: أي للاستفتاح. العظيم آبادي : عون المعبود ٦٥/٤ .

(٦) حيث وجهه ركابه: أي ذهب به مركوبه. العظيم آبادي : عون المعبود ٦٦/٤ .

(٧) قال الألباني: " حسن" .

– أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣١٠٩)، عن يزيد بن هارون، عن ربعي بن الجارود بن أبي سبرة التميمي، بالاتفاق مع بقية السند عند أبي داود، وفيه " خلى عن راحلته"، قال محققو الكتاب: "حديث صحيح، وهذا إسناد حسن" ، وحديث (١٢٢٧٧)، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن بكار بن ماهان [لم يذكر فيه جرح ولا تعديل]، عن أنس بن سيرين ، عن أنس ، وفيه أن رسول الله ﷺ كان يصلي على ناقته تطوعاً في السفر لغير القبلة ، قال محققو الكتاب: " حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، بكار بن ماهان تفرد بالرواية عنه عبدالصمد بن عبدالوارث، وذكره البخاري في " التاريخ الكبير" ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات " .

– أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٥١٢)، وعبد بن حميد في المسند (٢٢٣٣) ، أبو يعلى في المسند (٢٧٨١) قال حسين أسد: " إسناده ضعيف " ، والطبراني في المعجم الصغير (٢٥٣٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٤٠) .

– والحديث ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١٢١/٢ ، وابن القيم في زاد المعاد ٣٤٠/١، والمزي في تهذيب الكمال ٤٧٥/٤.

– والحديث روى نحوه عدد من الصحابة رضي الله عنهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

الصيام في السفر:

١٥٣ –أخرج الإمام أحمد[١]: "**حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ**[٢]**، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ**[٣]**، عَنْ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ**[٤]**، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فِي رَمَضَانَ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ أَفْطَرُوا**[٥]" [٦].

---

(١) **المسند : (١٢٢٦٩) .**

(٢) **ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١٥١.**

(٣) **هشام بن حسان الأزدي القردوسي ، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له ، ص٢٣٥.**

(٤) **ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.**

(٥) **الفطر في السفر أولى من الصيام . ابن حجر: فتح الباري ٨٤/٦ .**

(٦) سند الرواية : قال محقق الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

– كما أخرجه في المسند في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين ، مع وجود اختلاف في الألفاظ لا يخل بالمعنى، سند منهما صحيح والآخر ضعيف كما قال محققو الكتاب .

– أخرجه أبو يعلى في المسند (٣٨٠٦) قال حسين أسد: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، وابن خزيمة في الصحيح (٢٠٣٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٠٤) .

– سفر النبي ﷺ في رمضان ، وإفطاره ، رواه عدد من الصحابة ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

١٥٤ ـأخرج البخاري(١): "حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ(٢)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا(٣)، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ(٤)، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ(٥)، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ(٦)، وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ (٧)" "(٨).

---

(١) الصحيح: كتاب: المغازي، باب: فضل الخدمة في الغزو (٢٧٣٣) .

(٢) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٢٠٧.

(٣) إسماعيل بن زكريا الخلقاني، صدوق يخطئ قليلاً، سبقت الترجمة له، ص١٣١.

(٤) عاصم الأحول، صدوق، سبقت الترجمة له، ص٦٩.

(٥) مورق بن عبدالله العجلي، ثقة، سبقت الترجمة له، ص٦٠.

(٦) بعثوا الركاب: أي أثاروا الإبل لخدمتها وسقيها وعلفها. ابن حجر: فتح الباري ٨٤/٦ .

(٧) الأجر: أي الأجر الوافر، وليس نقص أجر الصوام، أراد أن المفطرين حصل لهم أجر عملهم ، ومثل أجر الصوام لتعاطيهم أشغالهم وأشغال الصوام. ابن حجر: فتح الباري ٨٤/٦ .

(٨) الحديث ليس فيه بيان كونه صوم تطوع ، أو صوم فرض.ابن حجر: فتح الباري ٨٤/٦.

- أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الصيام، باب: أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل (١١١٩)، عن أبي بكر أبي شيبة ، عن أبي معاوية [محمد بن خازم الضرير]، عن عاصم [الأحول]، عن مورق، عن أنس، والحديث فيه " فنزلنا منزلاً في يوم حار" ، و"صاحب الكساء، ومنا من يتقي الشمس بيده" ، "فسقط الصوام، وقام المفطرون ، فضربوا الأبنية ، وسقوا الركاب" .
- وأخرجه في الباب نفسه عن أبي كريب [محمد بن العلاء]، عن حفص [ابن غياث]، عن عاصم الأحول، عن مورق ، عن أنس ، والحديث فيه أن رسول الله ﷺ كان في سفر، فصام بعض ، وأفطر بعض، فتحزم المفطرون، وعملوا ، وضعف الصوام عن بعض العمل، فقال ﷺ : " ذهب المفطرون اليوم بالأجر" . وتحزم: أي تلبب،وذلك إذا شد وسطه بحبل . الرازي: مختار الصحاح، مادة (حزم) ٥٧/١. وذلك للخدمة . النووي: شرح النووي٢١٧/٣ .
- وأخرجه النسائي في السنن : كتاب: الصيام، باب: فضل الإفطار في السفر على الصيام (٢٢٨٣)، عن إسحاق بن إبراهيم، عن أبي معاوية [محمد بن خازم]، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم في الرواية الأولى، والحديث كما عند مسلم في روايته الأولى، صححه الألباني.
- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٩٦١) ، وأبو يعلى في المسند (٤٢٠٣) قال حسين أسد : "إسناده صحيح" ، وابن خزيمة في الصحيح (٢٠٣٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٠٠٣)، وابن حبان في الصحيح (٣٥٥٩) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٤٤).
- قلت: هذا الحديث تفرد به أنس ﷺ .

١٥٥ ـأخرج البخاري[١]: **"حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[٢]، عَنْ مَالِكٍ[٣]، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِبْ الصَّائِمُ عَلَى عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ" .**

---

(١) الصحيح: كتاب: الصوم، باب: لم يعب أصحاب النبي ﷺ بعض على بعضاً في الصوم والإفطار (١٨٤٥).

(٢) عبدالله بن مسلمة بن قعنب، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١٧٣.

(٣) مالك بن أنس الأصبحي، رأس المتقنين ، وكبير المتثبتين ، سبقت الترجمة له، ص٦٢.

(٤) ثقة مدلس ، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

– أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الصيام، باب: جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية، إذا كان سفره مرحلتين فأكثر، وأن الأفضل من أطاقه بلا ضرر أن يصوم (١١١٨)، عن يحيى بن يحيى [النيسابوري]، عن أبي خيثمة [زهير بن معاوية]، عن حميد، عن أنس.

– أخرجه مالك في الموطأ (٦٥٢)، وأبو يعلى في المسند (٤٢٠٣) قال محقق الكتاب حسين أسد: "إسناده صحيح" ، وابن حبان في الصحيح (٣٥٦١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٥٠).

– والحديث ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٠٨/٢.

– والحديث رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

العودة إلى أهله ﷺ من السفر:

١٥٦ –أخرج البخاري(١): **"حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٢)، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ(٣)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ(٤)، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ :كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَطْرُقُ(٥) أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدْوَةً(٦)، أَوْ عَشِيَّةً(٧)"(٨)** .

---

(١) الصحيح: كتاب: الحج، باب: الدخول بالعشي (١٧٠٦).

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١١٥.

(٣) همام بن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم ، سبقت الترجمة له، ص٩٢.

(٤) ثقة حجة ، سبقت الترجمة له، ص٦٩.

(٥) يطرق: أي يأتي ليلاً .ابن منظور: لسان العرب، مادة (طرق) ٢١٧/١٠ .

(٦) غدوة: ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس. الرازي: مختار الصحاح، مادة (غدو) ١٩٦/١ .

(٧) عشية : آخر النهار المتصل بأول الليل. ابن منظور: لسان العرب، مادة (عشا) ٦١/١٥ .

(٨) الحكمة من ذلك حتى تستعد المرأة التي غاب عنها زوجها في سفر طويلٍ لزوجها، فلا يأتيهم بغتة يتخونهم ويكشف أستارهم، أما إذا كان السفر قريباً تتوقع المرأة إتيان زوجها ليلاً فلا بأس. النووي: شرح النووي ٧١/١٣ .

– أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: المغازي، باب: كراهية الطروق، وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر (١٩٢٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون، عن همام ، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وفيه " لا يتطرق أهله ليلاً" .

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٢٦٣)، عن عبدالصمد [بن عبدالوارث]، عن همام، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وفيه " لا يتطرق أهله ليلاً" ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

– كما أخرجه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين عن همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبدالله، وكلاهما صحيح على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.

– أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٦٤٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٩١٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠١٨٤) .

– والحديث روى نحوه جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: المغازي، باب: كراهية الطروق ، وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر (١٩٢٨)، وابن الجعد في مسنده (١٧٢٦)، كما أخرجه غيرهما.

العودة إلى المدينة من السفر:

١٥٧ -أخرج البخاري[(١)]: "**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[(٢)]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[(٣)]، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ[(٤)] أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ[(٥)] الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ[(٦)] نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا[(٧)]**".

---

(١) الصحيح: كتاب: الحج، باب: من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة (١٧٠٨) .

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري، وثقه العجلي وأبو حاتم وابن حجر، وزاد أنه ثبت ، وقال أبو داود: " حجة" ، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣٩٤/١٠ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٣٤/١ .

(٣) محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، مولاهم المدني، وثقه ابن معين وابن حبان وابن حجر، وقال ابن المديني : " معروف" ، وقال النسائي: "صالح"، من السابعة. المزي: تهذيب الكمال ٥٨٤/٢٤ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٧١/١ .

(٤) حميد الطويل، ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٥) درجات : أي طرق. ابن منظور: لسان العرب، مادة (درج) ٢٦٧/٢ .

(٦) أوضع: أي أسرع السير. ابن منظور: لسان العرب، مادة (وضع) ٤٠١/٨.

(٧) حركها : أي حرك دابته بسبب حبه المدينة . ابن حجر: فتح الباري ٦٢٠/٣ .

- وأخرجه في الكتاب نفسه، باب: المدينة تنفي الخبث (١٧٨٧)، عن قتيبة [بن سعيد]، عن إسماعيل بن جعفر [غندر]، عن حميد، عن أنس، وفيه " جدارات المدينة"، "راحلته" ،"من حبها" .
- وأخرجه الترمذي في السنن ، كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا قدم من السفر (٣٤٤١) ، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن حميد ، عن أنس ، وهو كما عند البخاري في الرواية السابقة ، قال الترمذي : "حديث حسن صحيح غريب "، وصححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٦١٩) ، عن سليمان [بن داود الهاشمي]، عن إسماعيل [بن جعفر بن أبي كثير]، عن حميد، عن أنس ، وهو كما عند البخاري في روايته (١٧٨٧). قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح".
- وكما أخرجه في المسند (١٢٦٢٣)، عن إبراهيم [بن إسحاق الطالقاني]، عن الحارث بن عمير [أبو عمير البصري، نزيل مكة، وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن حجر، وزاد أبو زرعة أنه رجل صالح استشهد به البخاري، وزاد ابن حجر أن له أحاديث مناكير ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما، وقال : " لعلة تغير حفظه بالآخر" ، من الثامنة. المزي: تهذيب الكمال ٢٧٠/٥، وانظر: ابن حجر: التقريب١٤٧/١]، عن حميد، عن أنس ، وهو كما عند البخاري في روايته (١٧٨٧)، قال محققو الكتاب: "حديث صحيح" .
- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤٢٤٨)، وأبو يعلى في المسند (٣٨٨٣) قال حسين أسد: "إسناده ضعيف" ، وابن حبان في الصحيح (٢٧١٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠١٥٦).
- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

المبحث السابع

تعامله ﷺ مع آل بيته(١)

مع فاطمة رضي الله عنها(٢):

١٥٨ –أخرج الترمذي(٣): " **حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ(٤)، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ(٥)، حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ(٦)، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ(٧)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَقُولُ: " الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا(٨) ﴾**""(٩).

---

(١) آل بيته: هم فاطمة وعلي والحسن والحسين رضون الله عليهم . الطبري: التفسير ٢٢/٦. وزاد ابن منظور وأزواجه. لسان العرب، مادة (بيت)٢/١٦ .

(٢) سبقت الترجمة لها، ص٣٤٠.

(٣) السنن: كتاب: التفسير، باب: من سورة الأحزاب (٣٢٠٦) .

(٤) ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٥) ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٩٠.

(٦) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٧) علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، سبقت الترجمة له، ص٧٢.

(٨) سورة الأحزاب، آية (٣٣) .

(٩) قال الترمذي: " حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث حماد بن سلمة"، وضعفه الألباني.

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٧٢٨) ، عن أسود بن عامر، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس، قال محققو الكتاب: "إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد" .
- وكما أخرجه في المسند (١٤٠٤٠) ، عن عفان بن مسلم، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي، وإسناده ضعيف كسابقه كما قال محققو الكتاب.
- أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٣٤٠) ، والطيالسي في المسند (٢٠٥٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٢٧٢)، وأبو يعلى في المسند (٣٩٧٩) قال حسين أسد: " إسناده ضعيف" ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٧٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦٧١) .

– وقد روى أبو الحمراء [هلال بن الحارث، مولى رسول الله ﷺ، قال البخاري: " له صحبة ، ولا يصح حديثه ، ابن حجر: الإصابة ٩٤/٧] حديثاً مماثلاً لحديث أنس ، أخرجه الطيالسي في المسند (٥٢٥)، وعبد بن حميد في المسند (٤٧٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦٧٢) .

حبه ﷺ للحسن [١] والحسين [٢] رضي الله عنهما:

١٥٩ -أخرج الترمذي[٣]: **"حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ[٤]، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ[٥]، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٦]، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: " الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ"، وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: " ادْعِي لِيَ ابْنَيَّ" فَيَشُمُّهُمَا، وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ"** [٧].

---

(١) **الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي أبو محمد، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، أمير المؤمنين ، ولد في رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وكان يشبه النبي ﷺ، كانت له البيعة بعد أبيه على العراق، ثم تنازل عنها لمعاوية بن أبي سفيان، ثم عاش في الكوفة، مات سنة أربع، وقيل: خمس، وقيل: ثمان وأربعين ،ودفن في البقيع. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٢؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٧٣/٢ .**

(٢) **الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو عبدالله، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، ولد في شعبان سنة أربع ، وقيل: سنة ست، وقيل: سنة سبع، خرج مع أبيه إلى الكوفة، وشهد معه الجمل، وصفين، وقتال الخوارج، ثم بقي مع أخيه إلى أن سلم الأمر إلى معاوية، ثم تحول إلى المدينة واستمر بها إلى أن مات معاوية، ثم خرج إلى مكة، ثم إلى العراق، وقتل هناك يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين. ابن حجر: الإصابة ٧٩/٢-٨١ .**

(٣) **السنن: كتاب: المناقب، باب: مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (٣٧٧٢) .**

(٤) **عبدالله بن سعيد الكندي، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٣٦١.**

(٥) **عقبة بن خالد السكوني، أبو عتبة الكوفي، قال الترمذي والنسائي: "صالح"، وقال ابن حجر: "صدوق"، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ١٣/٨ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٨٩/١ .**

(٦) **يوسف بن إبراهيم الجوهري ، ضعيف ، سبقت الترجمة له، ص٢٨٢.**

(٧) قال الترمذي: " حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس"، وضعفه الألباني.

- أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٢٩٤) قال محقق الكتاب: "إسناده ضعيف".

- ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٥٢/٣ .

- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

الثناء على خديجة[١] ، وفاطمة رضي الله عنهما:

١٦٠ –أخرج الترمذي[٢]: "**حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوَيْهِ**[٣]، **حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ**[٤]، **أَخْبَرَنَا أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ**[٥]، **عَنْ قَتَادَةَ** [٦]،**عَنْ أَنَسٍ** ﷺ :**أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ **قَالَ:" حَسْبُكَ**[٧] **مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ**[٨] **مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ**[٩]، **وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ** " [١٠].

---

(١) **خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي القرشية الأسدية، زوج النبي ﷺ ، وأول من صدقت ببعثته مطلقاً، كانت تدعى: الطاهرة، تزوجت قبل رسول الله مرتين وأنجبت، وتزوجها النبي ﷺ قبل البعثة بخمس عشرة سنة، وأنجبت له أولاده كلهم إلا إبراهيم، ومناقبها جمة وكثيرة، توفيت قبل الهجرة بثلاث سنين. ابن حجر: الإصابة ٦٠٤/٧ .**

(٢) **السنن: كتاب: المناقب، باب: فضل خديجة رضي الله عنها (٣٨٧٨) .**

(٣) **محمد بن عبدالملك، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٢٥٤.**

(٤) **عبدالرزاق الصنعاني، ثقة حافظ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.**

(٥) **معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٨٤.**

(٦) **قتادة السدوسي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٦٤.**

(٧) **حسبك: أي يكفيك. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٦٥/١٠ .**

(٨) **من نساء العالمين: أي الواصلة إلى مراتب الكاملين في الاقتداء بهن، وذكر محاسنهن، ومناقبهن، وزهدهن في الدنيا، وإقبالهن على العقبى، ويكفي معرفة فضلهن على سائر النساء. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٦٥/١٠.**

(٩) **خديجة بنت خويلد: لأنها أول من أجاب إلى الإسلام، ودعا إليه، وأعان على ثبوته بالنفس والمال، والتوجه التام. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٦٦/١٠ .**

(١٠) قال الترمذي: " حديث صحيح" ، وصححه الألباني.

- **وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٣٩١)، عن عبدالرزاق، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".**
- **أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٣٢٥)، وعبدالرزاق في المصنف (٢٠٩١٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٩٢٦)، وأبو يعلى في المسند (٣٠٣٩) قال محقق الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين" ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤٧) ، وابن حبان في الصحيح (٦٩٥١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٠٣) .**
- **والحديث ذكره الطبراني في التاريخ ٢٦٣/٣، وابن عبدالبر في الاستيعاب ٢٧٧/٤ ، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٤/٢ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٠٤/٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٦/٢٥ ، وابن الأثير في أسد الغابة ٨٣/٧، وابن كثير في البداية والنهاية ٦٠/٢ .**
- **والحديث رواه جمع كثير من الصحابة رضوان الله عليهم ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.**

حبه ﷺ لعائشة بنت الصديق[١] رضي الله عنهما:

١٦١ –أخرج ابن ماجة [٢]: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ [٣]،وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ[٤]، قَالا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ [٥]،عَنْ حُمَيْدٍ[٦]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَالِكٍ قَالَ :قِيلَ[٧]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "عَائِشَةُ"، قِيلَ: مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ:" أَبُوهَا[٨]" "[٩].

---

(١) سبقت الترجمة لها .

(٢) السنن: [بدون تسمية للكتاب]، باب: فضل أبي بكر الصديق ﷺ (١٠١) .

(٣) أحمد بن عبدة الضبي ، ثقة ، سبقت الترجمة له ، ص١٣٦.

(٤) صدوق، سبقت الترجمة له، ص١٣٨.

(٥) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١٠٠.

(٦) حميد الطويل، ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٧) قيل: القائل هو عمرو بن العاص ﷺ، لأنه قد روى هذا الحديث ، وصرح بأنه سأل النبي ﷺ هذا السؤال، كما عند البخاري وغيره .

(٨) أبوها: أبو بكر الصديق ﷺ ، لسابقته في الإسلام وتضحيته لله ورسوله، وبذله نفسه وماله في رضاهما. المباركفوري : تحفة الأحوذي ٢٦٣/١٠ .

(٩) قال الألباني: " صحيح" .

– أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: المناقب، باب: في مناقب عائشة رضي الله عنهما (٣٨٩٠). عن أحمد بن عبدة الضبي فقط، بالاتفاق مع بقية السند عند ابن ماجة، قال الترمذي: "حديث حسن غريب من هذا الوجه من حيث أنس" ، وصححه الألباني.

– أخرجه ابن حبان في الصحيح (٧١٠٧)، والحاكم في المستدرك (٦٧٣٩) قال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" .

– ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٨/٢ .

– والحديث رواه عمرو بن العاص ﷺ ، أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي ﷺ : " لو كنت متخذاً خليلاً " (٣٤٦٢)، ومسلم في الصحيح : كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب: فضائل أبي بكر الصديق ﷺ (٢٣٨٤) ، كما أخرجه غيرهما.

الثناء على عائشة رضي الله عنها:

١٦٢ –أخرج البخاري[١]: "**حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بْنُ جَعْفَرٍ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤]، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ: يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:" فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ[٥] عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**"" .

---

(١) الصحيح: كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضل عائشة رضي الله عنها (٣٥٥٩) .

(٢) عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى الأويسي ، أبو القاسم المدني، وثقه يعقوب بن شيبة وأبو داود وابن حبان وابن حجر، من كبار العاشرة. المزي: تهذيب الكمال ١٦٢/١٨ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣٥٧/١.

(٣) محمد بن جعفر بن أبي كثير ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٤٠٤ .

(٤) عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري، أبو طوالة المدني، وثقه الإمام أحمد وابن معين وابن سعد والترمذي والنسائي وابن حبان والدارقطني وابن حجر، من الخامسة، مات سنة أربع وثلاثين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٢١٩/١٥ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٢٣/٤ .

(٥) الثريد: الثرد هو الهشم والفت ، وهو الخبز يهشم ويبل بماء ومرق وغيره . ابن منظور: لسان العرب، مادة (ثرد) ١٠٢/٣. وفضّل عائشة لما أعطيت من حسن الخلق ، وحلاوة النطق، ورزانة الرأي، ورصانة العقل، والتحبب إلى البعل، وعقلت عن النبي ﷺ ما لم تعقل غيرها، وروت ما لم يرو غيرها. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٦١/١٠ .

- أخرجه البخاري في الصحيح في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين كلاهما عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أنس .
- وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (٢٤٤٦)، عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب ، عن سليمان بن بلال، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أنس.
- وأخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: الأطعمة ، باب: فضل الثريد على الطعام (٣٢٨١) ، عن حرملة بن يحيى، عن عبدالله بن وهب ، عن مسلم بن خالد [المخزومي، مولاهم، المكي، المعروف بالزنجي، قال ابن المديني: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم : " ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به ، تعرف وتنكر"، وقال ابن حجر: "صدوق كثير الأوهام" ، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومئة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٨٣/٨؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٢٩/١]، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أنس ، صححه الألباني.

- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: المناقب، باب: فضل عائشة رضي الله عنها (٣٨٨٧) ، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر [بن أبي كثير]، عن عبدالله بن عبدالرحمن، قال الترمذي: "حديث حسن"، وصححه الألباني.

- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥٩٧) ، عن معاوية بن عمرو [الأزدي]، عن زائدة [بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومئة. ابن حجر: التقريب ٢١٣/١]، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أنس ، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

- وكما أخرجه في المسند (١٣٧٨٥) ، عن سليمان بن داود [الهاشمي]، عن إسماعيل بن جعفر [بن أبي كثير]، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أنس ، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن داود – وهو الهاشمي – فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة " .

- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٢٨١)، والدارمي في السنن (٢٠٦٩)، والترمذي في الشمائل (١٧٦) ، والنسائي في السنن الكبرى (٦٦٩٢) ، وأبو يعلى في المسند (٣٦٧٢) قال حسين أسد: "إسناده صحيح " ، وابن حبان في الصحيح (٧١١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٩)، والصغير (٢٦٠) .

- ساقه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٥٩/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٣/٢١، الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٤/٢، واليافعي في مرآة الجنان ٥٠/١ .

- والحديث رواه جمع كثير من الصحابة رضي الله عنم ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

رسول الله ﷺ يهجر نسائه شهراً[١]:

١٦٣ –أخرج البخاري[٢]: "**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ**[٣]، **قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ**[٤]، **قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ**[٥]، **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَتْ**[٦] **سَاقُهُ أَوْ كَتِفُهُ**[٧]، **وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ**[٨]**شَهْرًا فَجَلَسَ فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ**[٩] **لَهُ ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُذُوعٍ**[١٠]، **فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ**[١١]،

---

(١) كان سبب ذلك كما ذكره ابن الجوزي أن رسول الله ﷺ ذبح ذبحاً فقسمته عائشة بين أزواجه، فأرسلت إلى زينب بنت جحش بنصيبها ، فردته ، فقال: " زيدوها" ، فزادوها ثلاثاً، كل ذلك ترد، فقال: " لا أرضى عليكن شهراً "، فاعتزل في مشربة له، ثم نزل لتسع وعشرين. المنتظم ٣٦١/٣ .

(٢) الصحيح: كتاب: الصلاة، باب: الصلاة في السطوح، والمنبر، والخشب (٣٧١) .

(٣) حافظ متقن، سبقت الترجمة له، ص٢٠١.

(٤) ثقة ثبت حافظ متقن، سبقت الترجمة له، ص١٢٧.

(٥) ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٦) جحشت: أي خدشت. ابن منظور: لسان العرب، مادة (جحش) ٢٧٠/٦.

(٧) ساقه أو كتفه: شك من الراوي، وفي رواية عند أحمد" انفكت قدمه" . ابن حجر: فتح الباري ٤٨٨/١ .

(٨) آلى من نسائه: أي حلف أن لا يدخل عليهن. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (آلى)٦٢/١.

(٩) مشربة: هي الغرفة المرتفعة . ابن منظور: لسان العرب، مادة (شرب) ٤٩١/١ .

(١٠) جذوع: أي جذوع النخل. ابن حجر: فتح الباري ٤٨٨/١ .

(١١) يعودونه: أي يزورونه في مرضه. ابن منظور: لسان العرب، مادة (عود) ٣١٩/٣ .

– أخرج مسلم في الصحيح، كتاب: الصلاة ، باب: ائتمام المأموم بالإمام (٤١١)، عن يحيى بن يحيى [النيسابوري]، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وأبو كريب [محمد بن العلاء]، جميعهم عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس ، وهو حديث مختصر، فيه " فجحش شقه الأيمن" ، وفيه " وإذا قال: سمع الله لمن حمده ، فقولوا: ربنا ولك الحمد " ، وليس فيه شيئاً عن هجر رسول الله ﷺ نسائه، وجلوسه في المشربة، كما أن هناك اختلافاً في بعض الألفاظ لكنه لا يخرج عن المعنى.

– كما أخرجه في أربع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة كلها عن الزهري، وهي روايات مختصرة جداً على سقوط النبي ﷺ من فرسه، وجحش شقه الأيمن، وأنه صلى قاعداً، وقال مسلم بعد ذلك : " بنحو حديثهم" .

فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ:" إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا، فَقَالَ:" إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ"".

- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الصوم ، باب: ما جاء أن الشهر يكون تسعاً وعشرين (٦٩٠) عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر [غندر]، عن حميد، عن أنس، وهو حديث مختصر على هجر رسول الله ﷺ نسائه ، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.
- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الطلاق، باب: الإيلاء (٣٤٥٦)، عن محمد بن المثنى، عن خالد [بن الحارث]، عن حميد، عن أنس ، وهو كما عند الترمذي، قال الألباني: " صحيح الإسناد" .
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٠٧١). عن يزيد بن هارون، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وفيه " انفكت قدمه" ، " فصلى بهم قاعداً" ، " فلما حضرت الصلاة الأخرى " ، ائتموا بإمامكم" ، "إذا صلى قاعداً ، فصلوا قعوداً" ، وليس فيه عن التكبير، والركوع، والسجود، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين" . كما أخرجه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين عن الزهري، وهما نحو رواية مسلم، والسندان صحيحان على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.
- والحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٤٠٧٨)، وأبو يعلى في مسنده (٣٨٢٥) قال حسين أسد: " إسناده صحيح" ، وابن حبان في صحيحه (٢١٠٢). وهناك من أخرجه مختصراً على قصة هجر رسول الله ﷺ نسائه، فقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٩٦٠٦) ، والنسائي في السنن الكبرى (٤٤١)، وأبو يعلى في مسنده (٣٧٢٨) قال حسين أسد: " إسناده ضعيف ، غير أن الحديث صحيح" ، وابن خزيمة في الصحيح (٩٧٧)، وابن حبان في الصحيح (٤٢٧٧) والطبراني في المعجم الأوسط (٩٠٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٠١٣) .
- والحديث رواه جمع كبير من الصحابة رضي الله عنهم ورواياتهم أكثر من أن تحصى في هذا المقام.

غيرة عائشة رضي الله عنها:

١٦٤ –أخرج البخاري[١]: "**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ [٢]،حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ[٣]، عَنْ حُمَيْدٍ[٤]، عَنْ أَنَسٍ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ[٥]، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ[٦] الْمُؤْمِنِينَ[٦] بِصَحْفَةٍ[٧] فِيهَا طَعَامٌ [٨]،فَضَرَبَتْ الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ[٩]، فَسَقَطَتْ الصَّحْفَةُ، فَانْفَلَقَتْ[١٠]، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِلَقَ الصَّحْفَةِ، ثُمَّ**

---

(١) الصحيح: كتاب: النكاح، باب: الغيرة (٤٩٢٧) .

(٢) علي بن المديني ، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٣٥.

(٣) إسماعيل بن علية، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص١٢٥.

(٤) حميد الطويل، ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٥) بعض نسائه: هي السيدة عائشة رضي الله عنها ، أبهمت تضخيماً لشأنها، وإنه ما لا يخفى ولا يلتبس أنها هي، لأن الهدايا إنما كانت تهدى إلى النبي ﷺ في بيتها . ابن حجر: فتح الباري ١٢٤/٥ .

(٦) إحدى أمهات المؤمنين : هي زينب بنت جحش رضي الله عنها. ابن حجر: فتح الباري ١٢٤/٥ .

(٧) صحفة : تشبه القصعة، مسطحة عريضة ، وهي تشبع الخمسة، والجمع صحاف. ابن منظور: لسان العرب، مادة (صحف) ١٨٧/٩ .

(٨) طعام: كان حيساً. ابن حجر: فتح الباري ١٢٤/٥. والحيس: الأقط يخلط بالتمر والسمن. ابن منظور: لسان العرب، مادة (حيس) ٦١/٦ .

(٩) الخادم: لم أقف على اسمه.

(١٠) انفلقت : أي انشقت ، وفلق الجفنة: نصفها . ابن منظور: لسان العرب، مادة (فلق)٣٠٩/١٠.

– وأخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: المظالم ، باب : إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره (٢٣٤٩). عن مسدد [بن مسرهد]، عن يحيى بن سعيد [القطان]، عن حميد، مع وجود اختلاف وتفاوت في الألفاظ لا يخل بالمعنى.

– وأخرجه ابن ماجة في الصحيح، كتاب: الأحكام ، باب: الحكم فيمن كسر شيئاً (٢٣٣٤)، عن محمد بن المثنى، عن خالد بن الحارث، عن حميد ، الحديث فيه اختلاف وتفاوت في بعض الألفاظ لا يخل بالمعنى، صححه الألباني.

جَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ، وَيَقُولُ: " غَارَتْ أُمُّكُمْ"، ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتَّى أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا، فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا، وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْ".

- وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الإجارة، باب: فيمن أفسد شيئاً يغرم مثله (٣٥٦٧)، بالسند نفسه عند ابن ماجة ، والحديث فيه اختلاف وتفاوت في الألفاظ لا يخل بالمعنى، صححه الألباني.
- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: الأحكام، باب: ما جاء فيمن يكسر الشيء ما يحكم له من مال الكاسر (١٣٥٩) ، عن محمود بن غيلان، عن أبي داود الجفري [عمر بن سعد بن عبيد، ثقة ، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومئتين. ابن حجر: التقريب ٤١٣/١]، عن سفيان الثوري، عن أنس، وهو حديث مختصر، وفيه اختلاف في بعض الألفاظ لا يخل بالمعنى ، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني.
- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: عشرة النساء، باب: الغيرة (٣٩٥٥) ، عن محمد بن المثنى، بالاتفاق مع بقية السند عند ابن ماجة، والحديث فيه اختلاف في بعض ألفاظه لا يخل بالمعنى ، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٠٢٧) ، عن ابن أبي عدي، ويزيد بن هارون، عن حميد، والحديث فيه اختلاف في بعض ألفاظه لا يخل بالمعنى ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- كما أخرجه في المسند (١٣٧٧٢) ، عن عبدالله بن بكر [السهمي]، عن حميد، والحديث أيضاً فيه اختلاف في بعض ألفاظه لا يخل بالمعنى ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢٨٢) ، والدارمي في السنن (٥٩٨)، وأبو يعلى في المسند (٣٨٤٩) ، قال حسين أسد " إسناده صحيح " ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٣٥٥)، والطبراني في المعجم الصغير (٥٦٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٣٠١) .
- ساقه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ وآدابه ٤٢٧/١، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ٥١٣/١ .
- قلت : هذه القصة تفرد أنس ﷺ بروايتها .

بين صفية[١] وحفصة[٢] رضي الله عنهما:

١٦٥ –أخرج الترمذي[٣]: "**حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ[٤]، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ[٥]، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ[٧]، عَنْ ثَابِتٍ[٨]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ: بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: "مَا يُبْكِيكِ؟"، فَقَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ إِنِّي بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "إِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيٍّ[٩]، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ[١٠]، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ"، ثُمَّ قَالَ: " اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ**"[١١]"[١٢] .

---

(١) صفية بنت حيي رضي الله عنها، سبقت الترجمة له، ص٢٢٥.

(٢) حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، وهي أم المؤمنين، أمها زينب بنت مظعون، كانت حفصة قبل أن يتزوجها النبي ﷺ عند خنيس بن حذافة ممن شهد بدراً، مات بالمدينة، ثم تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث، طلقها رسول الله ﷺ طلقة واحدة ثم راجعها، كانت صوامة قوامة، ماتت سنة إحدى وأربعين. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٦٢٨/٥ ؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٥٨٢/٧ .

(٣) السنن: كتاب: المناقب، باب: فضل أزواج النبي ﷺ (٣٨٩٤) .

(٤) إسحاق بن منصور بن بهرام، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٩٨.

(٥) ثقة حافظ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٦) عبدالرزاق الصنعاني، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٧) معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٨) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٩) ابنة نبي: أي هارون بن عمران عليه السلام. المباركفوري : تحفة الأحوذي ٢٦٨/١٠ . وصفية رضي الله عنها يمتد نسبها إلى هارون عليه السلام كما سبق.

(١٠) عمك لنبي: أي موسى بن عمران عليه السلام. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٦٨/١٠ .

(١١) اتقي الله يا حفصة: اتقي مخالفته أو عقابه بترك مثل هذا الكلام الذي هو من عادات الجاهلية. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٦٨/١٠ .

(١٢) قال الترمذي: " حديث حسن غريب من هذا الوجه " ، وصححه الألباني.

– وأخرجه الإمام أحمد (١٢٣٩٢٣) ، عن عبدالرزاق، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".

– أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨٩١٩)، وأبو يعلى في المسند (٣٤٣٧) قال حسين أسد: "إسناده صحيح"، وابن حبان في الصحيح (٧٢١١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨٦)

– الحديث ذكره أبو نعيم في الحلية ٥٥/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢٣/٣ .

– الحديث روى نحوه بعض الصحابة رضي الله عنهم ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم .

حفصة رضي الله عنها والأسير:

١٦٦ –أخرج الإمام أحمد[١]: "**حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ[٢]، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ[٣]، وَاقِدٍ[٣]، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ[٤]، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رَجُلا[٥]، فَقَالَ: " احْتَفِظِي بِهِ". قَالَ: فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ، وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: "يَا حَفْصَةُ، مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟"، قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :" قَطَعَ اللَّهُ يَدَكِ" ، فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا هَكَذَا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ؟ " فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ قَبْلُ لِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهَا: "ضَعِي يَدَيْكِ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً**" "[٦].

---

(١) المسند : (**١٢٤٣١**) .

(٢) صدوق يخطئ، سبقت الترجمة له ، ص١٧٧.

(٣) حسين بن واقد المروزي، أبو عبدالله القاضي، قال الإمام أحمد : " لا بأس به " ، واثنى عليه، وثقه ابن معين وابن حجر، وزاد أنه له أوهام، وقال أبو زرعة والنسائي: " ليس به بأس " ، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٦/٤٩٤– ٤٩٥ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١/١٦٩ .

(٤) ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) رجل: لم أقف على اسمه.

(٦) سند الرواية : قال محقق الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم" .

– قلت هذا الحديث تفرد به أنس ﷺ ، وتفرد به الإمام أحمد عنه .

بين عائشة وزينب بنت جحش رضي الله عنهما:

١٦٧ –أخرج مسلم [(١)]: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[(٢)]، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ[(٣)]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ[(٤)]، عَنْ ثَابِتٍ[(٥)]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ[(٦)]، فَكَانَ إِذَا قَسَمَ بَيْنَهُنَّ لا يَنْتَهِي إِلَى الْمَرْأَةِ الأُولَى إِلا فِي تِسْعٍ، فَكُنَّ يَجْتَمِعْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي بَيْتِ الَّتِي يَأْتِيهَا، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَجَاءَتْ زَيْنَبُ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا[(٧)]، فَقَالَتْ: هَذِهِ زَيْنَبُ، فَكَفَّ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ ، فَتَقَاوَلَتَا حَتَّى اسْتَخَبَتَا[(٨)]، وَأُقِيمَتْ الصَّلاةُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذَلِكَ فَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمَا، فَقَالَ :اخْرُجْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الصَّلاةِ، وَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ[(٩)]، فَخَرَجَ النَّبِيُّ

---

(١) الصحيح: كتاب: الرضاع، باب: القسم بين الزوجات، وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها (١٤٦٢).

(٢) عبدالله بن محمد ، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص١٣٩.

(٣) ثقة حافظ ، تركه البعض للإرجاء، سبقت الترجمة له، ص٢٤٤.

(٤) ثقة ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١١٨.

(٥) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) تسع نسوة: هن اللاتي توفي عنهن رسول الله ﷺ، وهن: عائشة، وحفصة، وسودة، وزينب بنت جحش، وأم سلمة، وأم حبيبة، وميمونة، وجويرية، وصفية رضي الله عنهن. النووي: شرح النووي ٤٧/١٠ .

(٧) مد يده إليها: لم يكن عمداً من النبي ﷺ، بل ظنها صاحبة النوبة، لأنه كان في ليل وليس في البيوت مصابيح. النووي: شرح النووي ٤٧/١٠ .

(٨) استخبتا: من السخب: وهو الصياح ، وهو اختلاط الأصوات وارتفاعها. ابن منظور: لسان العرب، مادة (سخب) ٤٦٢/١؛ وانظر: النووي: شرح النووي ٤٧/١٠ .

(٩) أحث في أفواههن التراب: فيه مبالغة في الزجر وقطع الخصام بينهما. النووي: شرح النووي ٤٩/١٠.

– أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٠١٤)، عن ابن أبي عدي، عن حميد [الطويل]، عن انس، وهو حديث مختصر جداً ، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: الآنَ يَقْضِي النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ، فَيَجِيءُ أَبُو بَكْرٍ فَيَفْعَلُ بِي، وَيَفْعَلُ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاتَهُ، أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهَا قَوْلا شَدِيدًا، وَقَالَ: أَتَصْنَعِينَ هَذَا؟ ".

- كما أخرجه في المسند مكرراً في روايتين، بسندين مختلفين كلاهما عن حميد الطويل، وهما مختصرتان جداً ، والسندان أحدهما صحيح، والآخر حسن كما قال محققو الكتاب.
- أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٧٤٥) ، بسند ضعيف كما قال حسين أسد.
- وذكره ابن سعد في الطبقات ٤٠/٤.
- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

النبي ﷺ مع نسائه:

١٦٨ -أخرج البخاري[١]: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ[٣]، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي[٤]، عَنْ قَتَادَةَ[٥]،قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ[٦]، قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ: أَوَ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلاثِينَ. وَقَالَ سَعِيدٌ[٧]، عَنْ قَتَادَةَ : إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ : تِسْعُ نِسْوَةٍ" .

---

(١) الصحيح: كتاب: الغسل، باب: إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد (٢٦٥).

(٢) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٩٦.

(٣) معاذ بن هشام الدستوائي، صدوق، سبقت الترجمة له، ص١٧٩.

(٤) هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٩٢.

(٥) قتادة السدوسي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٦٤.

(٦) إحدى عشرة ، هذا تفرد به معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة، ورواه غيره "تسع نسوة"، وأراد بهن عائشة، وحفصة، وأم سلمة ، وزينب بنت خزيمة، وزينب بنت جحش، وجويرية، وصفية، وأم حبيبة ، وميمونة، وضم إليهن ريحانة ومارية ، وأطلق عليهن لفظ نسائه تغليباً، ولم يذكر سودة لأنها وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها. ابن حجر: فتح الباري ٣٧٨/١ .

(٧) سعيد بن أبي عروبة، ثقة ثبت حافظ كثير التدليس، سبقت الترجمة له .

- وأخرجه البخاري في صحيحه في روايتين مكررتين بسند واحد، عن عبدالأعلى بن حماد، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد [بن أبي عروبة] ، عن قتادة، عن أنس، وفيه " تسع نسوة " ، وليس فيه سؤال قتادة ، وجواب أنس ﷺ .
- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: النكاح، باب: ذكر أمر رسول الله ﷺ في النكاح، وأزواجه (٣١٩٨) ، عن إسماعيل بن مسعود [الجحدري، أبو مسعود البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين. ابن حجر: التقريب ١١٠/١]، عن يزيد بن زريع، بالاتفاق مع بقية السند السابق عند البخاري، وهو كما عند البخاري في رواية "تسع نسوة" ، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٤١٠٩) ، عن علي بن عبدالله [المديني]، عن معاذ بن هشام، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري في روايته (٢٦٥)، وهو كما عند البخاري في هذه الرواية، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط البخاري" ، كما أخرجه في تسع روايات، بأسانيد مختلفة، مع وجود اختلاف وتفاوت في ألفاظ الروايات لكنه لا يخل بالمعنى، والأسانيد كلها صحيحة كما قال محققو الكتاب.
- وأخرجه النسائي في الكبرى (٩٠٣٣)، وأبو يعلى في مسنده (٢٣١)، قال حسين أسد: " إسناده صحيح " ، وابن حبان في الصحيح (١٢٠٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣١٢٩) .
- ذكره ابن سعد في الطبقات ١٩٢/٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥٩/٤ ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين ٢٧/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٦/٣٧ ، وابن العديم في بغية الطلب ٧٤٨/٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٩٢/٥ .
- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

المبحث الثامن

تعامل النبي ﷺ مع الصحابة رضي الله عنهم

تبسمه ﷺ لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما:

١٦٩ –أخرج الترمذي(١): " **حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ(٣)، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ(٤)، عَنْ ثَابِتٍ(٥)، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلا يَرْفَعُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَصَرَهُ(٦)، إلا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَإِنَّهُمَا كَانَا يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، وَيَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ، وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا(٧)**" (٨).

---

(١) **السنن: كتاب: المناقب، باب: في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما (٣٦٦٨) .**

(٢) **ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٣٣٩.**

(٣) **سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ غلط في أحاديث، سبقت الترجمة له، ص٣٤٩.**

(٤) **الحكم بن عطية العيشي البصري، قال الإمام أحمد: " لا بأس به إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة "، وقال النسائي: " ليس بالقوي"، وقال ابن عدي: " هو عندي ممن لا بأس به ، يكتب حديثه "، وقال ابن حجر: " صدوق له أوهام "، من السابعة . ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٢٠٥/٢، وانظر: ابن حجر: التقريب ١٧٥/١ .**

(٥) **ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.**

(٦) **فلا يرفع إليه أحد منهم بصر: أي لهيبته ﷺ. المباركفوري : تحفة الأحوذي ١٠٥/١٠ .**

(٧) **يبتبسمان إليه، ويتبسم إليهما: هذا من عادة المحبة وخاصتها، وهذا التبسم يحصل بلا اختيار. المباركفوري: تحفة الأحوذي ١٠٥/١٠ .**

(٨) قال الترمذي: **"** هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية، وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عطية**"**، وضعفه الألباني.

- **الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٥١٦)، عن سليمان بن داود [الطيالسي]، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي، قال محققو الكتاب: " إسناده ضعيف، الحكم بن عطية يعتبر به، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح".**
- **أخرجه الطيالسي في المسند (٢٠٦٤) ، وعبد بن حميد في مسنده (١٢٩٨) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٣٨٧) قال محقق الكتاب حسين أسد: " إسناده ضعيف" ، والحاكم في المستدرك (٤١٨) قال الحاكم: " هذا حديث الشيخ الحكم بن عطية ، وليس من شرط هذا الكتاب".**
- **قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .**

بشارة ثابت بن قيس بن الشماس رضي الله عنه[١]:

١٧٠ –أخرج مسلم[٢]: "**حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى[٤]، مُوسَى[٤]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٥]، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[٦]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[٧]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ[٨]، وَقَالَ: أَنَا مِنْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ[٩]، فَقَالَ: " " يَا أَبَا عَمْرٍو، مَا شَأْنُ ثَابِتٍ اشْتَكَى؟" قَالَ سَعْدٌ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَى. قَالَ: فَأَتَاهُ سَعْدٌ، فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ثَابِتٌ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**" "[١٠].

---

(١) سبقت الترجمة له ، ص٤٩.

(٢) الصحيح: كتاب: الإيمان، باب: مخافة المؤمن أن يحيط عمله (١١٩) .

(٣) عبدالله بن محمد ، ثقة حافظ، سبقت الترجمة له، ص١٣٩.

(٤) الحسن بن موسى الأشيب، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨٢.

(٥) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٦) ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٧) سورة الحجرات ، آية (٢) .

(٨) جلس ثابت بن قيس في بيته: كان ثابت جهير الصوت، وكان يرفع صوته، وكان خطيباً للأنصار، ولذلك اشتد حذره أكثر من غيره. النووي: شرح النووي ١٣٤/٢ .

(٩) سبقت الترجمة له، ص٣٢ ، وقد ذكر ابن حجر في فتح الباري أن ذكر سعد بن معاذ في هذا الحديث وهمٌ، وأن ذكر سعد بن عبادة –كما جاء في حديث عند المنذري في تفسيره – أشبه بالصواب، لأن سعد بن عبادة من قبيلة ثابت بن قيس، فهو أشبه أن يكون جاره، أما سعد بن معاذ فهو من قبيلة أخرى. كما أن ذكر سعد بن معاذ في هذا الحديث تفرد به حماد بن سلمة . ٦٢٠/٦–٦٢١ .

(١٠) الحديث فيه بشارة عظيمة لثابت بأنه من أهل الجنة. ابن حجر: فتح الباري ٦٢١/٦ .

– الحديث أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: المناقب، باب : علامات النبوة في الإسلام (٣٤١٧) ، عن علي بن عبدالله [المديني]، عن أزهر بن سعد [السمان]، عن ابن عون، عن موسى بن أنس، عن أنس، والحديث مختصر، وفيه اختلاف في بعض ألفاظه لا يخل بالمعنى.

– كما أخرجه في كتاب: التفسير ، باب: ﴿ لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات:٢] (٤٥٦٥)، بالسند السابق.

– وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الإيمان، باب : مخافة المؤمن أن يحبط عمله (١١٩)، عن قطن بن نسير [الغبري الذارع، أبو عباد البصري، قال ابن أبي عدي: " يسرق الحديث ويوصله"، وقال أبو زرعة: "روى أحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس مما أنكر عليه" ، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ "، من العاشرة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٣٨/٧ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٥٦/١]، عن جعفر بن سليمان [الضعبي]، عن ثابت، عن أنس ، وقال فيه مسلم : " بنحو حديث حماد، وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ، وحدثنيه أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي [أبو جعفر السرخسي النيسابوري، قال أحمد بن محمد بن سعيد بن عطاء: " كان أحد حفاظ الحديث المتقن الثقة العالم بالحديث وبالرواة" ، وقال ابن حجر: " ثقة حافظ " ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومتئين. المزي: تهذيب الكمال ٣١٧/١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٧٩/١]، حدثنا حبان [بن هلال]، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ، قال: لما نزلت ﴿ لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث " .

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٤٨٠)، عن حسن [بن موسى الأشيب]، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم" .

– كما أخرجه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين عن ثابت ، وهما صحيحان على شرط مسلم كما قال محققو الكتاب.

– والحديث أخرجه ابن المبارك في الجهاد (١٢٢) ، والنسائي في السنن الكبرى (٨٢٢٧)، وأبو يعلى في مسنده (٣٣٣١) بسند صحيح كما قال محقق الكتاب حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٧١٦٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٥٨٢) .

– والحديث رواه ثابت بن قيس بن شماس ﷺ ، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣١٦)، والحاكم في المستدرك (٥٠٣٤) قال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

بشارة أبي بن كعب رضي الله عنه [١]:

١٧١ -أخرج البخاري[٢]: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٣]، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ سَمِعْتُ شُعْبَةَ[٥]، سَمِعْتُ قَتَادَةَ[٦]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُبَيٍّ :" :" إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿ لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾[٧]"، قَالَ : وَسَمَّانِي[٨]؟ قَالَ: "نَعَمْ" ، فَبَكَى[٩]" .

---

(١) سبقت الترجمة له، ص٩٧.

(٢) الصحيح: كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب أبي بن كعب ﷺ (٣٥٩٨) .

(٣) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٩٦.

(٤) محمد بن جعفر الهذلي، ثقة ، إلا أن فيه غفلة، سبقت الترجمة له، ص٩٧.

(٥) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن ، سبقت الترجمة له، ص٢١١.

(٦) قتادة السدوسي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٦٤.

(٧) سورة البينة ، آية (١) .

(٨) سماني: أي هل نص علي باسمي. ابن حجر: فتح الباري ١٢٧/٧ .

(٩) بكى: إما فرحاً وسروراً بذلك ، وإما خشوعاً وخوفاً من التقصير في شكر تلك النعمة، وهذا فيه تشريف عظيم لأبي . ابن حجر: فتح الباري ١٢٧/٧ .

- وأخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: التفسير ، باب: تفسير سورة ﴿ لم يكن ﴾ البنية (٤٦٧٦) بالسند نفسه.

- وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: صلاة المسافر وقصرها، باب: استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه، وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه (٧٩٩)، عن محمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري ، والحديث كما عند البخاري، كما أخرجه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين عن قتادة.

- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: المناقب، باب: مناقب معاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبي ، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم (٣٧٩٢) ، بالسند نفسه عند البخاري، والحديث كما عند البخاري.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٣٢٠)، عن محمد بن جعفر ، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وهو كما عند البخاري، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".

- كما أخرجه في ست روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة عن قتادة ، مع وجود تفاوت في الألفاظ في بعض الروايات لا يخل بالمعنى، والأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين إلا سند واحد قوي والحديث صحيح كما قال محققو الكتاب.
- وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٦٧٥)، وعبد بن حميد في مسنده (١١٩٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٧٩٩٩)، وأبو يعلى في مسنده (٢٨٤٣) بسند صحيح كما قال محقق الكتاب حسين أسد، وابن حبان في صحيحه (٧١٤٤) .
- وساقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٧/٧، وابن الجوزي في المنتظم ٩/٥ ، وفي صفة الصفوة ٤٧٥/١ ، واليافعي في مرآة الجنان ٧٨/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٤٠/٥ .
- والحديث روى نحوه عدد من الصحابة رضي الله عنهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم .

تزويج جليبيب ﷺ (١):

١٧٢ –أخرج الإمام أحمد(٢): "حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٣)،حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ(٤)، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ(٥)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺعَلَى جُلَيْبِيبٍ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا فَقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ(٦) أُمَّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :"فَنَعَمْ إِذًا" . قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لا هَا اللَّهُ إِذًا، مَا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلا جُلَيْبِيبًا(٧)، وَقَدْ مَنَعْنَاهَا مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ؟! قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فِي سِتْرِهَا تَسْتَمِعُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَرُدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ؟! إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ، فَأَنْكِحُوهُ(٨). فَكَأَنَّهَا

---

(١) ذكر ابن الجوزي أنه من بني ثعلبة، حليفاً في الأنصار، وقال ابن حجر: " غير منسوب، وهو تصغير جلباب"، كان فيه ﷺ دمامة وقصر، وذكر ابن الجوزي أنه كان أسوداً، زوجه النبي ﷺ امرأة من بني الحارث بن الخزرج، قتل في إحدى الغزوات مع رسول الله ، ولم يبين أحد من أصحاب التاريخ والتراجم في أي غزوة كان ذلك ، وعندما وجده النبي ﷺ مقتولاً قال ثلاث مرار: " هذا مني ، وأنا منه"، وصل عليه ودفنه. ابن عبدالبر: الاستيعاب ١/٢٧٢-٢٧٣ ؛ وانظر: ابن الجوزي: صفة الصفوة ١/٧٢٤ ؛ وانظر: تلقيح فهوم أهل الأثر١/٣٢٧ ؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ١/٤٩٥ .

(٢) المسند : (١٢٣٩٣) .

(٣) عبدالرزاق الصنعاني، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٤) معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٥) ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) استأمر : أي أشاور. ابن منظور: لسان العرب، مادة (أمر)٤/٣٠ .

(٧) لأن جليبيباً كان فيه دمامة وقصر فكرها تزويجه. ابن عبدالبر: الاستيعاب ١/٢٧٣ .

(٨) قيل أن الجارية تلت عند ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب:٣٦]. ابن عبدالبر: الاستيعاب ١/٢٧٣ ؛ وانظر: الصفدي: الوافي بالوفيات ١١/١٣٨ .

جَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا، وَقَالا : صَدَقْتِ، فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَهُ فَقَدْ رَضِينَاهُ. قَالَ: " فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ" فَزَوَّجَهَا. ثُمَّ فُزِّعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَرَكِبَ جُلَيْبِيبٌ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَمِنْ أَنْفَقِ ثَيْب[١] فِي الْمَدِينَةِ" [٢].

(١) ثيّب: الثيب من النساء التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ثيب) ١/٢٤٨ .

(٢) سند الرواية: قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

– الحديث أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٠٣٣٣)، وعبد بن حميد في مسنده (١٢٤٥)، وابن حبان في صحيحه (٤٠٥٩) .

– والحديث روى نحوه أبو برزة الأسلمي ﷺ [نضلة بن عبيد، وقيل: ابن عبدالله، وقيل: بن عائذ، وقيل: عبدالله بن نضلة، والأول أصح، مشهور بكنيته، أسلم قديماً، وشهد فتح خيبر ومكة وحنيناً، سكن المدينة ثم نزل البصرة ، وغزا خراسان، ومات بها سنة أربع وستين. ابن حجر: الإصابة ٦/٤٣٤]، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٨٢٣) قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم"، كما أخرجه ابن حبان في الصحيح (٤٠٣٥) .

زيارة سعد بن عبادة رضي الله عنه(١):

١٧٣ -أخرج الإمام أحمد(٢): "حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٣)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ(٤)، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ(٥)، عَنْ أَنَسٍ أَوْ غَيْرِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ" فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَلَمْ يُسْمِعْ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ بِأُذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ وَمِنْ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ، فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيبًا، فَأَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: "أَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ(٦)، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ(٧)،وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ" "(٨).

---

(١) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أبو ثابت، وأبو قيس، سيد الخزرج، شهد العقبة وكان أحد النقباء، أثبت البخاري شهوده بدراً، وكانت معه راية الأنصار في المواطن كلها مع رسول الله ﷺ ، كان رضي الله عنه مشهوراً بالجود، وكان يكتب بالعربية ، ويحسن العوم والرمي، خرج إلى الشام فمات بحوران سنة خمس عشرة ، وقيل: ست عشرة. ابن سعد: الطبقات ٦١٣/٣؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٦٦/٣ .

(٢) المسند : (١٢٤٠٦) .

(٣) عبدالزراق الصنعاني، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٤) معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٥) ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) الأبرار: أي الأتقياء الصالحون.العظيم آبادي: عون المعبود ٢٣٨/١٠ .

(٧) صلت عليكم الملائكة : أي دعت لكم. العظيم آبادي: عون المعبود ٢٣٨/١٠ .

(٨) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".

- أخرج أبو داود في سننه ،كتاب: الأطعمة، باب: ما جاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده (٣٨٥٤)، عن مخلد بن خالد [بن زيد الشعيري، أبو محمد العسقلاني، وثقه أبو داود وابن حجر، من العاشرة . المزي: تهذيب الكمال ٣٣٤/٢٧؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٢٣/١]، عن عبدالرزاق، بالاتفاق مع بقية السند عند أحمد، حديثاً مختصراً جداً على أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة ، فجاء بخبز وزيت، فأكل ، ثم ذكر دعاء النبي ﷺ له ، صححه الألباني.
- رواية أحمد أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥٧٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩٢٥)، وكلاهما عن ثابت ، عن أنس بدون شك.
- ورواية أبي داود أخرجها عبدالزراق في المصنف (٧٩٠٧) .
- ورواية أحمد ساقها أبو نعيم في الحلية ٧٢/٣، وفي تاريخ أصبهان ٢٥١/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٢/٢٠، والطبري في الرياض النضرة ٣٤٠/١ .
- والحديث روى نحوه عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ، أخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: الصيام ، باب: في ثواب من فطر صائماً (١٧٤٧)، صححه الألباني، وكذلك ابن حبان في الصحيح (٥٢٩٦) .

زيارة عتبان بن مالك رضي الله عنه[١]:

١٧٤ -أخرج مسلم[٢]: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ[٣]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ – يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ الْمُغِيرَةِ [٤]– قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[٥]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ[٦]، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عِتْبَانَ فَقُلْتُ: حَدِيثٌ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ؟ قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ[٧]، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى. قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ[٨]، وَهُوَ يُصَلِّي[٩] فِي مَنْزِلِي،

---

(١) عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم الأنصاري الخزرجي السالمي، كان إمام قومه بني سالم، آخى النبي ﷺ بينه وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، شهد بدراً واحداً والخندق، وذهب بصره على عهد النبي ﷺ، مات في خلافة معاوية وقد كبر . ابن سعد: الطبقات ٣/٥٥٠ ؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٤/٤٣٢.

(٢) الصحيح: كتاب: الإيمان ، باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (٣٣) .

(٣) صدوق يهم، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٤) ثقة ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١١٨.

(٥) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي، أبو نعيم، وأبو محمد المدني، صحابي صغير، و مات سنة تسع وتسعين . ابن حجر: الإصابة ٦/٣٩ .

(٧) أصابني في بصري بعض الشيء: أي أنه بدء يضعف، ولم يكن بلغ العمى. ابن حجر: فتح الباري ١/٥٢٠.

(٨) فدخل: أي دخل النبي ﷺ البيت ، فلم يجلس حتى قال: " أين تحب أن أصلي من بيتك؟" ، فبادر ﷺ إلى قضاء حاجة عتبان التي طلبها وجاء بسببها وهي الصلاة في بيته. النووي: شرح النووي ٥/١٥٩. وفي رواية أحمد (١٢٣٨٤)، " فجاء رسول الله ﷺ، ومن شاء من أصحابه، فقام رسول الله ﷺ يصلي وأصحابه يتحدثون".

(٩) يصلي: صلى رسول الله ﷺ الضحى ركعتين كما في رواية البخاري (٦٣٩) ا.

وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ[١]، ثُمَّ أَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ وَكُبْرَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْشُمٍ[٢]، قَالُوا: وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، وَوَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: "أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ " قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: " لا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

---

(١) يتحدثون بينهم: كان حديثهم عن ما يلقون من المنافقين، جاء ذلك في رواية أحمد (١٢٣٨٤).

(٢) مالك بن الدخشم بن مالك الأنصاري الأوسي ، شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وبعثه رسول الله ﷺ من تبوك مع عاصم بن عدي فأحرقا مسجد الضرار، وليس له عقب، قال ابن عبدالبر : " كان يتهم بالنفاق ولا يصح عنه النفاق، وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه" . ابن سعد: الطبقات ٥٤٩/٣؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٧٢١/٥. وقال : ابن حجر: " النفاق الذي اتهم به ليس نفاق الكفر، إنما أنكر الصحابة عليه تودده للمنافقين " . فتح الباري ٥٢١/١ .

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٣٨٤)، عن بهز [بن أسد]، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك ، ولم يذكر فيه محمود بن الربيع، وقال محققو الكتاب: " هذا الحديث إنما رواه أنس عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك ، ثم سمعه من عتبان نفسه" . والحديث فيه " أن عتبان اشتكى عينه" ، فبعث إلى رسول الله ﷺ فذكر له ما أصابه" ، " فقام رسول الله ﷺ يصلي وأصحابه يتحدثون بينهم ، فجعلوا يذكرون ما يلقون من المنافقين" ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن المغيرة، فمن رجال مسلم، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً" .
- وكما أخرجه في المسند (١٢٧٨٨) ، عن مؤمل [بن إسماعيل]، عن حماد [بن سلمة]، عن ثابت ، عن أنس، وفيه " أن عتبان ذهب بصره" ، " واجتمع قوم عتبان إلى النبي ﷺ، قال : فذكروا مالك بن الدخشم، فقالوا: يا رسول الله ، إنه وإنه ، يعرضون بالنفاق" ، قال محققو الكتاب: "حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف".
- أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٣٥) ، وأبو يعلى في مسنده (١٥٠٧) قال حسين أسد: "إسناده صحيح".
- ساقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٢/٨، وابن حجر في الإصابة ٧٢١/٥ .
- والحديث روى نحوه عتبان بن مالك ﷺ ، أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الصلاة ، باب: المساجد في البيوت، وصلى البراء بن عازب في مسجده في داره جماعة (٤١٥)، وابن ماجة في السنن ، كتاب: المساجد والجماعات ، باب: المساجد في الدور (٧٥٤)، صححه الألباني، كما أخرجه غيرهما.

وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَيَدْخُلَ النَّارَ، أَوْ تَطْعَمَهُ" قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لِابْنِي: اكْتُبْهُ فَكَتَبَهُ".

١٧٥ –أخرج البخاري(١): "حَدَّثَنَا آدَمُ(٢)، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ(٥): إِنِّي لا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ(٦)، وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا(٧)، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا(٨)، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا(٩)، وَنَضَحَ(١٠) طَرَفَ الْحَصِيرِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ.

---

(١) الصحيح: كتاب: الجماعة والإمامة، باب: هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر؟ (٦٣٩) .

(٢) آدم بن أبي إياس العسقلاني، ثقة، سبقت الترجمة له، ص١٠٠.

(٣) شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن، سبقت الترجمة له، ص٢١١.

(٤) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٣٩.

(٥) رجل من الأنصار: قيل هو عتبان بن مالك ، لأن في قصته شبهاً بقصته. ابن حجر: فتح الباري ٥٨/٣.

(٦) الصلاة معك: أي في الجماعة في المسجد. ابن حجر: فتح الباري١٥٨/٣ .

(٧) ضخماً: أي سميناً، وهذا الوصف إشارة إلى علة تخلفه، وقد عده ابن حبان من الأعذار المرخصة في التأخر عن الجماعة . ابن حجر: فتح الباري ١٥٨/٢ .

(٨) طعاماً : كانت خَزِيرة : وهي لحم يقطع صغاراً ثم يصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق، وأن لم يكن فيه لحم فهو عصيدة، وقيل: هي حساء من دقيق فيه دسم، وقيل تصنع من اللبن. ابن حجر: فتح الباري ٥٢١/١ .

(٩) حصير: البساط الصغير من النبات. لسان العرب، مادة (حصر) ١٩٦/٤ .

(١٠) نضح: أي رشه بالماء رشاً خفيفاً. ابن منظور: لسان العرب، مادة (نضج) ٦١٨/٢ .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ[١] لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلا يَوْمَئِذٍ[٢]".

---

(١) من آل الجارود: هو عبدالحميد بن المنذر بن الجارود البصري. ابن حجر: فتح الباري ١٥٨/٢. وثقه ابن حجر في التقريب ٣٣٤/١، وهو أحد رواه الحديث.

(٢) ما رأيته صلاها إلا يومئذ: لم يكن رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أن يخرج في سفر، أو يقدم من سفر- كما تقدم- ، ولم يصلها في الحضر إلا يومئذ كما ذكر أنس.

- الحديث أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الكسوف، باب: صلاة الضحى في الحضر، قاله عتبان بن مالك عن النبي ﷺ (١١٢٥) ، عن علي بن الجعد [قال ابن حجر في التقريب : " ثقة ثبت". ٣٩٨/١]، عن شعبة، بالاتفاق مع بقية السند السابق ، وفيه " فلان بن فلان بن الجارود" .

- وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الصلاة، باب: الصلاة على الحصير (٦٥٧) ، عن عبيد الله بن معاذ، عن أبيه[معاذ بن معاذ العنبري]، عن شعبة ، بالاتفاق مع باقي السند عند البخاري، وفيه " فصل، حتى أراك كيف تصلي فأقتدي بك" ، قال الألباني: " صحيح، دون قوله : " فصل ، حتى أراك كيف تصلي فأقتدي بك " .

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٣٢٩) ، عن محمد بن جعفر [غندر]، عن شعبة، بالاتفاق مع باقي السند عند البخاري، وفيه " فلو أتيت منزلي فصليت ، فأقتدي بك" ، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

- كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده في أربع روايات مكررة، بأسانيد مختلفة ، والروايات بعضها مختصر، بالإضافة إلى وجود اختلافات في ألفاظ الروايات اختلافاً لا يخرج عن المعنى، والأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.

- أخرجه ابن الجعد في المسند (١١٤٨)، وعبد بن حميد في المسند (١٢٢١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٧) ، وابن حبان في الصحيح (٢٠٧٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٩٦) .

- وساقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٥/٩ .

- قلت: زيارة النبي ﷺ لعتبان والصلاة في بيته ، رواه عتبان كما تقدم .

١٧٦ –أخرج ابن ماجة[١]: "**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ**[٢]**، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ** [٣]**، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ**[٤]**، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ**[٥]**، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ**[٦]**، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي**[٧] **لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي، وَتُصَلِّيَ فِيهِ. قَالَ: فَأَتَاهُ وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ**[٨] **مِنْ هَذِهِ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ فَكُنِسَ وَرُشَّ، فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ** " [٩].

---

(١) السنن: كتاب: المساجد والجماعات، باب: المساجد في الدور (٧٥٦) .

(٢) يحيى بن حكيم المقوم ، أبو سعيد البصري، كان عابداً مصنفاً، قال أبو داود: " كان حافظاً متقناً" ، وقال النسائي: " ثقة حافظ " ، وكذلك قال ابن حجر، من العاشرة ، مات سنة ست وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٧٦/٣١ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٨٩/١ .

(٣) محمد بن إبراهيم ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٩٦.

(٤) عبدالله بن عون بن أرطبان ، ثقة ، ثبت، سبقت الترجمة له، ص٢٦٣.

(٥) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٣٩.

(٦) عبدالحميد بن المنذر بن الجارود العبدي البصري، ثقة، سبقت الترجمة له، ص٤٣٠.

(٧) بعض عمومتي: هو عتبان بن مالك الأنصاري ﷺ. ابن حجر: فتح الباري ١٥٨/٢ .

(٨) فحل : هو الحصير الذي يتخذ من فحال النخل. الرازي: مختار الصحاح، مادة (فحل)٢٠٦/١. وذكر ابن ماجة في نهاية هذا الحديث أنه الحصير الذي قد أسود.

(٩) قال الألباني: " صحيح" .

– أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٣٠٣) ، عن ابن أبي عدي، بالاتفاق مع بقية السند عند ابن ماجة ، قال محققو الكتاب: "حديث صحيح ، وهذا إسناد قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالحميد بن المنذر بن الجارود، وهو قوي الحديث ".

عيادة زيد بن أرقم رضي الله عنه [١]:

١٧٧ -أخرج الإمام أحمد[٢]: " حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٣]، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ[٤]، عَنْ جَابِرٍ[٥]، عَنْ خَيْثَمَةَ[٦]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَعُودُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ[٧]، فَقَالَ لَهُ: " يَا زَيْدُ، لَوْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ[٨]، كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟ " قَالَ: إِذًا أَصْبِرَ وَأَحْتَسِبَ، قَالَ: " إِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَتَلْقَيَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ لَكَ ذَنْبٌ" " [٩].

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٠٢٥)، وأبو يعلى في مسنده (٤٢٠٦) بسند صحيح كما قال حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٥٢٩٥) .
- الحديث ذكره المزي في تهذيب الكمال في ترجمة عبدالحميد بن المنذر ٤٦٠/١٦ .
- قلت: الحديث تفرد به أنس رضي الله عنه.

(١) سبقت الترجمة له، ص٥٤.

(٢) المسند : (١٢٥٨٦) .

(٣) حسين بن محمد بن بهرام المروزي ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١٦٤.

(٤) شريك بن عبدالله النخعي ، صدوق يخطئ كثيراً ، سبقت الترجمة له، ص٣٧٢.

(٥) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبدالله الكوفي، ضعفه العقيلي وابن حجر، من الخامسة، مات سنة سبع وعشرين ومئة. العقيلي: الضعفاء ١٩١/١ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٣٧/١ .

(٦) خيثمة بن أبي خيثمة، ضعيف منكر الحديث ، سبقت الترجمة له .

(٧) يشتكي عينه: كان يشكو من الرمد كما في بعض الروايات، والرمد: وجع العين وانتفاخها وهيجانها. ابن منظور: لسان العرب، مادة (رمد) ١٨٥/٣ .

(٨) لما به : أي أصابه سوء. الرازي: مختار الصحاح، مادة (لمم)٢٥٢/١ .

(٩) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف" .

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٦٣٦) ، عن عبدالرزاق [الصنعاني]، عن سفيان[الثوري]، عن جابر[بن زيد]، عن خيثمة ، عن أنس ، وفيه " عينيه" ، " لو كانت عينك لما بها" ، والحديث حسن لغيره ، والإسناد ضعيف كما قال محققو الكتاب.
- الحديث أخرجه ابن الجعد في مسنده (٢٢٤٤) .

- ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦٨/١٩ .

- والحديث روى نحوه زيد بن أرقم ﷺ وذكر فيه أن عينه أصابها الرمد، أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٩٣٦٧) بسند حسن كما قال محققو الكتاب، والبخاري في الأدب المفرد (٥٣٢)، كما أخرجه غيرهما.

عيادة رجل من بني النجار:

١٧٨ –أخرج الإمام أحمد[١]: " **حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ[٢]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٣]، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[٤]، ثَابِتٌ[٤]، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ[٥] يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "يَا خَالُ ، قُلْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ ". فَقَالَ: أَوَ خَالٌ أَنَا، أَوْ عَمٌّ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : "لا، بَلْ خَالٌ " .فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ هُوَ خَيْرٌ لِي؟ قَالَ: " نَعَمْ"** [٦]".

---

(١) المسند : (١٢٥٤٣) .

(٢) عبدالصمد بن الوارث بن سعيد ، ثقة صدوق ، سبقت الترجمة له، ص١٠٩.

(٣) حماد بن سلمة ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٤) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) رجل من بني النجار، لم أقف على اسمه.

(٦) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد- وهو ابن سلمة – فمن رجال مسلم " .

– أخرجه الإمام أحمد في مسنده في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين عن حماد بن سلمة، عن ثابت، وفيهما "رجل من الأنصار" ، والسندان كلاهما صحيح على شرط مسلم كما قال محققو الكتاب.

– وأخرجه أبو يعلى (٣٥١٢) بسند صحيح كما قال حسين أسد.

– ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٥٦/٣ .

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

عيادة رجل من الصحابة:

١٧٩ –أخرج مسلم[١]: "**حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ[٣]، عَنْ حُمَيْدٍ[٤]، عَنْ ثَابِتٍ[٥]، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ[٦] قَدْ خَفَتَ[٧] فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ [٨]،فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﷺ : "هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ، أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ ؟ " قَالَ: نَعَمْ ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "سُبْحَانَ اللَّهِ، لا تُطِيقُهُ – أَوْ لا تَسْتَطِيعُهُ –، أَفَلا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً[٩]، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً [١٠]،وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" . قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ لَهُ فَشَفَاهُ**" .

---

(١) الصحيح: كتاب: الذكر، والدعاء، والتوبة، والاستغفار، باب : كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا (٢٦٨٨) .

(٢) زياد بن يحيى بن حسان بن الحساني الذكري، البصري، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حبان وابن حجر، من العاشرة ، مات سنة أربع وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٥٢٤/٩؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٢١/١ .

(٣) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٩٦.

(٤) حميد الطويل، ثقة مدلس، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٥) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) رجل من المسلمين : لم أقف على اسمه.

(٧) خفت : أي سكن . الرازي: مختار الصحاح، مادة (خفت) ٧٦/١ .

(٨) مثل الفرخ: الفرخ: ولد الطائر. الرازي: مختار الصحاح، مادة (فرخ) ٢٠٨/١. أي مثله في كثرة النحافة، وقلة القوة . المباركفوري : تحفة الأحوذي ٢٣/٩ .

(٩) في الدنيا حسنة: هي العبادة والعافية. النووي: شرح النووي ١٤/١٧ .

(١٠) في الآخرة حسنة : هي الجنة والمغفرة. النووي: شرح النووي ١٤/١٧ .

– وأخرجه الترمذي في السنن ، كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في عقد التسبيح باليد (٣٤٨٧)، عن محمد بن بشار، عن سهل بن يوسف ، عن حميد ، عن ثابت ، وفيه " عاد رجلاً قد جهد" ، "أما كنت تسأل ربك العافية" ، وليس فيه " فدعا الله له ، فشفاه " ، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه" ، وصححه الألباني.

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٠٤٩) عن ابن أبي عدي، وعبدالله بن بكر السهمي، عن حميد ، عن ثابت، وهو كما عند مسلم ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين" .

– وكما أخرجه في المسند (١٤٠٦٧) ، عن عفان [الصفار]، عن حماد [بن سلمة]، عن ثابت، وفيه " دخل على رجل من أصحابه يعوده" ، " هل سألت الله ؟" ، " لا طاقة لك بعذاب الله " ، وليس فيه أن الرسول ﷺ دعا له، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم" .

– أخرجه عبد بن حميد في مسنده (١٣٩٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٨) ، والنسائي في السنن الكبرى (٧٥٠٦)، وأبو يعلى في مسنده (٣٨٣٧) بسند صحيح على شرط الشيخين كما قال حسين أسد، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٠٤٨) ، وابن حبان في الصحيح (٩٣٦).

– ساقه أبو نعيم في الحلية ٣٢٩/٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٤١/٢١ .

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

زيارة أم أيمن رضي الله عنها[١]:

١٨٠ –أخرج مسلم[٢]: " **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[٤]، عَنْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ[٥]، عَنْ ثَابِتٍ[٦]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَنَاوَلَتْهُ إِنَاءً فِيهِ شَرَابٌ. قَالَ: فَلا أَدْرِي أَصَادَفَتْهُ صَائِمًا، أَوْ لَمْ يُرِدْهُ، فَجَعَلَتْ تَصْخَبُ عَلَيْهِ[٧]، وَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ[٨]**".

---

(١) سبقت الترجمة لها، ص١٩٦.

(٢) الصحيح: كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب: من فضائل أم أيمن رضي الله عنها (٢٤٥٣).

(٣) ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص٣١٥.

(٤) حماد بن أسامة القرشي، مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته، قال الإمام أحمد: " أبو أسامة ثقة ، كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، وكان ثبتاً، ما كان أثبته لا يكاد يخطئ ، صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث ، زكياً، صدوقاً "، كما وثقه ابن معين وابن حجر، وزاد أنه ثبت ربما دلس ، كان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٢١/٧– ٢٢٣؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٧٧/١ .

(٥) ثقة ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١١٨.

(٦) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٧) تصخب عليه: تصيح وترفع صوتها إنكاراً لإمساكه عن شرب الشراب . النووي: شرح النووي ٩/١٦.

(٨) تذمر عليه: أي تتذمر، وتتكلم بغضب. النووي: شرح النووي ٩/١٦ .

– أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣٣١٤) .

– ساقه أبو نعيم في الخلية ٦٨/٢ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٥٥/٢ .

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

زيارة أم سليم رضي الله عنها:

١٨١ -أخرج البخاري[١]: "**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**[٢]**، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ**[٣]**، عَنْ إِسْحَاقَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ**[٤]**، عَنْ أَنَسٍ** ﷺ **: أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ **لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا**[٥] **بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ**[٦]**، إِلا عَلَى أَزْوَاجِهِ. فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ:" إِنِّي أَرْحَمُهَا قُتِلَ قُتِلَ أَخُوهَا**[٧] **مَعِي**"[٨] ".

---

(١) الصحيح: كتاب: الجهاد والسير ، باب: فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير (٢٦٨٩) .

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١١٥.

(٣) همام بن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم، سبقت الترجمة له، ص٩٢.

(٤) ثقة حجة، سبقت الترجمة له، ص٦٩.

(٥) يدخل بيتاً : أي على الدوام . ابن حجر: فتح الباري ٥١/٦ .

(٦) غير بيت أم سليم : كان ﷺ يكثر الدخول على أم سليم، كما أنه دخل على أختها أم حرام -كما سيأتي- وقد كان بيت أم سليم وأم حرام واحد كبير، لكل منهما فيه معزل ، فنسب تارة إلى هذه، وتارة إلى هذه، ولعل أم سليم كانت شقيقة المقتول، أو أنها وجدت عليه أكثر من أم حرام، وفيه جبر قلب أم سليم بزيارتها. ابن حجر: فتح الباري ٥١/٦ .

(٧) أخوها: هو حرام بن ملحان الأنصاري، استشهد في سرية بئر معونة كما تقدم.

(٨) معي: أي مع عسكري، أو في أمري وطاعتي،وفيه أنه خلفه في أهله بخير بعد وفاته، وذلك من حسن عهده ﷺ . ابن حجر: فتح الباري ٥١/٦ .

- أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب: من فضائل أم سليم - أم أنس بن مالك- ، وبلال رضي الله عنهما (٢٤٥٥)، عن حسن الحلواني، عن عمرو بن عاصم، عن همام، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري.

- ذكره ابن سعد في الطبقات ٤٢٨/٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٦١/٢، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٦٦/٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠٧/٢ .

- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

١٨٢ –أخرج مسلم[١]: "**حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ [٢]، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ[٣]، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ[٤]، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ[٥]، وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ بْنُ عُيَيْنَةَ[٦]، عَنْ الزُّهْرِيِّ[٧]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ، عَشْرٍ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ، وَكُنَّ أُمَّهَاتِي[٨] يَحْثُثْنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَارَنَا، فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ دَاجِنٍ[٩]، وَشِيبَ[١٠] لَهُ مِنْ بِئْرٍ فِي الدَّارِ، فَشَرِبَ رَسُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ[١١]، وَأَبُو بَكْرٍ[١٢] عَنْ شِمَالِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ، فَأَعْطَاهُ أَعْرَابِيًّا[١٣] عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :"الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**"".

---

(١) **الصحيح: كتاب: الأشربة، باب: استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ (٢٠٢٩).**

(٢) **عبدالله بن محمد، ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص١٣٩.**

(٣) **ثقة حافظ ، سبقت الترجمة له، ص٢١٦.**

(٤) **ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٨٤.**

(٥) **ثقة حافظ، سبقت الترجمة له ، ص٢٨١.**

(٦) **ثقة حافظ حجة، تغير بأخره، وربما دلس عن الثقات، سبقت الترجمة له، ص١٣٢.**

(٧) **محمد بن مسلم ، ثقة حافظ متقن، سبقت الترجمة له، ص٦١.**

(٨) **أمهاتي: أمي وخالتي وأقاربهما. النووي: شرح النووي ٣١٢/٢ .**

(٩) **داجن: هي ما ألفت البيوت من الشاة وغيرها. ابن منظور: لسان العرب، مادة (دجن) ١٠٢/٢ .**

(١٠) **شيب : أي خلط . ابن منظور: لسان العرب، مادة (شوب) ٥١٢/١ .**

(١١) **عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، سبقت الترجمة له، ص٥ .**

(١٢) **سبقت الترجمة له، ص١٠٧.**

(١٣) **أعرابي: لم أقف على اسمه .**

– أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: المساقاة الشرب، باب: في الشرب، وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء:٣٠] (٢٢٢٥) ، عن أبي اليمان [الحكم بن نافع البهراني]، عن شعيب [بن أبي حمزة الأموي]، عن الزهري، عن أنس ، والحديث مختصر لم يذكر فيه

عمر أنس ﷺ حين قدم النبي ﷺ ، وعمره حين مات، مع وجود اختلاف في بعض الألفاظ لا يخل بالمعنى.

– أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٠٧٧)، عن سفيان، عن الزهري، عن أنس. قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".

– وأخرجه أيضاً في أربع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة ، والروايات منها المختصر نحو رواية البخاري، مع وجود اختلاف في ألفاظ الروايات لا يخل بالمعنى، والأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.

– والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٩٤)، وعبدالرزاق في مصنفه (١٩٥٨٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٤١٩٥)، والدارمي في السنن (٢١١٦) ، والنسائي في السنن الكبرى (٦٨٦١)، وأبو يعلى في المسند (٣٥٥٢) بسند صحيح كما قال حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٥٣٣٦)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٩٧٥) .

– ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٠/٧، وأبو نعيم في الحلية ٣٧٤/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤١/٩ ، وابن العديم في بغية الطلب ٩٧٣/٤ ، والطبري في الرياض النضرة ١٥٧/٢ .

– قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .

زيارة أم حرام رضي الله عنها [١]:

١٨٣ -أخرج البخاري[٢]: "**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ[٣]، عَنْ مَالِكٍ[٤]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[٥]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[٦]، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ[٧] فَنَامَ [٨] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ[٩]، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : "نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ[١٠] هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ "[١١] – أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ شَكَّ إِسْحَاقُ– قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا**

---

(١) سبقت الترجمة لها، ص٣٣.

(٢) الصحيح: كتاب: الجهاد والسير، باب: الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء (٢٦٣٦).

(٣) عبدالله بن يوسف التنيسي ، ثقة متقن، سبقت الترجمة له، ص٢٩٢.

(٤) مالك بن أنس الأصبحي ، رأس المتقنين، كبير المتثبتين، سبقت الترجمة له، ص٦٢.

(٥) ثقة حجة، سبقت الترجمة له، ص٦٩.

(٦) سبقت الترجمة له، ص٣٤.

(٧) تفلي رأسه: تفتش ما فيه . ابن حجر: فتح الباري ٧٣/١١ .

(٨) فنام: وقت القائلة . ابن حجر: فتح الباري ٧٣/١١ .

(٩) يضحك : إعجاباً وفرحاً لما رأى للمسلمين من المنزلة الرفيعة . ابن حجر: فتح الباري٧٣/١١.

(١٠) ثبج: ثبج كل شي : معظمه، ووسطه، وأعلاه، والجمع أثباج، وثبوج . ابن منظور: لسان العرب ، مادة (ثبج) ٢١٩/٢ .

(١١) الأسرة: جمع سرير وهو المضطجع، أو الذي يجلس عليه. ابن منظور: لسان العرب، مادة (سرر) ٣٦١/٤.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ،فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّه "، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ[1] ، قَالَ: " أَنْتِ مِنْ الأَوَّلِينَ"، فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ[2]، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنْ الْبَحْرِ[3]، فَهَلَكَتْ" .

---

(١) أدع الله أن يجعلني منهم: سألته في المرة الثانية ليتضاعف لها الأجر، لا أنها شكت في دعاء النبي ﷺ لها في المرة الأولى. ابن حجر: فتح الباري ٧٥/١١ .

(٢) في زمان معاوية بن أبي سفيان: سنة ثمان وعشرين في خلافة عثمان بن عفان ﷺ، وبقيادة معاوية بن أبي سفيان ﷺ، وهو يومئذ أمير الشام. ابن حجر: فتح الباري ١٨/٦ .

(٣) خرجت من البحر: كان هذا على ساحل جزيرة قبرس. ابن حجر: فتح الباري ٧٦/١١، وقد تقدم الحديث عن هذا.

- أخرجه البخاري في أربع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، مع وجود اختلاف في ألفاظ الروايات اختلافاً لا يخل بالمعنى.
- وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الإمارة ، باب: فضل الغزو في البحر (١٩١٢)، عن يحيى بن يحيى [النيسابوري]، عن مالك ، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري.
- كما أخرجه في الباب نفسه في روايتين مكررتين، بسندين مختلفين ، وهما مختصرتين وبهما اختلاف في الألفاظ اختلاف لا يخل بالمعنى.
- وأخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: الجهاد، باب: فضل غزو البحر (٢٧٧٦)، عن محمد بن رمح [بن المهاجر التجبي، مولاهم المصري، وثقه أبو داود وابن حبان وأبو نصر بن ماكولا، وزاد أنه مأمون، وأبو سعيد بن يونس ، وزاد أنه ثبت، كذلك ابن حجر، وقال النسائي: " ما أخطأ في حديث واحد "، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٠٥/٢٥؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٧٨/١]، عن الليث [بن سعد]، عن يحيى بن سعيد[العطار]، عن ابن حبان [محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري، أبو عبدالله المدني، وثقه ابن معين وأبو حاتم النسائي وابن حبان وابن حجر، من الرابعة، مات سنة إحدى وعشرين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٦٠٧/٢٦؛ وانظر ابن حجر: التقريب ٥١٢/١]، عن أنس، والحديث ليس فيه أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام، وأنها كانت تحت عبادة بن الصامت، وأنها أطعمت رسول الله ﷺ، والحديث صححه الألباني.

- وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الجهاد، باب: فضل الغزو في البحر (٢٤٩٠). عن سليمان بن داود العتكي، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، بالاتفاق مع بقية السند عند ابن ماجة، والحديث كما عند ابن ماجة .
- كما أخرجه في الباب نفسه (٢٤٩١)، عن القعنبي [عبدالله بن مسلمة]، عن مالك، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وهو حديث مختصر جداً، صححه الألباني.
- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: فضائل الجهاد، باب: ما جاء في غزو البحر (١٦٤٥) ، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن معن [بن عيسى الأشجعي]، عن مالك ، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.
- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الجهاد، باب: فضل الجهاد في البحر (٣١٧١)، عن محمد بن سلمة [الحراني]، والحارث بن مسكين [وثقه ابن حجر في التقريب ١٤٨/١]،عن ابن القاسم [عبدالرحمن بن القاسم العتقي، أبو عبدالله المصري، الفقيه، صاحب مالك، وثقه أبو زرعة والنسائي، وزاد أنه مأمون ، وكذلك قال أبو عبدالله الحاكم، كما وثقه أبو بكر الخطيب وابن حجر، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وتسعين ومئة. المزي: تهذيب الكمال ٣٤٦/١٧ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣٤٨/١]، عن مالك ، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، صححه الألباني.
- كما أخرجه في الباب نفسه (٣١٧٢)، عن يحيى بن حبيب بن عربي، عن حماد [بن زيد]، بالاتفاق مع بقية السند عند أبي داود في روايته (٢٤٩٠)، وهو كما عند ابن ماجة وأبي داود، صححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٧٩٠)، عن معاوية بن عمرو [الأزدي]، عن زائدة [بن قدامة]، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري، عن أنس ، والحديث ليس فيه أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام، وأنها أطعمت رسول الله ﷺ، وفيه أنه ﷺ اتكأ عندها، ثم ذكر في نهاية الحديث أنها نكحت عبادة بن الصامت، وأنها ركبت مع ابنة قرظة، وابنة قرظة: هي فاختة، وقيل كنود بنت قرظة بن عبد عمرو القرشية النوفلية، زوج معاوية بن أبي سفيان، كانت ممن غزا قبرس. ابن حجر: الإصابة ٤٧/٨ . والحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.
- كما أخرجه في رواتين مكررتين، بسندين مختلفين، إحدى الروايتين مختصرة جداً، والسندان كلاهما صحيح على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.
- أخرجه مالك في الموطأ (٩٩٤)، وابن المبارك في الجهاد (٢٠١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٩٤٠٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٦٧٧) قال حسين أسد: " إسناده صحيح" ، وابن حبان في الصحيح (٦٦٦٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٤٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٣١٥) .
- ذكره أبو نعيم في الحلية ٢٦٢/٢ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٢/٧ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٢/٦ ، وابن حجر في الإصابة ١٨٩/٨ .
- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

١٨٤ –أخرج الإمام أحمد[١]: "حَدَّثَنَا عَفَّانُ[٢]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٣]، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى أُمَّ حَرَامٍ[٥]، فَأَتَيْنَاهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: " رُدُّوا هَذَا فِي وِعَائِهِ، وَهَذَا فِي سِقَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ". قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا، فَأَقَامَ أُمَّ حَرَامٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا، وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ– فِيمَا يَحْسَبُ ثَابِتٌ– قَالَ: فَصَلَّى بِنَا تَطَوُّعًا عَلَى بِسَاطٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً[٦]، خُوَيْدِمُكَ أَنَسٌ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ. فَمَا تَرَكَ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَلا الآخِرَةِ إِلا دَعَا لِي بِهِ، ثُمَّ قَالَ: " اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ"[٧]. قَالَ أَنَسٌ: فَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي[٨] أَنِّي قَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي[٩] بِضْعًا[١٠] وَتِسْعِينَ، وَمَا أَصْبَحَ

---

(١) المسند : (١٣٥٩٤) .

(٢) عفان بن مسلم الصفار، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٩٠.

(٣) حماد بن سلمة ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٤) ثابت البناني: ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) أتي أم حرام: وفي رواية أخرى " فدخل النبي ﷺ على أم سليم" ، ولا خلاف بينهما فقد كانتا مجتمعتين في بيت واحد. ابن حجر: فتح الباري ٤٤٨/٤ .

(٦) خويصة: تصغير خاصة. ابن منظور: لسان العرب، مادة (خوص)٣٢/٧ .

(٧) لم يقع في هذه الرواية التصريح بما دعا النبي ﷺ لأنس من خير الآخرة، لأن المال والولد من خير الدنيا، وكأن بعض الرواة اختصره، ففي رواية عند مسلم في الصحيح (٢٤٨١)، عن أنس " فدعا لي بثلاث دعوات، قد رأيت منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة" ، ولم يبينها وهي المغفرة . ابن حجر: فتح الباري ٢٢٩/٤ .

(٨) ابنتي: هي أمينة كما جاء في بعض الروايات.

(٩) من صلبي: أي من ولده، دون أسباطه وأحفاده . ابن حجر: فتح الباري ٢٢٩/٤ .

(١٠) بضع: في العدد ما بين الثلاث إلى التسع. الرازي: مختار الصحاح، مادة (بضع) ٢٢/١ .

فِي الأَنْصَارِ رَجُلٌ أَكْثَرَ مِنِّي مَالًا. ثُمَّ قَالَ أَنَسٌ : يَا ثَابِتُ، مَا أَمْلِكُ صَفْرَاءَ[١]، وَلَا وَلَا بَيْضَاءَ[٢] إِلا خَاتَمِي[٣]"[٤].

---

(١) **صفراء: أراد الذهب. ابن منظور: لسان العرب، مادة (صفر) ٤٦٠/٤ .**

(٢) **بيضاء: أراد الفضة. ابن منظور: لسان العرب،مادة (بيض) ٤٦٠/٤ .**

(٣) **هذا الحديث فيه منقبة لأم سليم وأم حرام وأنس بدعاء النبي ﷺ لهم.**

(٤) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم" .

- **أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الصوم، باب: من زار قوماً فلم يفطر عندهم (١٨٨١)، عن محمد بن المثنى، عن خالد بن الحارث، عن حميد، عن أنس ، والحديث فيه " دخل النبي ﷺ على أم سليم" ، "أعيدوا سمنكم في سقائه، وتمركم في وعائه"، " صلى غير المكتوبة" ، "فدعا لأم سليم وأهل بيتها" ، "خادمك أنس"، "وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن من الصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومئة" . وليس فيه أن رسول الله ﷺ صلى بأم سليم وأم حرام وأنس، وليس فيه قول أنس: " يا ثابت، ما أملك صفراء، ولا بيضاء إلا خاتمي" ، كما أن هناك تقديماً وتأخيراً في بعض العبارات من غير إخلال بالمعنى.**

- **كما أخرجه في أربع روايات مكررة، بأسانيد مختلفة، وهي مختصرة على دعاء النبي ﷺ لأنس.**

- **وأخرج مسلم في الصحيح، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: جواز الجماعة في النافلة، والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات (٦٦٠) ، عن زهير بن حرب، عن هاشم بن القاسم، عن سليمان [بن المغيرة]، عن ثابت ، عن أنس ، والحديث فيه " دخل النبي ﷺ علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي"، " في غير وقت صلاة"، " دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة" ، وليس فيه عن ضيافة النبي ﷺ وأنه كان صائماً، وليس فيه " إن لي خويصة" ، وليس فيه حديث ابنة أنس له، وقوله لثابت.**

- **كما أخرجه في الصحيح في ست روايات مكررة، بأسانيد مختلفة، بعضها مختصر على دعاء النبي ﷺ لأنس، في بعضها أن رسول الله ﷺ دعا لأنس ثلاث دعوات ، رأى منها اثنتين، ويرجو الثالثة في الآخرة، وفي بعضها قال أنس: " إن ولدي ، وولد ولدي ليتعادون نحو مئة" ، بالإضافة إلى اختلاف وتفاوت في بعض الألفاظ من غير إخلال بالمعنى.**

- **وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الصلاة ، باب: الرجلين يؤم أحدهما صاحبه، كيف يقومان (٦٠٨)، عن موسى بن إسماعيل [المنقري]، عن حماد [بن سلمة]، عن ثابت، عن أنس، وهو مختصر إلى قوله "على بساط" ، كما عند أحمد، والحديث صححه الألباني.**

- وأخرجه الترمذي في السنن ، كتاب: المناقب، باب: مناقب لأنس بن مالك ﷺ (٣٨٢٩) ، عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر [غندر]، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس ، والحديث مختصر على دعاء النبي ﷺ لأنس ، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.

- وأخرجه في الباب نفسه (٣٨٢٧)، عن قتيبة [بن سعيد]، عن جعفر بن سلميان [الضبعي]، عن الجعد أبي عثمان [اليشكري الصيرفي البصري، وثقه ابن معين وابن حجر، وقال النسائي: " لا بأس به" ، من الرابعة. المزي: تهذيب الكمال ٥٦٠/٤؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١٣٩/١]، عن أنس، وهو حديث مختصر على دعا النبي ﷺ لأنس ثلاث دعوات، ورأى منها اثنين ، ويرجو الثالثة في الآخرة، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح غريب " ، وصححه الألباني.

- وأخرجه النسائي في السنن، كتاب: الإمامة، باب: إذا كانوا رجلين وامرأتين (٨٠٣) ، عن محمد بن بشار، عن محمد [بن جعفر ، غندر]، عن شعبة، عن عبدالله بن المختار، عن موسى بن أنس، عن أنس، وهو حديث مختصر على صلاة النبي ﷺ بأنس وأمه وخالته، وأن أنساً عن يمينه، وأمه وخالته خلفهما، صححه الألباني.

- والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده في أربع عشرة رواية مكررة ، وبأسانيد مختلفة ، والروايات منها المطول، ومنها المختصر كالأحاديث السابقة ، كما أن هناك اختلاف وتفاوت في بعض ألفاظ الروايات اختلافاً لا يخل بالمعنى، والأسانيد منها الصحيح، ومنها الحسن كما قال محققو الكتاب.

- رواية أحمد المطولة أخرجها البخاري في الأدب المفرد (٦٥٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٨٢٩٢)، وأبو يعلى في المسند (٣٨٧٨) بسند صحيح كما قال محقق الكتاب حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٩٩٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٧١٠)، والبيهقي في الكبرى (٤٠٧٩) .

- ورواية مسلم المطولة أخرجها عبد بن حميد في المسند (١٢٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٨)، والنسائي في الكبرى (٨٧٧) .

- أما الروايات المختصرة فقد أخرجها أغلب المحدثين على اختلاف ألفاظها.

- رواية أحمد ساقها ابن سعد في الطبقات ٤٢٩/٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٠/٩ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٩٩/٣ .

- ورواية مسلم ساقها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٥٠/٩ .

- أما الروايات المختصرة فقد أوردها أغلب المؤرخين على اختلاف ألفاظها.

- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

حب النبي ﷺ للأنصار:

١٨٥ -أخرج البخاري(١): "حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ(٤)، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ مُقْبِلِينَ – قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مِنْ عُرُسٍ(٥)– فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْثِلًا(٦)، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ(٧)". قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ".

---

(١) الصحيح: كتاب: فضائل الصحابة، باب: قول النبي ﷺ للأنصار: " أنتم أحب الناس إلي" (٣٥٧٤).

(٢) عبدالله بن عمرو المنقري، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٦٦.

(٣) عبدالوارث بن سعيد العنبري، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٠٩.

(٤) عبدالعزيز بن صهيب ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٦٨.

(٥) الشك من الراوي. ابن حجر: فتح الباري ١١٤/٧ .

(٦) ممثلاً: أي منتصباً قائماً. ابن منظور: لسان العرب، مادة (مثل) ٦١٤/١١.

(٧) اللهم أنت من أحب الناس إلي : قال ذلك على طريق الإجمال، أي مجموعكم أحب إلي من مجموع غيركم. ابن حجر: فتح الباري ١١٤/٧ .

- أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب: النكاح، باب: ذهاب النساء والصبيان إلى العرس (٤٨٨٥) ، عن عبدالرحمن بن المبارك [وثقه ابن حجر في التقريب ٣٤٩/١]، عن عبدالوارث [بن سعيد]، بالاتفاق مع بقية السند السابق، وفيه " من عرس" من غير شك، و" ممتناً " : أي طويلاً، أو هو من المنة عليهم. ابن حجر: فتح الباري ١١٤/٧ .
- وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم (٢٥٠٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب، عن ابن علية [إسماعيل]، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، واللفظ لزهير، وفيه " من عرس" من غير شك، وزاد " يعني الأنصار".
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٧٩٧) ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس ، وزاد " يعني الأنصار" ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- كما أخرجه في ثلاث روايات مكررة، بأسانيد مختلفة ، وهذه الأسانيد منها سند واحد ضعيف، وسندان صحيحان كما قال محققو الكتاب.
- أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢٥٠٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٧١١) ، وأبو يعلى في المسند (٣٥١٧) بسند صحيح كما قال حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٧٢٧٠) ، والبيهقي في السنن (١٤٤٧٩) .
- أورده ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٠/٣ .

١٨٦ ـأخرج البخاري(١): "حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ(٢)، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ(٣)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ(٥)، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ (٦) مِنْ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٧)، فَقَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ(٨)". مَرَّتَيْنِ".

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

(١) الصحيح: كتاب: فضائل الصحابة، باب : قول النبي ﷺ للأنصار: " أنتم أحب الناس إلي" (٣٥٧٥) .

(٢) ثقة حافظ متقن ، سبقت الترجمة له، ص٩٧.

(٣) ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٦١.

(٤) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن ، سبقت الترجمة له، ص٢١١.

(٥) هشام بن زيد بن أنس بن مالك، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٢٣٧.

(٦) امرأة : لم أقف على اسمها.

(٧) فكلمها رسول الله : أي أجابها عما سألته، أو ابتدأها بالكلام تأنيساً. ابن حجر: فتح الباري ١١٤/٧.

(٨) أحب الناس : أي من أحب الناس، أو المراد ما عدا المهاجرين، أو ما عدا أهل القرب منهم. ابن حجر: فتح الباري ٣٣٣/٩ .

– أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: من فضائل الأنصار رضي الله عنهم (٢٥٠٩)، عن محمد بن المثنى، وابن بشار [محمد]، عن غندر [محمد بن جعفر الهذلي]، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس، فيه " فخلا بها" ، وليس فيه " ومعها صبي لها "، وفيه " ثلاث مرات "، وقوله " فخلا بها" أي أنها سألته سؤالاً خفياً بحضرة ناس، ولم تكن خلوة مطلقة ، وهي الخلوة المنهي عنها. النووي: شرح النووي ٦٨/١٦ .

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٣٠٥) ، عن محمد بن جعفر، وعفان [الصفار]، عن شعبة، وعن هشام بن زيد عن أنس ، وفيه " معها ابن لها "، و"فخلا بها" ، و"ثلاث مرات"، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

– كما أخرجه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين كلاهما صحيح كما قال محققو الكتاب.

– أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٧٣٧) .

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

الدعاء للأنصار:

١٨٧ –أخرج الإمام أحمد[١]: "حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ[٢]، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ[٣]، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: شَقَّ[٥] عَلَى الْأَنْصَارِ النَّوَاضِحُ[٦]، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُكرِيَ[٧] لَهُمْ نَهْرًا سَيْحًا[٨]، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " " مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ، وَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ"، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اغْتَنِمُوهَا وَاطْلُبُوا الْمَغْفِرَةَ. فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ""[٩].

---

(١) المسند : (١٢٤١٤) .

(٢) هاشم بن القاسم ، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١١٨.

(٣) المبارك بن فضالة ، صدوق يدلس ويسوي، سبقت الترجمة له، ص٣٣٩.

(٤) ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) شق : من المشقة: الجهد والعناء. ابن منظور: لسان العرب، مادة (شقق) ١٨٥/١٠ .

(٦) النواضح: جمع ناضح، وهو البعير أو الثور أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والأنثى ناضحة وسانية. ابن منظور: لسان العرب، مادة (نضح) ٦١٩/٢ .

(٧) يكري: أي يحفر. ابن منظور: لسان العرب، مادة (كرا) ٢١٩/١٥ .

(٨) سيحاً: السيح: الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض ، وجمعه سيوح وأسياح. ابن منظور: لسان العرب، مادة (سيح) ٤٩٢/٢ .

(٩) **سند الرواية: قال محققو الكتاب: " حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل المبارك – وهو ابن فضالة – فإنه مدلس وقد عنعن، لكنه متابع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين" .**

– أخرجه الإمام أحمد في مسنده في ثلاثة أحاديث مكررة ، بأسانيد مختلفة، كما أن هناك اختلافاً وتفاوتاً في ألفاظ الروايات ولكن ذلك لا يخرج عن المعنى، والأسانيد منها الصحيح ، ومنها القوي ، ومنها الضعيف كما قال محققو الكتاب .

– أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٤٥١)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠١٤٦) ، والطحاوي في شرح مشكل (٥٨١٤)، والحاكم في المستدرك (٦٩٧٥)، قال: " صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

- قلت: دعاء النبي ﷺ للأنصار في هذه القصة تفرد به أنس ﷺ، وقد دعا لهم ﷺ في غير هذه القصة، وذكر بعض الصحابة رضوان الله عليهم ذلك ، وقد سبق أنه ﷺ دعا لهم عندما وزع غنائم حنين وهذا رواه أنس وغيره .

الثناء على الأنصار:

١٨٨ -أخرج البخاري[١]: "حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[٢]، حَدَّثَنَا لَيْثٌ[٣]، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ[٤]، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:" أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ[٥]؟" قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " بَنُو النَّجَّارِ[٦]، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ[٧]، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ[٨]،

---

(١) الصحيح: كتاب: الطلاق، باب: اللعان ، وقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور:٦] (٤٩٩٤) .

(٢) قتيبة بن سعيد البغلاني ، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٣٦.

(٣) الليث بن سعد، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٢٩٣.

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٢٢٦.

(٥) خير دور الأنصار: أي أفضل قبائلهم، وكانت كل قبيلة منها تسكن محله فتسمى : دار بني فلان، قال العلماء: " وتفضيلهم على قدر سبقهم إلى الإسلام،ومآثرهم فيه، بغير هوى ولا مجازفة" . النووي: شرح النووي ٦٩/١٦ ؛ وانظر: المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٨١/١٠ .

(٦) بنو النجار، سبق التعريف بهم، ص١٥. وهم أخوال عبدالمطلب جد رسول الله ﷺ ، فلهم مزية على غيرهم، وكان أنس منهم فلهم عنده مزيد عناية بحفظ فضائلهم. ابن حجر: فتح الباري ١١٦/٧ .

(٧) بنو عبدالأشهل : هم من الأوس، ينسبون إلى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأصغر بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو. السمعاني: الأنساب ٢٢٨/١، وانظر: ابن حجر: فتح الباري ١١٦/٧.

(٨) بنو الحارث بن الخرج: هو الحارث بن الخزرج الأكبر بن عمرو بن مالك بن أوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو. السمعاني: الأنساب ٢٢٨/١؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري ١١٦/٧؛ وانظر: المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٨٢/١٠ .

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ[(١)]" ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ، فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ"[(٢)]".

---

(١) بنو ساعدة: هم من الخزرج أيضاً، وساعدة هو ابن كعب بن عمرو الخزرج الأكبر بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة. السمعاني: الأنساب ١٤/٣؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري ١١٦/٧؛ وانظر: المباركفوري : تحفة الأحوذي ٢٨٢/١٠ .

(٢) في كل دور الأنصار خير: تعميم الأنصار، وتفضيلهم على غيرهم من أهل المدينة. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٨٢/١٠ .

- أخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: في خير دور الأنصار رضي الله عنهم (٢٥١١) ، عن محمد بن المثنى ، وابن بشار [محمد]، واللفظ لابن المثنى، عن محمد بن جعفر [غندر]، عن شعبة ، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي أسيد [مالك بن ربيعة بن البدن الأنصاري الساعدي مشهور بكنيته، شهد بدراً وما بعدها، وكانت معه راية بني ساعدة يوم الفتح، مات سنة ستين وقد ذهب بصره. ابن حجر: الإصابة ٧٢٣/٥]، وليس فيه قول النبي ﷺ : " ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟" وليس فيه أنه ﷺ قبض أصابعه ثم بسطهن.
- كما أخرجه في الباب نفسه في روايتين مكررتين بسندين مختلفين، ولم يذكر الحديث إنما قال: " بمثله" و"نحوه".
- أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: المناقب، باب: في أي دور الأنصار خير (٣٩١٠)، بالسند نفسه عند البخاري، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٠٩٤) ، عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد [بن قيس الأنصاري]، عن أنس، وفيه " ثم رفع صوته" ، بدل " قبض أصابعه" ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".
- كما أخرجه في روايتين مكررتين ، بسندين مختلفين ، مع وجود اختلاف في بعض الألفاظ اختلافاً لا يخل بالمعنى، والسندان كلاهما صحيح على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.
- أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٤٣٧) ، وعبد بن حميد في المسند (١٤٠٠) والنسائي في السنن الكبرى (٨٣٣٨)، وأبو يعلى في المسند (٣٦٥٠)، بسند صحيح كما قال حسين أسد ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٨٠٩)، وابن حبان في الصحيح (٧٢٨٤) .
- ساقه أبو نعيم في الحلية ٣٥٤/٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨٨/٢١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٠٣/٣ .
- والحديث له طرق أخرى عن غير أنس ﷺ ، فقد رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

١٨٩ –أخرج الترمذي(١): "**حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ(٣)، وَعَبْدُ الصَّمَدِ(٤)، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ(٥)، عَنْ أَبِيهِ(٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ(٧)، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :"أَقْرِئْ(٨) قَوْمَكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ(٩) صُبُرٌ "(١٠)"(١١)**.

---

(١) السنن: كتاب: المناقب، باب: في فضل الأنصار وقريش (٣٩٠٣) .

(٢) عبدة بن عبدالله الصفار الخزاعي، أبو سهل البصري، وثقه النسائي وابن حجر، وقال أبو حاتم: "صدوق"، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٥٣٨/١٨ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٣٦٩/١ .

(٣) سليمان بن داود الطيالسي، ثقة حافظ، غلط في بعض الأحاديث ، سبقت الترجمة له، ص٣٤٩.

(٤) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد، صدوق ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٠٩.

(٥) محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري، قال البخاري: " محمد بن ثابت بن أسلم البناني، عن أبيه، سمع منه أبو داود الطيالسي وعبدالصمد فيه نظر" ، ضعفه ابن معين والنسائي وابن حجر، من السابعة. ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٦/٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٤٧٠/١ .

(٦) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٧) سبقت الترجمة له، ص٢٣.

(٨) أقرئ: أمر من الإقراء ، أي بلغهم. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٧٧/١٠ .

(٩) أعفه : جمع عفيف، أي يتعففون عن السؤال. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٧٧/١٠ .

(١٠) صبر: جمع صابر، أي يتحملون الصبر عند القتال. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٧٧/١٠ .

(١١) قال الترمذي: " حديث حسن غريب"، وضعفه الألباني.

– أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٥٢١) ، عن عبدالصمد، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي، قال محققو الكتاب: "إسناده ضعيف لضعف محمد بن ثابت البناني".

– أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٤٩)، وأبو يعلى في مسنده (١٤٢٠) بسند ضعيف كما قال حسين أسد، والطبراني في المعجم الكبير (٤٧١٠)، والحاكم في المستدرك (٦٩٧٣) قال : " صحيح الإسناد ولم يخرجاه" .

– الحديث ذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة محمد بن ثابت ١٣٦/٦ .

– قلت: هذا تفرد به أبو طلحة ﷺ، وتفرد به أنس عنه.

الغزو بنساء الأنصار:

١٩٠ -أخرج مسلم[١]: " **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى[٢]، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٣]، عَنْ ثَابِتٍ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ[٥] وَنِسْوَةٍ مِنْ مِنْ الْأَنْصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا، فَيَسْقِينَ الْمَاءَ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى[٦]**".

---

(١) الصحيح: الجهاد والسير، باب: غزوة النساء مع الرجال (١٨١٠) .

(٢) يحيى بن يحيى النيسابوري التميمي ، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١١٥.

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي، صدوق، سبقت الترجمة له، ص٢٥٣.

(٤) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) سبقت الترجمة لها، ص١٩.

(٦) الحديث فيه خروج النساء للغزو، والانتفاع بهن في السقي، والمداوة ونحوهما، وهذه المداواة لمحارمهن وأزواجهن، وما كان منهن لغيرهم لا يكون فيه مس بشرة إلا في موضع الحاجة. النووي: شرح النووي ١٢/١٨٨-١٨٩ .

- وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الجهاد، باب: في النساء يغزون (٢٥٣١٩)، عن عبدالسلام بن مطهر [بن حسام الأزدي، أبو ظفر البصري، صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين ومئتين. ابن حجر: التقريب١/٣٥٥]، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، صححه الألباني.
- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: السير، باب: ما جاء في خروج النساء في الحرب (١٥٧٥)، عن بشر بن هلال الصواف، عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت، عن أنس ، قال الترمذي: "حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني.
- أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧٥٥٧)، وأبو يعلى في المسند (٣٢٩٥) قال حسين أسد: "إسناد حسن"، وابن حبان في الصحيح (٤٧٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٦٣٣) .
- ذكره أبو نعيم في الحلية ١٠/٢١١ ، والرافعي في تاريخ قزوين ٣/٨٨ .
- والحديث روت نحوه الربيع بنت معوذ [بن عفراء الأنصارية النجارية، بايعت تحت الشجرة، وغزت بعض الغزوات مع النبي ﷺ . ابن حجر: الإصابة ٧/٦٤١]، وحديثها أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الجهاد والسير، باب: مداوة النساء الجرحى في الغزو (٢٧٢٦)، والإمام أحمد في مسنده (٢٧٠٦٢)، قال محققو الكتاب: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، كما أخرجه غيرهما.

تقريب المهاجرين والأنصار:

١٩١ –أخرج ابن ماجة[١]: **"حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا عَبْدُ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ[٤]، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ"** [٥].

---

(١) **السنن: كتاب: إقامة الصلاة والسنة، باب: من يستحب أن يلي الإمام (٩٧٧) .**

(٢) **ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص١٧٣.**

(٣) **عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٢١٢.**

(٤) **حميد الطويل، ثقة مدلس ، سبقت الترجمة له، ص٦٦.**

(٥) قال الألباني: " صحيح" .

- **أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٠٦٤)، عن يزيد [بن هارون]، عن حميد، عن أنس، وزاد " في الصلاة" ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط الشيخين".**
- **كما أخرجه في ثلاث روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة عن حميد ، في بعضها " ليحفظوا عنه" ، والأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين كما قال محققو الكتاب.**
- **أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢٤٥٧)، وعبد بن حميد في المسند (١٤٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٠٤)، والنسائي في الكبرى (٨٣١١)، وأبو يعلى في المسند (٣٨١٦) بسند صحيح كما قال محقق الكتاب، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٨٣٥) ، وابن حبان في الصحيح (٧٢٥٨)، والحاكم في المستدرك (٧٩٥) قال : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" .**
- **والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٨٨٢) عن سمرة [بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، له أحاديث ، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين. المزي: تهذيب الكمال ١٣٢/١٢–١٣٣ ؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ١٧٨/٣]، وتفرد به الطبراني.**

المبحث التاسع

تعامله ﷺ مع خدمه

رفق النبي ﷺ بأنس ﷺ :

١٩٢ –أخرج أبو داود(١) : "**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ(٢)،حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ – يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ(٣)– عَنْ ثَابِتٍ(٤)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ(٥) بِالْمَدِينَةِ وَأَنَا غُلَامٌ ، لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ، مَا قَالَ لِي فِيهَا: أُفٍّ(٦) قَطُّ ، وَمَا قَالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟، أَوْ أَلا فَعَلْتَ هَذَا**"(٧) .

---

(١) السنن: كتاب: السنة، باب: في الحلم، وأخلاق النبي (٤٧٧٤) .

(٢) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١٧٣.

(٣) ثقة ثقة ، سبقت الترجمة له، ص١١٨.

(٤) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) عشر سنين: وفي بعض الروايات تسع سنين ومعناه أنها تسع سنين وأشهر، فإن النبي ﷺ أقام بالمدينة عشر سنين ، وخدمه أنس أثناء السنة الأولى ، ففي رواية التسع لم يحسب الكسر ، وفي رواية العشر حسبها سنة كاملة ، وكلاهما صحيح. النووي: شرح النووي ٧١/١٥ ، وابن حجر: فتح الباري ٤٦٠/١٠، وأكثر الروايات عشر سنين.

(٦) أف: كلمة تضجر. ابن منظور: لسان العرب، مادة (أفف) ٦/٩.

(٧) قال الألباني: " صحيح " .

– أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الأدب، باب: حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (٥٦٩١)، عن موسى بن إسماعيل [المنقري]، عن سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس ، وفيه " ولا لم صنعت؟ ولا ألا صنعت" ؟ ، وليس فيه " وأنا غلام ليس كل أمر كما يشتهي صاحبي أن أكون عليه" .

– وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الفضائل، باب: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً (٢٣٠٩)، عن سعيد بن منصور، وأبو الربيع [سليمان بن داود والعتكي الزهراني] ، عن حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس، وفيه " لم فعلت كذا ؟ وهلا فعلت كذا" ، وليس فيه " وأنا غلام ليس كل امرئ كما يشتهي صاحبي" ، وزاد أبو الربيع : " ليس مما يصنعه الخادم" .

– كما أخرجه في ثلاث روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، مع وجود اختلاف وتفاوت في الألفاظ لا يخل بالمعنى.

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٠٢١)، عن حجاج [بن محمد المصيصبي]، عن سليمان [بن المغيرة] عن ثابت، عن أنس ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان– وهو ابن المغيرة – فمن رجال مسلم، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً" .

– وأخرجه الإمام أحمد في مسنده في سبع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، في بعضها " تسع سنين" ، بالإضافة إلى اختلاف بعض الألفاظ اختلافاً لا يخل بالمعنى ، والأسانيد كلها صحيحة كما قال محققو الكتاب.

– أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٧٧)، وعبدالرزاق في المصنف (١٧٩٤٦)، وعبد بن حميد في المسند (١٣٦١)، والدارقطني في السنن (٦٢) ، وأبو يعلى في المسند (١٤٤٩) بسند صحيح كما قال حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٨٩٣)، والطبراني في الكبير (٧٠٦)، والأوسط (٦٧٧٣) .

– ساقه ابن سعد في الطبقات ٥٦٥/٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٠٣/٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٣٢/١ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٧/٦.

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

توجيه أنس رضي الله عنه:

١٩٣ -أخرج الترمذي[(١)]: "**حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْبَصْرِيُّ**[(٢)]**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ**[(٣)]**، عَنْ أَبِيهِ**[(٤)]**، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ**[(٥)]**، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ**[(٦)]**، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :"يَا بُنَيَّ**[(٧)] **إِيَّاكَ وَالإِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ**[(٨)]**، فَإِنَّ الإِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ**[(٩)]**، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَفِي فَفِي التَّطَوُّعِ لَا فِي الْفَرِيضَةِ**" "[(١٠)].

---

(١) السنن: كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما ذكر في الالتفات في الصلاة (٥٨٩) .

(٢) مسلم بن حاتم الأنصاري ، وثقه الترمذي والطبراني وابن حبان، وقال ابن حجر: " صدوق ربما وهم"، من العاشرة ، مات سنة خمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٤٩٧/٢٧ ؛ وانظر : ابن حجر:التقريب ٥٢٩/١.

(٣) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٣٥٩.

(٤) عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، صدوق كثير الغلط، سبقت الترجمة له، ص٣٥٩.

(٥) علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، سبقت الترجمة له، ص٧٢.

(٦) ثقة حجة، سبقت الترجمة له، ص١٠ .

(٧) يا بني : مخاطبة النبي ﷺ لأنس بهذا القول فيه منقبة عظيمة لأنس ﷺ، وقد سبق أنه ﷺ قد خاطبه بهذا عندما نزلت آية الحجاب. وفيه أيضاً لطف الخطاب، ولين القول مع خادمه ﷺ .

(٨) الالتفات في الصلاة : أي بتحويل الوجه. المباركفوري : تحفة الأحوذي ١٦٠/٣.

(٩) هلكة: أي هلاك ، لأنه طاعة للشيطان، وهو سبب للهلاك . المباركفوري : تحفة الأحوذي ١٦٠/٣.

(١٠) قال الترمذي: " حديث حسن غريب"، وضعفه الألباني.

- قلت : هذا تفرد به أنس رضي الله عنه ، وتفرد به الترمذي عنه .

ثقة النبي ﷺ بأنس رضي الله عنه:

١٩٤ -أخرج الإمام أحمد[١]: "**حَدَّثَنَا يُونُسُ[٢]، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَجَرٍ[٣]، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَهْلِي، فَمَرَرْتُ بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ، فَأَعْجَبَنِي لَعِبُهُمْ، فَقُمْتُ عَلَى الْغِلْمَانِ، فَانْتَهَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَائِمٌ عَلَى الْغِلْمَانِ، فَسَلَّمَ عَلَى الْغِلْمَانِ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَرَجَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَى أَهْلِي بَعْدَ السَّاعَةِ الَّتِي كُنْتُ أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فِيهَا، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: مَا حَبَسَكَ الْيَوْمَ يَا بُنَيَّ؟ فَقُلْتُ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ. فَقَالَتْ: أَيُّ حَاجَةٍ يَا بُنَيَّ؟ فَقُلْتُ: يَا أُمَّاهُ، إِنَّهَا سِرٌّ. فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ ، احْفَظْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺسِرَّهُ . قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَتَحْفَظُ تِلْكَ الْحَاجَةَ الْيَوْمَ، أَوْ تَذْكُرُهَا؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَإِنِّي لَا أَذْكُرُهَا، وَلَوْ كُنْتُ مُحَدِّثًا بِهَا أَحَدًا مِنْ النَّاسِ، لَحَدَّثْتُكَ بِهَا يَا ثَابِتُ**" [٥].

---

(١) المسند : (١٣٣٨٠) .

(٢) يونس بن محمد المؤدب، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٣) حبيب بن حجر القيسي ، أبو يحيى البصري، قال ابن معين: " ليس به بأس" ، وذكره ابن حبان في الثقات.
ابن حبان: الثقات ٢٤٩/٦ ؛ وانظر: ابن شاهين: عمر بن أحمد الواعظ، (ت٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثقات، (تحقيق: صبحي السامرائي، ط١، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م) ٦٥/١ .

(٤) ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له ، ص٦٣.

(٥) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، حبيب بن حجر روى عنه جمع، ونقل ابن شاهين عن يحيى بن معين أنه قال فيه :" ليس به بأس" ، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وهو من رجال "تعجيل المنفعة " .

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده في ست روايات مكررة ، وبأسانيد مختلفة، والروايات منها المختصر على أن رسول الله ﷺ له سر عند أنس، ومنها ما هو مختصر على أن رسول الله ﷺ مر على غلمان فسلم عليهم ، والأسانيد منها الصحيح، ومنها الحسن، ومنها الضعيف كما قال محققو الكتاب.
- والحديث أخرج نحوه الطيالسي في المسند (٢٠٣٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٥٣٠)، وعبد بن حميد في المسند (١٢٧٠)، وأبو يعلى في المسند (٣٢٩٩) وسكت محقق الكتاب حسين أسد عن الحكم على سند الرواية، والطبراني في الأوسط (٨٨٩٣).
- قلت: هذا تفرد به أنس رضي الله عنه .

ملاطفة أنس رضي الله عنه ومداعبته:

١٩٥ -أخرج أبو داود [(١)]: "**حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ**[(٢)]**، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ**[(٣)]**، عَنْ عَاصِمٍ**[(٤)]**، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ**[(٥)]**"**[(٦)]".

---

(١) السنن: كتاب: الأدب، باب: ما جاء في المزاح (٥٠٠٢) .

(٢) إبراهيم بن مهدي المصيصي البغدادي ، قال ابن معين: " جاء بمناكير" ، وقال الأزدي: " يضع الحديث"، وثقه أبو حاتم ، وقال ابن حجر: " مقبول" ، من العاشرة، مات سنة خمس وعشرين ومئتين. العقيلي: الضعفاء ٦٨/١ ؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال ٢١٦/٢ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٩٤/١ .

(٣) شريك بن عبدالله النخعي، صدوق يخطئ كثيراً، سبقت الترجمة له، ص٣٧٢.

(٤) عاصم بن النضر الأحول، صدوق، سبقت الترجمة له، ص١٠.

(٥) يا ذا الأذنين: معناه الحض والتنبيه على حسن الاستماع لما يقال له، وهذا القول من جملة مداعباته ﷺ ولطيف أخلاقه. المباركفوري : تحفة الأحوذي ١٠٨/٦ .

(٦) قال الألباني: " صحيح" .

- أخرجه الترمذي في السنن: كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء فقي الخراج (١٩٩٢)، عن محمود بن غيلان، عن أبي أسامة [حماد بن أسامة]، عن شريك ، بالاتفاق مع بقية السند عند أبي داود ، وفيه قال محمود : " قال أبو أسامة : يعين مازحه "، قال الترمذي: " حديث غريب " ، وصححه الألباني.

- وأخرجه بالسند نفسه في كتاب: المناقب، باب: مناقب لأنس بن مالك رضي الله عنه (٣٨٢٨) .

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢١٦٤)، عن أبي أسامة [حماد بن أسامة]، بالاتفاق مع بقية السند عند الترمذي ، قال محققو الكتاب: " حديث حسن ، وهذا إسناد ضعيف، شريك -ابن عبدالله النخعي وهو سيئ الحفظ " .

- كما أخرجه في ثلاث روايات مكررة، بأسانيد كلها عن شريك ، عن عاصم، وكلها ضعيفة، كما قال محققو الكتاب.

- أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢٢٤)، وأبو يعلى في المسند (٤٠٢٩) بسند ضعيف كما قال محقق الكتاب، والطبراني في المعجم الكبير (٦٦٣) ، والبيهقي في الكبرى (٢٠٩٥٨) .

- أورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤٦/١٣ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٣ .

- قلت : هذا تفرد به أنس رضي الله عنه.

١٩٦ ــأخرج الترمذي [(١)]: "**حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ**[(٢)]**، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ**[(٣)]**، عَنْ شُعْبَةَ**[(٤)]**، عَنْ جَابِرٍ**[(٥)]**، عَنْ أَبِي نَصْرٍ**[(٦)]**، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: "كَنَّانِي**[(٧)]**رَسُولُ اللَّهِ اللَّهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ**[(٨)] **كُنْتُ أَجْتَنِيهَا**"[(٩)] .

---

(١) السنن: كتاب: المناقب، باب: مناقب لأنس بن مالك ﷺ (٣٨٣٠) .

(٢) أبو طالب البصري، وثقه أبو حاتم والنسائي وابن حجر، وزاد أنه حافظ ، من الحادية عشرة ، مات بالبصرة سنة سبع وخمسين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٧/١٠؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٢٢١/١ .

(٣) سليمان بن داود الطيالسي ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، سبقت الترجمة له ، ص٣٤٩.

(٤) شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن ، سبقت الترجمة له، ص٢١١.

(٥) جابر بن زيد الجعفي ، ضعيف، سبقت الترجمة له، ص٤٣٣.

(٦) خيثمة بن أبي خيثمة ، ضعيف ، سبقت الترجمة له، ص١٣.

(٧) كناني: كناه أبا حمزة . المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٢٣/١٠ .

(٨) بقلة: كان في طعمها لذع فسميت حمزة لفعلها، ويقال : رمانة حامزة : أي فيها حموضة. المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٢٣/١٠ .

(٩) قال الترمذي: " هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي نصر، وأبو نصر هو خيثمة البصري، روى عن أنس أحاديث" ، وضعفه الألباني.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣٧٣٧) ، عن أسود [بن عامر]، عن شريك [النخعي]، عن عاصم [الأحول]، وعن جابر [الجعفي]، عن أبي نصر، عن أنس، قال محققو الكتاب: " إسناده ضعيف ، شريك سيئ الحفظ، وجابر شيخ شريك: هو ابن يزيد الجعفي، وأبو نصر: هو خيثمة بن أبي خيثمة ، وهما ضعيفان" .

- كما أخرجه الإمام أحمد في خمس روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة كلها عن جابر ، عن أبي نصر، إلا رواية واحدة عن جابر، عن حميد بن هلال[العدوي]، وكلها أسانيد ضعيفة كما قال محققو الكتاب.

- أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٠٥٧)، بسند ضعيف جداً كما قال محقق الكتاب، والطبراني في الكبير (٦٥٦) .

- أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤٠/٩ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٨٩/٩ ، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة أنس ٣٦٣/٣ .

- قلت : هذا تفرد به أنس ﷺ .

خدمة قيس بن سعد رضي الله عنه [1] للنبي ﷺ :

١٩٧ –أخرج البخاري[2]،: " حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الذُّهْلِيُّ[3]، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[4]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[5]، عَنْ ثُمَامَةَ [6]،عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ: إِنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنْ الْأَمِيرِ[7]".

---

(١) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي، أبو الفضل، وقيل: أبو عبدالله ، وقيل : أبو القاسم، كان ضخماً حسناً طويلاً سخياً داهية من ذوي الرأي ، خدم رسول الله عشر سنين، شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها ، وشهد فتح مصر، وكان أميرها لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، مات في آخر خلافة معاوية في المدينة. ابن عبدالبر: الاستيعاب ٨٥٥/٣ ؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٤٧٤/٥.

(٢) الصحيح: كتاب: الأحكام ، باب: الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه (٦٧٣٦) .

(٣) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلي ، أبو عبدالله النيسابوري، قد ينسب إلى جده ، وقد ينسب إلى جد أبيه ، كان إماماً جليلاً، قال أبو بكر الخطيب : " كان أحد الأئمة العارفين ، والحفاظ المتقنين ، والثقات المأمونين" ، وقال أبو حاتم: " محمد بن يحيى إمام زمانه ، ثقة صدوق" ، وقال النسائي: " ثقة ثبت"، وقال أبو داود: " كان أمير المؤمنين في الحديث" ، وقال ابن حجر: " ثقة حافظ" ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين على الصحيح. ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤٥٣/٩-٤٥٤ ؛ وانظر: التقريب ٥١٢/١.

(٤) محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٣٥٩.

(٥) عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك، صدوق كثير الغلط، سبقت الترجمة له، ص٣٥٩.

(٦) ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك، صدوق، سبقت الترجمة له، ص٧٢.

(٧) صاحب الشرط من الأمير: لم يكن موجوداً في العهد النبوي عند أحد من العمال، وإنما حدث في دولة بني أمية، فأراد أنس تقريب حال قيس بن سعد عند السامعين، فشبهه بما يعهدون. ابن حجر: فتح الباري ١٣٥/١٣ .

– أخرجه الترمذي في السنن، كتاب: المناقب، باب: في مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه (٣٨٥٠)، عن محمد بن مرزوق البصري [محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي ، قد ينسب إلى جده مرزوق ، قال أبو حاتم : "صدوق "، وكذلك ابن حجر، وزاد أن له أوهام، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣٧٩/٢٦ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٠٥/١]، عن محمد بن عبدالله الأنصاري، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري ، قال الترمذي: "حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث الأنصاري" ، وصححه الألباني.

– أخرجه ابن حبان في الصحيح (٤٥٠٨)، والطبراني في الكبير (٨٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٣٧٨).

– ذكره ابن سعد في الطبقات ٢٩٠/٩، وابن كثير في البداية والنهاية ٤١١/٤ .

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

مع البراء بن مالك[١]، وأنجشة [٢]رضي الله عنها:

١٩٨ –أخرج الإمام أحمد[٣]: "حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ[٤]، وَعَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٥]، عَنْ ثَابِتٍ[٦]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ، كَانَ يَحْدُو[٧] بِالرِّجَالِ، وَأَنْجَشَةَ وَأَنْجَشَةَ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَحَدَا فَأَعْنَقَتْ[٨] الإِبِلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدًا[٩] سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ[١٠]" "[١١] .

---

(١) سبقت الترجمة له، ص٢٧.

(٢) سبقت الترجمة له، ص٢٨.

(٣) المسند : (١٣٦٧٠) .

(٤) مظفر بن مدرك، ثقة متقن، سبقت الترجمة له، ص٣٨٠.

(٥) حماد بن سلمة ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٦) ثابت البناني ، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٧) يحدو : من حدا الإبل، وحدا بها ويحدو حدواً، أي زجرها وساقها من خلفها، وغنا لها. ابن منظور: لسان العرب ، مادة (حدا) ١٦٨/١٤ .

(٨) أعنقت : أي أخرجت أعناقها وأسرعت في السير. ابن منظور: لسان العرب، مادة (عنق) ٢٧٤/١٠ .

(٩) رويداً: أي كفاك، أو ألزم الرفق وتمهل . ابن حجر: فتح الباري ٥٤٤/١٠.

(١٠) سوقك بالقوارير : القوارير : جمع قارورة ، وهي ما قر فيه الشراب وغيره ولا يكون إلا من الزجاج خاصة ، والعرب تسمي المرأة: قارورة ، وتكن عنها. ابن منظور: لسان العرب، مادة (قرر) ٨٧/٥ . وشبهن بالقوارير لسرعة تأثرهن ، وعدم تجلدهن، ولضعف عزائمهن، والقوارير يسرع إليها الكسر، ولهذا شبههن النبي ﷺ بالقوارير، خشي من سماعهن النشيد الذي يحدو به أنجشة أن يقع بقلوبهن. النووي: شرح النووي ٨١/١٥؛ وانظر: ابن حجر: فتح الباري ٥٤٥/١٠ . وذكر ابن كثير أن هذه كلمة دعابة منه ﷺ. البداية والنهاية ٤٧/٦ .

(١١) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي كامل شيخ المصنف – وهو مظفر بن مدرك- فقد روى له أبو داود في التفرد والنسائي، وهو ثقة" .

– أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الأدب، باب: ما يجوز من الشعر، والرجز، والحداء ، وما يكره منه (٥٧٩٧)، عن مسدد [بن مسرهد] ، عن إسماعيل [بن علية]، عن أيوب [السختياني]، عن أبي قلابة

[عبدالله بن زيد الجرمي]، عن أنس، والحديث ليس فيه ذكر البراء بن مالك، وفيه " أتى النبي ﷺ على بعض نسائه ومعهن أم سليم " ، وليس فيه " حسن الصوت"، " فأعنقت الإبل" ، وزاد أبو قلابة : " فتكلم النبي ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله: " سوقك بالقوارير" .

- كما أخرجه في أربع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، ليس فيها ذكر البراء بن مالك، مع وجود اختلاف وتفاوت في ألفاظ الروايات اختلافاً لا يخل بالمعنى.

- وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الفضائل، باب: رحمة النبي ﷺ للنساء ، وأمر السواق بمطاياهن الرفق بهن (٢٣٢٣)، عن عمرو الناقد، وزهير بن حرب، واللفظ لزهير، عن إسماعيل [بن علية]، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وهو نحو رواية البخاري، وفيه " أزواجه "، وليس فيه "أم سليم" .

- كما أخرجه في الباب نفسه في ثلاث روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، ليس فيها ذكر البراء بن مالك، مع وجود اختلاف وتفاوت في الألفاظ اختلافاً لا يخل بالمعنى.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده في اثنتي عشرة رواية مكررة، بأسانيد مختلفة، ليس فيها ذكر البراء بن مالك ، مع وجود اختلاف وتفاوت في ألفاظ الروايات اختلافاً لا يخل بالمعنى، والأسانيد كلها صحيحة إلا سند واحد حسن كما قال محققو الكتاب.

- أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٤٠٨)، وعبد بن حميد في مسنده (١٣٤٣) ، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٦٤) كلهم ذكروا البراء بن مالك ، وأخرجه ابن الجعد في مسنده (١٣٧١)، وعبد بن حميد في المسند (١٣٤٢)، والدارمي في السنن (٢٧٠١)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٣٦٣)، كلهم عن أنجشة فقط .

- أورده أبو نعيم في الحلية ١٠٦/٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩٤/١٨، والصفدي في الوافي بالوفيات ٢٣٤/٦، وابن كثير في البداية والنهاية ٤٧/٦ ، وابن حجر في الإصابة ١١٩/١، والسخاوي: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن، (ت٩٠٢هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م. ١٩٦/١، والعصامي في سمط النجوم العوالي ١٦/٢ .

- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

دعوة النبي ﷺ خادمه اليهودي(١) للإسلام :

١٩٩ -أخرج الإمام أحمد(٢): **"حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ(٣)، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٤)، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ(٥)، عَنْ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَضَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ، وَيُنَاوِلُهُ نَعْلَيْهِ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَبُوهُ قَاعِدٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : "يَا فُلَانُ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، فَسَكَتَ أَبُوهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ أَبُوهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ. فَقَالَ الْغُلَامُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺوَهُوَ يَقُولُ:" الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَهُ بِي مِنْ النَّارِ(٦).""(٧).**

---

(١) ذكر ابن حجر في الإصابة أن اسمه : عبدالقدوس ٤/٣٧٩ .

(٢) المسند : (١٢٧٩٢) .

(٣) مؤمل بن إسماعيل ، سيئ الحفظ، سبقت الترجمة له، ص٢٠١.

(٤) حماد بن سلمة ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٥) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) أنقذه بي من النار: فيه دلالة على أن الغلام صح إسلامه، والحديث فيه جواز استخدام المشرك، وعيادته إذا مرض ، وفيه حسن العهد ، واستخدام الصغير، وعرض الإسلام على الصبي، ولولا صحة ذلك ما عرض رسول الله ﷺ الإسلام على هذا الغلام. ابن حجر: فتح الباري ٣/٢٢١ .

(٧) سند الرواية: قال محققو الكتاب: " حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف ، مؤمل – وإن كان سيئ الحفظ – متابع ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد – وهو ابن سلمة – فمن رجال مسلم " .

– أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب: الجنائز، باب: إذا سلم الصبي فمات هل يصلي عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام (١٢٩٠)، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن ثابت، عن أنس، والحديث مختصر ، وفيه اختلافات في بعض الألفاظ لا تخل بالمعنى.

– وأخرجه بالسند نفسه في كتاب : المرضى ، باب: عيادة المشرك (٥٣٣٣)، وهو حديث مختصر جداً.

– أخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الجنائز ، باب: في عيادة الذمي (٣٠٩٥)، عن سليمان بن حرب، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وهو حديث مختصر فيه اختلاف في بعض ألفاظه اختلافاً لا

يخل بالمعنى ، صححه الألباني.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده في أربع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، والروايات فيها اختلاف في بعض الألفاظ اختلافاً لا يخل بالمعنى، والأسانيد كلها صحيحة، إلا سند واحد ضعيف كما قال محققو الكتاب.
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٢٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٧٥٠٠)، وأبو يعلى في المسند (٣٣٥٠) بسند صحيح كما قال محقق الكتاب حسين أسد، وابن حبان في الصحيح (٢٩٦٠) ، والبيهقي في السنن (٩٣٨٩).
- والحديث ذكره ابن حجر في الإصابة ٣٧٩/٤ .
- والحديث روى نحوه صفوان بن عسال ﷺ [المرادي، من بني زاهر بن عامر ، صحابي مشهور، سكن الكوفة، غزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة . ابن حجر: الإصابة ٤٣٦/٣]، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٣٩٠) وتفرد به .

المبحث العاشر

تعامله ﷺ مع الصغار

تحنيك المولود، وتسميته:

٢٠٠ –أخرج الإمام أحمد[١]: " **قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ[٢]: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي هَذَا الْحَدِيثَ، وَجَدَهُ فَأَقَرَّ بِهِ، وَحَدَّثَنَا بِبَعْضِهِ فِي مَكَانٍ آخَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلَالٍ الْعَبْدِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[٤]، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[٥]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تَزَوَّجَ أَبُو طَلْحَةَ [٦] أُمَّ سُلَيْمٍ[٧]، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ وَالْبَرَاءِ[٨]، قَالَ: فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا[٩]،**

---

(١) المسند : (١٢٨٦٥) .

(٢) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي، قال ابن المنادي: " لم يكن في الدنيا أحد أورى عن أبيه منه" ، وقال الإمام أحمد: " ابني عبدالله محظوظ من علم الحديث" ، وقال في موضع آخر: " إن أبا عبدالرحمن قد وعى علماً كثيراً" ، كان مشهود له بمعرفة الرجال ، وعلل الحديث، والأسماء والكنى ، والمواظبة على طلب الحديث، قال الخطيب البغدادي: " كان ثقة ثبتاً فهماً" ، كما وثقه ابن حجر، وقد أسرف بعضهم في تقريظه بالمعرفة وزيادة السماع للحديث عن أبيه، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ١٤/٢٨٩–٢٩١؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١/٢٩٥ .

(٣) موسى بن هلال العبدي، أبو عمران البصري، قال العقيلي: " مجهول لا يتابع على حديثه" ، وقال ابن عدي: " أرجو أنه لا بأس به" ، وقال ابن حجر: " صويلح الحديث" . العقيلي : الضعفاء ٤/١٧٠؛ وانظر: ابن عدي: الكامل ٦/٣٥١ ؛ وانظر: ابن حجر: تعجيل المنفعة ١/٤١٦.

(٤) همام بن يحيى العوذي، ثقة ربما وهم ، سبقت الترجمة له، ص٩٢.

(٥) أنس بن سيرين ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٣٩.

(٦) سبقت الترجمة له، ص٢٣.

(٧) سبقت الترجمة لها، ص١٩.

(٨) سبقت الترجمة له، ص٢٧.

ابْنًا[١]، قَالَ: فَكَانَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، قَالَ: فَمَرِضَ الصَّبِيُّ مَرَضًا شَدِيدًا، فَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَقُومُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ[٢] يَتَوَضَّأُ، وَيَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيُصَلِّي مَعَهُ، وَيَكُونُ مَعَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، وَيَجِيءُ يَقِيلُ وَيَأْكُلُ، فَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ تَهَيَّأَ وَذَهَبَ، فَلَمْ يَجِئْ إِلَى صَلَاةِ الْعَتَمَةِ[٣]. قَالَ: فَرَاحَ عَشِيَّةً[٤]، وَمَاتَ الصَّبِيُّ، قَالَ: وَجَاءَ أَبُو أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: فسَجَتْ[٥] عَلَيْهِ ثَوْبًا وَتَرَكَتْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، كَيْفَ بَاتَ بُنَيَّ اللَّيْلَةَ؟ قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، مَا كَانَ ابْنُكَ مُنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ[٦]. قَالَ: ثُمَّ جَاءَتْهُ بِالطَّعَامِ[٧]، فَأَكَلَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَى فِرَاشِهِ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ. قَالَتْ: وَقُمْتُ أَنَا فَمَسِسْتُ شَيْئًا مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ مَعَهُ الْفِرَاشَ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَجَدَ رِيحَ الطِّيبِ، كَانَ مِنْهُ مَا يَكُونُ مِنْ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَهَيَّأُ كَمَا كَانَ يَتَهَيَّأُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا اسْتَوْدَعَكَ وَدِيعَةً فَاسْتَمْتَعْتَ بِهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا فَأَخَذَهَا مِنْكَ، تَجْزَعُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: لا، قَالَتْ: فَإِنَّ ابْنَكَ قَدْ مَاتَ، قَالَ

---

(١) ولدت له ابناً: قيل أنه أبا عمير. الذهبي : سير أعلام النبلاء ٤٨٣/٣ ؛ وانظر: الإصابة ٢٩٦/٧؛ وانظر: السخاوي : التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة ٤٢/٢. وسيأتي الحديث عنه.

(٢) صلاة الغداة: أي صلاة الفجر . ابن منظور : لسان العرب ، مادة (غدا) ١١٦/١٥ .

(٣) صلاة العتمة: أي صلاة العشاء. الرازي: مختار الصحاح، مادة (عتم) ١٧٣/١ .

(٤) عشية: أي آخر النهار. ابن منظور: لسان العرب، مادة (عشا) ٦٠/١٥ .

(٥) سجت: أي غطت. ابن منظور: لسان العرب، مادة (سجا) ٣٧٠/١٤ .

(٦) أسكن منه الليلة: أرادت أنه مات فسكنت نفسه التي كانت قلقة منزعجة بعارض المرض، وظن أبو طلحة أن مرادها أن نفسه سكنت بالنوم لوجود العافية . ابن حجر: فتح الباري ١٧٠/٣ .

(٧) جاءته بالطعام: في بعض الروايات أن أبا طلحة عاد من المسجد ومعه ناس من أهل المسجد من أصحابه.

أَنَسٌ: فَجَزِعَ[١] عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، وَحَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهَا فِي الطَّعَامِ وَالطِّيبِ، وَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَيْهَا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :" هيه [٢]،فَبِتُّمَا عَرُوسَيْنِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِكُمَا؟" قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا". قَالَ: فَحَمَلَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَتَلِدُ غُلَامًا، قَالَ: فَحِينَ أَصْبَحْنَا قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: احْمِلْهُ فِي خِرْقَةٍ [٣]حَتَّى تَأْتِيَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاحْمِلْ مَعَكَ تَمْرَ عَجْوَةٍ[٤]. قَالَ: فَحَمَلْتُهُ فِي خِرْقَةٍ، قَالَ: وَلَمْ يُحَنَّكْ[٥]، وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا وَلا شَيْئًا. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ. سُلَيْمٍ. قَالَ:" اللَّهُ أَكْبَرُ، مَا وَلَدَتْ؟" قُلْتُ: غُلَامًا. قَالَ:" الْحَمْدُ لِلَّهِ" فَقَالَ:" هَاتِهِ إِلَيَّ" فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَحَنَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ:" مَعَكَ تَمْرُ عَجْوَةٍ ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخْرَجْتُ تَمَرَاتٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً، وَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُوكُهَا[٦] حَتَّى اخْتَلَطَتْ بِرِيقِهِ، ثُمَّ دَفَعَ الصَّبِيَّ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَنْ وَجَدَ الصَّبِيُّ حَلَاوَةَ التَّمْرِ، جَعَلَ يَمُصُّ حَلَاوَةِ التَّمْرِ وَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

---

(١) جزع: الجزع: نقيض الصبر. ابن منظور: لسان العرب، مادة (جزع) ٤٧/٨ .

(٢) هية : كلمة استزادة واستنطاق . ابن منظور: لسان العرب، مادة (أية) ٤٧٣/١٣ .

(٣) خرقة: أي منديل. ابن منظور: لسان العرب، مادة (حرق) ٧٥/١٠ .

(٤) تمر عجوة: نوع من تمر المدينة يضرب إلى السواد، ونخلتها تسمى: لينة ، وهو من أجود التمر، وقال الزهري أن عجوة المدينة هي الصيحانية . ابن منظور: لسان العرب، مادة (عجا) ٣١/١٥ .

(٥) يحنك: التحنيك : هو مضغ التمر، ثم دلكه بحنك الصبي. والحنك: باطن أعلى الفم، وقيل: هو الأسفل في طرف مقدم اللحيين ، والجمع أحناك. ابن منظور: لسان العرب، مادة (حنك) ٤١٦/١٠ .

(٦) يلوكها: اللوك: إدارة الشيء في الفم ، وهو أهون من المضغ. ابن منظور: لسان العرب، مادة (لوك) ٤٨٥/١٠ .

فَكَانَ أَوَّلُ ما تفتحت أَمْعَاءَ ذَلِكَ الصَّبِيِّ عَلَى رِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"حِبُّ الأَنْصَارِ التَّمْرُ". فَسُمِّيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ(١)، قَالَ: فَخَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ كَثِيرٌ(٢)، قَالَ: وَاسْتُشْهِدَ عَبْدُ اللَّهِ بِفَارِسَ"(٣).

---

(١) سُمي عبدالله بن أبي طلحة ، سماه النبي ﷺ كما جاء في بعض الروايات، وقد سبقت الترجمة له، ص٢١.

(٢) خرج منه رجل كثير: ذكرهم ابن سعد في الطبقات ٥/٧٤-٧٥. وكان منهم عشرة أولاد كلهم قرأ القرآن، وروى الحديث، وكان أكثرهم علماً وفقهاً وأشهرهم ابنه إسحاق. الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٨٣/٣؛ وانظر: السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة ٤٤/٢ .

(٣) سند الرواية : قال محققو الكتاب: " حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل موسى بن هلال العبدي".

- أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: العقيقة، باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه (٥١٥٣)، عن مطر بن الفضل [وثقه ابن حجر في التقريب ٥٣٤/١]، عن يزيد بن هارون ، عن عبدالله بن عون، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، والحديث مختصر ، وفيه اختلاف في بعض الألفاظ وتفاوت لا يخل بالمعنى.

- وأخرجه في ثلاث روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة ، والروايات مختصرة جداً، في بعضها أن النبي ﷺ كان في مربد يسم غنماً. مربد: هو فضاء وراء البيوت يرتفق به، وقيل: هو جرين التمر. ابن منظور: لسان العرب، مادة (ربد) ١٧١/٣. يسم : وسمه إذا أثر فيه بسمة وكي. ابن منظور: لسان العرب، مادة (وسم) ٣٠٠/١ .

- وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: اللباس والزينة، باب: جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه، وندبه في نعم الزكاة والجزية (٢١١٩)، عن محمد بن أبي عدي، عن ابن عون [عبدالله]، عن محمد [بن سيرين] ، عن أنس . وهو حديث مختصر جداً، وفيه أن النبي ﷺ كان في حائط، وعليه خميصة حويتية ، وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح. خميصة : كساء من صوف أو خز . وحويتية : الأصح أنها جونية: أي سوداء . النووي: شرح النووي ٩٩/١٤ . الظهر: المال من إبل وغنم. ابن منظور : لسان العرب، مادة (ظهر) ٥٢٦/٤ .

- كما أخرجه في أربع روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، والروايات مختصرة جداً نحو روايات البخاري.

- وأخرجه أبو داود في السنن ، كتاب: الجهاد ، باب: في وسم الدواب (٢٥٦٣)، عن حفص بن عمر [بن الحارث الأزدي النمري، أبو عمر البصري، قال الإمام أحمد: " ثبت متقن" ، وقال أبو حاتم: "صدوق متقن، وقال يعقوب بن شيبة: " كان من المتثبتين" ، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"، =

= من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٢٨/٧–٢٩؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١١٢/١]، عن شعبة [بن الحجاج]، عن هشام بن زيد، عن أنس ، وهو حديث مختصر جداً فيه أن النبي ﷺكان في مربد يسم غنماً ، صححه الألباني.

- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده في ثمان روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، والروايات منها المطول ومنها المختصر، ومنها المختصر جداً نحو الروايات السابقة، والأسانيد منها الصحيح، ومنها الحسن كما قال محققو الكتاب.

- أخرجه مطولاً أبو يعلى في المسند (٣٨٨٢) قال حسين أسد: " إسناده صحيح على شرط الشيخين"، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٧) .

- الروايات المختصرة على اختلاف ألفاظها ، أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٤٨١)، وابن خزيمة في الصحيح (٢٢٨٣)، والطبراني في الأوسط (٢٩٧٦)، والبيهقي في الكبرى (١٣٤٣) .

- والرواية المطولة أوردها ابن سعد في الطبقات ٧٥/٥، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٦٩/٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠٢/١٩، وابن حجر في الإصابة ١٥/٥، والسخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة ٤٤/٢ .

- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

ملاطفة الصغار:

٢٠١ –أخرج الإمام أحمد(١): "**حَدَّثَنَا عَفَّانُ(٢)، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٣)، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ(٤)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَكَانَ لِي أَخٌ صَغِيرٌ(٥)، وَكَانَ لَهُ نُغَيْرٌ(٦)، يَلْعَبُ بِهِ، فَمَاتَ نُغَرُهُ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَآهُ حَزِينًا، فَقَالَ لَهُ : "مَا شَأْنُ أَبِي عُمَيْرٍ حَزِينًا؟"، فَقَالُوا: مَاتَ نُغَرُهُ الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: " أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ(٧)؟، أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**""(٨).

---

(١) المسند : (١٤٠٧١) .

(٢) عفان بن مسلم الصفار، ثقة ثبت، سبقت الترجمة له، ص٩٠.

(٣) حماد بن سلمة ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٤) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) أخ صغير: هو أبو عمير بن أبي طلحة ، واسمه: حفص، وأبو عمير كنية ، مات في حياة النبي ﷺ، وهو الذي قالت أمه أم سليم عند موته لأبي طلحة : هو أسكن ما كان ، فأتت بعبدالله . الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤٨٣/٣؛ وانظر: ابن حجر: الإصابة ٢٩٦/٧ .

(٦) نغر: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، وقيل: هو فرخ العصفور، وقيل: هو عصفور صغير المنقار أحمر الرأس، وقيل: طائر يسميه أهل المدينة البلبل. ابن منظور: لسان العرب، مادة (نفر)٢٢٤/٥؛ وانظر: المباركفوري: تحفة الأحوذي ٢٥٠/٢. وذكر ابن حجر أنه الصعو. فتح الباري ٥٨٣/١٠ .

(٧) أبا عمير، ما فعل النغير؟: فيه تسلية له على فقده طائره بموته، وملاطفته ، والحديث فيه إكرام أقارب الخادم، وإظهار المحبة لهم. ابن حجر: فتح الباري ٥٨٥/١٠.

(٨) قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد- وهو ابن سلمة – فمن رجال مسلم" .

– أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الأدب، باب: الانبساط إلى الناس (٥٧٧٨)، عن آدم [بن أبي إياس العسقلاني]، عن شعبة [بن الحجاج]، عن أبي التياح[يزيد بن حميد]، عن أنس، والحديث مختصر.

- وأخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: الأدب ، باب: المزاح (٣٧٢٠)، عن علي بن محمد [الطنافسي]، عن وكيع [بن الجراح]، عن شعبة ، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري ، وهو كما عند البخاري ، صححه الألباني.

- وأخرجه أبو داود في السنن، كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الرجل يكنى وليس له ولد (٤٩٦٩)، عن موسى بن إسماعيل [المنقري]، عن حماد [بن سلمة]، بالاتفاق مع بقية السند عند أحمد، وفيه " يكنى أبا عمير" ، " ما شأنه؟ "، صححه الألباني

- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة على البسط (٣٣٣)، عن هناد [بن السري بن مصعب التميمي ، أبو السري الكوفي، وثقه النسائي وابن حبان وابن حجر، وقال أبو حاتم: " صدوق" ، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين. المزي: تهذيب الكمال ٣١٢/٣٠؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ٥٧٤/١]، عن وكيع، بالاتفاق مع بقية السند عند ابن ماجة ، وهو حديث مختصر نحو رواية البخاري ، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.

- وأخرجه الإمام أحمد في ثمان روايات مكررة، بأسانيد مختلفة ، وهناك اختلاف في بعض الألفاظ لا يخل بالمعنى، وفي بعض الروايات أن النبي ﷺ نضح بساطاً ثم صلى عليه، وصفهم خلفه، والأسانيد كلها صحيحة كما قال محققو الكتاب.

- وأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٨٨)، وابن الجعد في المسند (١٤٠٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٠٤٢)، وعبد بن حميد (١٢٧٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠١٦٥)، وأبو يعلى في مسنده (٣٣٩٨) بسند حسن كما قال حسين أسد، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٨٥٥)، وابن حبان في الصحيح (١٠٩)، والطبراني في الأوسط (٥٦١٤) ، والبيهقي في الكبرى (٩٧٧١) .

- أورده ابن سعد في الطبقات ٥٠٦/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٧/٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٨٣/٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٣٨/٦، وابن حجر في الإصابة ٢٩٦/٧، والسخاوي في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة ٤٣/٢ .

- قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

الرحمة بالصغار:

٢٠٢ –أخرج الإمام أحمد(١): **"حَدَّثَنَا عَفَّانُ(٢)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ(٤)، وَحُمَيْدٌ(٥)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَوَّزَ(٦) ذَاتَ يَوْمٍ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ تَجَوَّزْتَ؟ قَالَ:" سَمِعْتُ بُكَاءَ صَبِيٍّ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ مَعَنَا تُصَلِّي، فَأَرَدْتُ أَنْ أُفْرِغَ لَهُ أُمَّهُ". وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا:" فَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ تُصَلِّي مَعَنَا فَأَرَدْتُ أَنْ أُفْرِغَ لَهُ أُمَّهُ ". قَالَ عَفَّانُ: فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَحُمَيْدٍ، وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ"**(٧).

---

(١) المسند : (١٣٧٠١) .

(٢) عفان بن مسلم الصفار، ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٩٠.

(٣) ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص١٣٦.

(٤) علي بن زيد بن جدعان، ضعيف ، سبقت الترجمة له، ص٧٢.

(٥) حميد الطويل، ثقة مدلس ، سبقت الترجمة له، ص٦٦.

(٦) جوز : أي تساهل وخفف. ابن منظور: لسان العرب، مادة (جوز) ٣٢٨/٥ .

(٧) سند الرواية: قال محققو الكتاب: " إسناده من جهة حميد وثابت صحيح على شرط الشيخين، وأما من جهة علي بن زيد – وهو ابن جدعان – فضعيف " .

- وأخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: الجماعة والإمامة، باب: من أخف الصلاة عند بكاء الصبي (٦٧٧)، عن علي بن عبدالله [المديني]، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد [بن أبي عروبة]، عن قتادة ، عن أنس، وهو حديث مختصر، ليس فيه أن رسول الله ﷺ جوز في صلاة الفجر،وسؤاله عن ذلك ، وفيه " أتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه" .
- وأخرجه في الباب نفسه (٦٧٨)، عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، عن سعيد [بن أبي عروبة]، عن قتادة ، عن أنس ، وهو كالحديث السابق.
- وأخرجه مسلم في الصحيح ، كتاب: الصلاة ، باب: أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (٤٧٠) ، عن محمد بن منهال الضرير،عن يزيد بن زريع، بالاتفاق مع بقية السند عند البخاري، وهو كما عند البخاري.
- وأخرجه في الباب نفسه عن يحيى بن يحيى [النيسابوري]، عن جعفر بن سليمان [الضبعي]، عن ثابت ، عن أنس، وهو مختصر أيضاً ، فيه " فيقرأ بالسورة الخفيفة أو بالسورة القصيرة " .

- وأخرجه ابن ماجة في السنن، كتاب: إقامة الصلاة والسنة، باب: الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر (٩٨٩) ، عن نصر بن علي الجهضمي، عن عبدالأعلى [بن عبدالأعلى]، عن سعيد [بن أبي عروبة]، عن قتادة ، عن أنس ، وهو كما عند البخاري ، صححه الألباني.
- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: أبواب الصلاة ، باب: ما جاء أن النبي ﷺ قال : " إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفف (٣٧٦)، عن قتيبة [بن سعيد البغلاني]، عن مروان بن معاوية الفزاري [قال ابن حجر في التقريب أنه ثقة حافظ يدلس أسماء الشيوخ. ٥٢٦/١]، عن حميد ، عن أنس ، وهو نحو رواية البخاري ، وفيه " مخافة أن تفتتن أمه " ، قال الترمذي " حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.
- وأخرجه الإمام أحمد في مسنده في ست روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، وهناك اختلاف في بعض ألفاظ الروايات نحو الروايات السابقة، وفي بعضها " خفف من أجل أمة رحمة للصبي" ، والأسانيد منها الصحيح ، ومنها القوي كما قال محققو الكتاب.
- أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٦٧٧)، وعبد بن حميد في مسنده (١٣٧١)، وأبو يعلى في مسنده (٣١٤٤)، بسند صحيح كما قال حسين أسد، وابن خزيمة في الصحيح (٦٠٩)، وابن حبان في الصحيح (٢١٣٩)، والبيهقي في السنن (٣٨٤٧) .
- والحديث له طرق أخرى عن غير أنس ﷺ، فقد رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

المبحث الحادي عشر

تعامله ﷺ مع غير المسلمين

مع حليق النصراني(١):

٢٠٣ –أخرج الإمام أحمد(٢): "**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ صَاحِبُ الطَّعَامِ(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ يَزِيد(٥)–َ وَلَيْسَ بِجَابِرٍ الْجُعْفِيِّ(٦)– عَنِ الرَّبِيعِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ(٧)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَلِيقٍ النَّصْرَانِيِّ، لِيَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَثْوَابٍ إِلَى الْمَيْسَرَةِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِتَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَثْوَابٍ إِلَى الْمَيْسَرَةِ(٨)، فَقَالَ: وَمَا الْمَيْسَرَةُ؟ وَمَتَى الْمَيْسَرَةُ ؟**

---

(١) حليق النصراني: لم أقف له على ترجمته ، وعند الطبراني في الأوسط (١٤٧٦) أنه يهودي ، وكذلك عند ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ١/١٥٥ .

(٢) المسند: (١٣٥٥٩) .

(٣) محمد بن يزيد الكلاعي، مولى خولان، أبو سعيد، أو أبو يزيد، أو أبو إسحاق الواسطي، وثقه ابن معين وإسحاق بن منصور وعثمان الدارمي وأبو داود والنسائي وابن حجر، وزاد أنه ثبت، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث" ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين أو قبلها، أو بعدها. المزي: تهذيب الكمال ٢٧/٣٢–٣٣ ؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١/٥٤١ .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) لم أقف له على ترجمة. ولم أجد فيمن أخذ عن الربيع بن أنس من يحمل هذا الاسم.

(٦) ضعيف ، سبقت الترجمة له، ص٤٣٣ ، وهو ليس من رجال السند.

(٧) الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي البصري، قال العجلي وأبو حاتم وابن حجر: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، رمي بالتشيع، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومئتين. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٣/٤٥٤ ؛ وانظر: المزي: تهذيب الكمال ٩/٦٠؛ وانظر: ابن حجر: التقريب ١/٢٠٥ .

(٨) الميسرة : أي السعة والغنى. الرازي: مختار الصحاح، مادة (يسر) ١/٣١٠.

وَاللَّـهِ مَـا لِمُحَمَّـدٍ ثاغيـة[١]، وَلا رَاغِيَـةٌ[٢]، فَرَجَعْـتُ فَأَتَيْـتُ النَّبِـيَّ ﷺ، فَلَمَّـا رَآنِـي قَالَ:" كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، أَنَا خَيْرُ مَنْ يُبَايَعُ[٣]، لأَنْ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ ثَوْبًا مِنْ رِقَاعٍ[٤] شَتَّى، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ بِأَمَانَتِهِ – أَوْ فِي أَمَانَتِهِ– مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ""[٥].

---

(١) ثاغية: الشاة . ابن منظور: لسان العرب، مادة (رغا) ٣٢٩/١٤ .

(٢) راغية: الناقة. ابن منظور: لسان العرب، مادة (رغا) ٣٢٩/١٤ .

(٣) يبايع: أي يشتري. الرازي: مختار الصحاح، مادة (بيع) ٢٩/١ .

(٤) رقاع: جمع رقعة: وهو ما يرقع به الثوب. ابن منظور: لسان العرب، مادة (رقع)١٣١/٨.

(٥) سند الرواية: قال محققو الكتاب: " إسناده ضعيف، أبو سلمة صاحب الطعام وجابر يزيد لا يعرفان، وقال أبو حاتم في العلل: " هذا حديث منكر".

– أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٧٦) .

– الحديث أورده ابن عدي في الكامل ٤٠٠/١، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٥٥/٣، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٥/١ .

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .

مع بعض اليهود:

٢٠٤ -أخرج الإمام أحمد[١]: " **حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ[٢]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٣]، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا :السَّامُ[٥] عَلَيْكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :"السَّامُ عَلَيْكُمْ"، فَقَالَتْ عَائِشَةُ[٦]: السَّامُ عَلَيْكُمْ يَا إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ[٧]، وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ، فَقَالَ:" يَا عَائِشَةُ، مَهْ[٨] "، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّهِ، أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالُوا ؟ قَالَ: " أَوَ مَا سَمِعْتِ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ؟ يَا عَائِشَةُ، لَمْ يَدْخُلْ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ" "[٩].**

---

(١) المسند : (١٣٥٣١) .

(٢) مؤمل بن إسماعيل ، صدوق سيئ الحفظ يهم، سبقت الترجمة له، ص٢٠١.

(٣) حماد بن سلمة ، ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٤) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون ، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٥) السام: هو الموت . ابن منظور: لسان العرب، مادة (سوم) ٣١٤/١٢.

(٦) سبقت الترجمة لها، ص١٢٢.

(٧) إخوان القردة والخنازير: سئل النبي ﷺ عن القردة والخنازير أهي مما مُسخ؟ فقال: " إن الله لم يهلك قوماً، أو يمسخ قوماً فيجعل لهم نسلاً ولا عاقبة" . ابن حجر: فتح الباري ٦٦٦/٩ . وذكر النووي أن القردة والخنازير كانوا قبل مسخ بني إسرائيل ، فدل على أنها ليست من المسخ. شرح النووي ٢١٤/١٦.

(٨) مَهْ: مبني على السكون ، وهو اسم فاعل لفعل الأمر، ومعناه : أكفف . الرازي : مختار الصحاح، مادة (مهه) ٢٦٦/١ .

(٩) سند الرواية: قال محققو الكتاب: " حديث صحيح، وهذا إسناده ضعيف ، مؤمل – وهو ابن إسماعيل- سيئ الحفظ" .

- أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح نحو قوله: السام عليكم (٦٥٢٧) ، عن محمد بن مقاتل أبو الحسن [وثقه أبو بكر الخطيب وابن حبان ، وزاد أنه متقن، وقال أبو حاتم: " صدوق" ، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومئتين . المزي: تهذيب الكمال ٤٩٣/٢٦، وانظر: ابن حجر : التقريب ٥٠٨/١]، عن عبدالله [بن المبارك]، عن شعبة ، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، وهو حديث مختصر ليس فيه ذكر لعائشة رضي الله عنها، وفيه " مر يهودي" ، " ألا تقتله؟ قال: " لا ، إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم ".

- وأخرجه الترمذي في السنن، كتاب: التفسير ، باب : من سورة المجادلة (٣٣٠١)، عن عبد بن حميد، عن يونس [بن محمد المؤدب]، عن شيبان [بن عبدالرحمن النحوي]، عن قتادة، عن أنس ، وهو حديث مختصر ليس فيه ذكر لعائشة رضي الله عنها، وفيه " أن يهودياً أتى" ، والحديث في ألفاظه اختلافاً وتفاوت ولكنه لا يخل بالمعنى، قال الترمذي: " حديث حسن صحيح" ، وصححه الألباني.
- كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده في ست روايات مكررة ، بأسانيد مختلفة، والروايات مختصرة ليس فيها ذكر لعائشة رضي الله عنها، كما أن هناك اختلاف في الألفاظ نحو رواية البخاري والترمذي والاختلاف لا يخل بالمعنى، والأسانيد كلها صحيحة إلا سند واحد قوي كما قال محققو الكتاب.
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٠٥) ، والنسائي في الكبرى (١٢٠١٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٣٠٨٩) بسند صحيح كما قال محقق الكتاب ، وابن حبان في الصحيح (٥٠٣) .
- ذكره ابن تيمية : أحمد بن عبدالحليم، (ت ٧٢٨هـ)، الصارم المسلول على شاتم الرسول ، (تحقيق: محمد عبدالله الحلواني، ومحمد كبير شودري، ط١، دار ابن حزم ، بيروت، ١٤١٧هـ) ٤١٩/٢ .
- والحديث له طرق عن غير أنس ﷺ ، فقد رواه عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، ولا يتسع المقام لحصر رواياتهم.

المبحث الثاني عشر

تعامله ﷺ مع بعض جيرانه

٢٠٥ -أخرج مسلم[١]: **حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ[٢]، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[٣]، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]، عَنْ ثَابِتٍ[٥]، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ جَارًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارِسِيًّا[٦] كَانَ طَيِّبَ الْمَرَقِ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ: " وَهَذِهِ؟" لِعَائِشَةَ[٧]، فَقَالَ: لا [٨]،فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :" لا"، فَعَادَ يَدْعُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " وَهَذِهِ ؟" قَالَ : لا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "لا"، ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "وَهَذِهِ؟" قَالَ : نَعَمْ فِي الثَّالِثَةِ. فَقَامَا يَتَدَافَعَانِ[٩] حَتَّى أَتَيَا مَنْزِلَهُ"[١٠].**

---

(١) الصحيح: كتاب: الأشربة، باب: ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام، واستحباب إذن صاحب الطعام للتابع (٢٠٣٧) .

(٢) ثقة ثبت ، سبقت الترجمة له، ص٨٤.

(٣) ثقة متقن ، سبقت الترجمة له، ص١٢٧.

(٤) ثقة ، سبقت الترجمة له، ص٨١.

(٥) ثابت البناني، ثقة ثبت مأمون، سبقت الترجمة له، ص٦٣.

(٦) جاراً لرسول الله ﷺ فارسياً: لم أقف على اسمه.

(٧) سبقت الترجمة لها، ص١٢٢.

(٨) قال : لا : قال النووي : " لعل الفارسي إنما لم يدع عائشة رضي الله عنها أولاً لكون الطعام كان قليلاً، فأراد توفيره على رسول الله ﷺ " . النووي: شرح النووي ٢١٠/١٣.

(٩) يتدافعان: أي يمشي كل واحد منهما في أثر صاحبه. النووي: شرح النووي ٢٠٨/١٣ .

(١٠) الحديث فيه أن رسول الله ﷺ ترك إجابة دعوة الفارسي أولاً إلا أن يأذن لعائشة رضي الله عنها وهذا فيه من جميل المعاشرة إذ لم يختص بالطعام دونها لما كان بها من الجوع أو نحوه، ثم إنه ﷺ أجاب الدعوة في المرة الثالثة لحصول ما كان يريده من إكرام لعائشة ومواساتها. النووي: شرح النووي ٢٠٩/١٣ .

- الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٢٤٤٣)، عن يزيد بن هارون ، بالاتفاق مع باقي السند عند مسلم ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم" ، وحديث (١٣٨٦٩)، عن عفان ،

عن يزيد بن هارون، بالاتفاق مع بقية السند عند مسلم ، قال محققو الكتاب: " إسناده صحيح على شرط مسلم".

– أخرجه عبد بن حميد في المسند (١٢٩٠) ، والدارمي في السنن (٢٠٦٧)، والنسائي في الكبرى (٥٦٢٩)، وأبو يعلى في المسند (٣٣٥٤)، قال حسين أسد: " إسناده صحيح "، وابن حبان في الصحيح (٥٣٠١) .

– قلت: هذا تفرد به أنس ﷺ .